

# صوت أهلية الأهلية



الجامعة الأهلية  
AHLIA UNIVERSITY  
BAHRAIN

رقم الايداع:  
CAU 461

مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم الإعلام  
والعلاقات العامة - العدد الثاني والعشرون - مايو ٢٠٢٠ م

## الحواج : لا تخطوا بين السياسة والتوباء



دراما رمضان

بين ام هارون وأم جان

« الاهلية » الأولى بحرينيا في الجودة

قريبا .. سيارة بلا سائق في البحرين

كورونا .. كل شيء عن بعد والبقية « اون لاين »



أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام  
حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حفظه  
الله ورعاه

ولشعب البحرين الوفي

بمناسبة عيد الفطر المبارك



وتقدم بنوك البركة منتجاتها وخدماتها المصرفية والمالية وفقاً  
للحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء في مجالات مصرفية  
التجزئة، والتجارة، والاستثمار بالإضافة إلى خدمات الخزينة، هذا  
ويبلغ رأس المال المصرح به للمجموعة 2.5 مليار دولار أمريكي.

وللمجموعة انتشار جغرافي واسع ممثل في وحدات مصرفية  
تابعة ومكاتب تمثيل في 17 دولة، حيث تدير أكثر من 700 فرع.  
وللمجموعة حالياً تواجد في كل من الأردن، مصر، تونس، البحرين،  
السودان، تركيا، جنوب أفريقيا، الجزائر، باكستان، لبنان، المملكة  
العربية السعودية، سورية، المغرب وألمانيا بالإضافة إلى فرع واحد  
في العراق ومكاتب تمثيل في كل من إندونيسيا وليبيا.

ويذكر أنّ مجموعة البركة المصرفية ش.م.ب. مرخصة كمصرف  
جملة إسلامي من مصرف البحرين المركزي، ومدرجة في بورصتي  
البحرين وناسداك دبي. وتعتبر البركة من رواد العمل المصرفي  
الإسلامي على مستوى العالم حيث تقدم خدماتها المصرفية  
المتفردة إلى حوالي مليار شخص في الدول التي تعمل فيها.  
ومنحت الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف تصنيفاً ائتمانياً من  
الدرجة BBB+ (الطويل المدى) / A3 (القصر المدى) على مستوى  
التصنيف الوطني. كما منحت مؤسسة ستاندرد أند بورز العالمية  
المجموعة تصنيفاً ائتمانياً بدرجة BB (الطويل المدى) و B (القصر  
المدى).

700+ فرعا

17 بلدا

3 قارات



06

الحواح يتحدث عن عين العاصفة وأليات المواجهة

## كورونا لن يذهب بالخلط بين السياسة والتوباء

اقرأ لهؤلاء

أ.د. منصور العالي

محمد السيد عبد المنعم

حسين حماد

علي خليل النشابة

أ.د. عبدالله الحواج

أسامة مهران

فاطمة عقيل

نور حميد

هدى عبد الحميد علي

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،

هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083

emai: m\_manam@yahoo.com

http://www.ahlia.edu.bh/voice-of-ahlia/

داخل العدد

التعليم عن بعد تحت  
المجهر والتقليدي ما  
زال الأرجح

14  
تحقيقات



التكنولوجيا تلعب  
لصالح أصحاب رأس  
المال



32  
تقارير

البحريني يوسف عاشور  
يزرع حديقة منزله ويجنى  
ثمارها ولا يذهب للأسواق

46  
حوار



السيارات الكهربائية  
بالبحرين وقريباً  
ذاتية القيادة



74  
سيارات

التكنولوجيا ساهمت في  
إحلال العدل التحكيمي في  
العديد من الرياضات

81  
رياضة



## ما بعد كورونا



**يُشير العلماء، ويروج المفكرون، لعالم آخر فيما بعد كورونا، عصرٌ تُستبدل فيه العملات، وتتبادل فيه الدول مواقعها، وتتحرك خارطة الكون قليلاً أو كثيراً، تتدحرج الأرض يميناً أو يساراً، تمضي في حال سبيلها ضمن مجرة «درب التبانة» أو تنفصل عن المجرة من جراء ما أصابها من هلع ومرض واستهداف من جنود لا يعلم طبيعتهم إلا الله.**

كورونا أو كوفيد 19، لا يهم الإسم بقدر ما تفهم الجائحة، لا يهم إن كان فيروساً حيوانياً أو نباتياً، أو أنه منطلق من معمل تجارب في ووهان الصينية أو غيرها من معامل حول المعمورة، المهم أن العالم الحالي سوف يختفي، الفاعلون سوف يتقاعدون، والمتنافسون على مقاعدهم الوثيرة وعلى قيادة المنظمات الدولية، والتجمعات الأممية، وحتى الرياضات الشاطئية، جميعهم تُحال أوراقهم إلى ملفات التاريخ، سوف يكونوا في ذمتهم، هو الذي يحكي عنهم إذا ما كانوا قد فشلوا في إدارة تداعيات الجائحة، أم أنهم نجحوا بامتياز بعد أن «نجوا من الحياة بأعجوبة».

عندما كتب محمود درويش الشاعر الفلسطيني الراحل عن هذه الفكرة لم تكن هناك مؤشرات عن فيروس غامض سوف يهاجم الأرض، وحين توقع أعتى الاقتصاديين خبرة ومهارة، وقدرة وشطارة أن 2020 سوف يكون عام رمادة باقتدار، لم يسوقوا لنا دليلاً دامغاً على مقدمات الكارثة، لم يلمحوا من قريب أو بعيد إذا ما كانت المصيبة سوف تتجاوز الاقتصاد لتصل إلى مصائر البشرية برمتها، إلى حياة الشعوب من دون تفرقة أو استثناء، إلى الواجهة والكياسة والاحترار، حيث لم يسلم أكبر قادة العالم، وأشهر الشخصيات في مختلف المحافل والمجالات، وأنجح المسؤولين وأكثرهم قدرة على قيادة العالم الأول منذ أكثر من 80 سنة مضت.

الفيروس كان وما زال شجاعاً، غاشماً، معتدياً على الجميع، لم يفرق بين غني أو فقير، بين حاكم ومحكوم، أو بين دولة عظمى وأخرى صغرى، أو ثلاثة من فصيلة البين بين، الشرائخ جميعها، والطبقات جميعها، والناس جميعهم تحت وطأة كورونا سواء، وخلف الكمادات، وتحت امرة الـ «أون لاین» أو التباعد الاجتماعي سواسية، وفي الكر والفر والبحث عن منقذ مجيب أيضاً على نفس الدرجة من البحث والتقصي، القلق والتردي، وانتظار المجهول إلى حين.

عالم ما بعد كورونا لن يواجه بمسرحية «انتهى الدرس يا غبي»

### بقلم: أ.د. عبداللّه الحواج

الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية  
رئيس مجلس الأمناء

وبنفس التجاهل ونحن نشاهد الشخصيات المؤثرة في المشاهد جميعها وهي تتداعى فوق بعضها البعض، وإذا كان الشاعر الملقب بأمير الأناقة في سبعينيات القرن الماضي قد تحدث عن نهاية العالم من خلال: قصيدة شهيرة عن الانكفاء، بقوله:

**انكفأ الناس على كفي**

**انكفأ الناس على بعض**

**لا توجد مأساة أخرى،**

**تكفي لإنقاذ الأرض.**

إذا كان الشاعر يتهياً، والاقتصادي يضرب أحماناً في أسداس، والعرافون يتسابقون حول قراءة الطالع، والمفكرون يصنفون حساباتهم الأيدلوجية على حساب الكشف المعجزة لعلاج كورونا، فإن العالم ما بعد كورونا سيكون بلامح شديدة الانكفاء على الذات، تخويب الأمم في دول، وتشتيت الدول في جماعات، توزيع الثروات بما يرضي حاجات أصحابها، وبما يكفي دلال مواقعها الجديدة، إنتاج النفط وصرف عوائده انطلاقاً من قاعدة «على قد لحافك مد رجولك»، وليس اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب، كل ذلك سوف تتضح ملامحه وربما اتضحت قبل قليل من الأيام، عندما اعتقدت الصين أنها سيطرت على الوباء، وحينما ردت أمريكا بعقار من «جلعاد» للأدوية يحمل إسم ردمسفير، و.. بعد أن ترددت منظمة الصحة العالمية في اعتماد الدواء كعلاج ناجح شافي من فيروس كورونا.

العالم بعد كورونا .. جائحة أخرى، فلنتظر، ونرى.

## معنويات أكاديمية في عصر كورونا



لم يكن في الإمكان رأب الصدع، ولا إيجاد لقاح أو علاج ناجح لـ«الجائحة»، لكن مازال في الإمكان أمل في التعايش مع كورونا، في التعاطي مع الأثر المباشر، ورفيقه غير المباشر، يقولون إن التداعيات لم تترك قطاعاً إلا وأصابته في الصميم، ويقولون إن النشاط الاقتصادي المتأثر قد لا يعود إلى سابق عهده، لكن القول الفصل لم يرتبط فقط بأرقام، بإحصائيات، بمعلومات جامدة أو غير مرئية، القول الفصل جاء معتدياً على معنويات، ومرتبطاً بحالات نفسية لم يكن لها وجود قبل الوباء، بقدرة مفقودة على التعامل بحميمية مع الآخر، أو بود رحيم عند المشاكسة مع مختلف.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قالتها بوضوح: عندما نتجه لإعادة الحياة إلى طبيعتها تدريجياً فإننا قد نصطدم بجائحة معنوية أشد شراسة من فيروس كورونا المستجد، ربما تتأثر العلاقات الاجتماعية العائلية، ربما يخوض المعترك ذلك الود الأبدى بين زوجين، أو الزمالة التاريخية بين شخصين، أو التفاضل التقليدي بين مختلفين أو بين «مزدوجين».

هنا لابد من إعادة صياغة العلم، من إعادة قياس مؤشر المعنويات ليس للشركات أو المصانع أو الأنشطة الاقتصادية فحسب إنما أيضاً فيما يتعلق بالجامعات طلبة وإداريين وهيئات أكاديمية.

من هنا قمنا في الجامعة الأهلية بوضع نظام تتبعي لمعنويات الطلبة، لأساتذتهم وأطقمهم الإدارية، لطرق التدريس خلال الجائحة وكيفية تطويعها من أجل أن تهبط برذاً وسلاماً على الطلبة، وبحيث لا تشكل عبئاً ثقيلاً على أداؤهم أو تحصيلهم العلمي، أو نتائج أعمالهم في نهاية السنة.

لدينا في الجامعة الأهلية دائرة للإرشاد الأكاديمي تقوم بعمل استبيانات يتم توزيعها على الطلبة والأساتذة والإداريين، وإذا ما كان الإحباط من استمرار جائحة كورونا قد أصابهم مثلما يصيب أي شخص آخر، أم أنهم مازالوا في مأمن معنوي من الآثار الوخيمة للجائحة.

هذا يعني أن لدينا في «الأهلية» مؤشراً للإحباط، ومعدل قياس لمعنويات المنظومة، وطرق تتبع لكيفية إحداث المواءمة بين المنهج والوضع الراهن، بين طريقة تدريس وكيفية التعامل عن بعد عملاً بقاعدة التباعد الاجتماعي.

سمعنا أن قرارات يتم اتخاذها لرأب الأصداع في قطاعات وأنشطة اقتصادية بعينها، وعرفنا أن كل من المنظومة البشرية

### بقلم: أ.د. منصور العالبي

رئيس الجامعة الأهلية

مُعرضةً لأثر نفسي سلبي بالغ القسوة على الناس، وبالغ التعقيد على الأطقم المعالجة، بل وبالغ الكارثية على السلوك الإنساني بين أفراد العائلة الواحدة، الهلع من تسلل الفيروس إلى كل مكان تقريباً، إلى الملابس وشعر الرأس ورموش العين، والأظافر، وتحت كعوب الأحذية، كل مكان تقريباً أصبح معرضاً لهجمة الجائحة، أسطح الأشياء، وما تحتها، السلام الممنوع وما بعده، التحية الجافة الخالية من رسم الابتسامة، ودمائة الخلق الرفيع، كل ذلك أصبح على المحك، وكل ذلك نعيه أخصى درجات الانتباه والرعاية من إدارة الجامعة، ولدرجة أننا لا نتردد في إحالة أي من أطقمنا أو طلبتنا إلى أطباء مختصين في امتصاص الهلع الناجم من كورونا، وفي علاج الأثر النفسي القاسي على الذين يرفضون الخروج من العزل الطوعي خوفاً من إصابتهم بالمرض الخطير.

الجامعات هي نواة حاضنة للمجتمعات البشرية، هي التي يتم إنشاؤها ومن ثم يقام حولها العمران من بيوت ومجمعات سكنية وحدائق غناء، ومستشفيات وأندية ثقافية ورياضية، من هنا كان لابد أن ننتبه للجانب الخاص بمؤشر معنويات الطلبة والأكاديميين والإداريين، وكان لابد من الكشف المعنوي الدوري عليهم من خلال فرق بحث تتبعية، وأطقم مدرية من داخل المنظومة الأكاديمية، وأساتذة متمرسون على كيفية التعامل مع الأثر على أنه فعل مباشر له رد فعل، ومع أجديات الجائحة على أنها شريك مستمر قد لا يزول بزوال المرض، ولا يختفي باختفاء العرض.



## العلماء لم يتقاعسوا والجامعات بعضها مقصر والدول أيضا

علماء معترفون في معامل ومختبرات الصحة العامة، وهي التي دربتهم على كيفية التشخيص والتعاطي ووضع العلاجات بل واكتشافها من أجل صحة الإنسان، ومصير الإنسان وقوة الإنسان على وجه الأرض.

لكن المسؤولية الكاملة لتقاعس البعض أو لعدم قدرة بعض الجامعات على أن تقوم برسالتها كاملة وتساهم في علاج مشكلات المجتمعات البشرية حول الكون فإنها تقع أيضا على الدول، لا بد من تشجيع البحث العلمي، من إعادة هيكلة المخصصات الحالية التي تذهب إليه حتى يتم الارتقاء بها ومضاعفتها حتى يتمكن العلماء، وتتمكّن المنظومة من الغوص أكثر في مشكلات المجتمع، في تشجيع البحث العلمي الذي يساهم بقوة في إيجاد علاجات نهائية وشاملة لهذه المشكلات، أن يكون التشارك مع الناس والانخراط في أوساطهم وليس في الانعزال عنهم وعن قضاياهم هي مهمة الباحث والعالم والأستاذ.

صفوف المقدمة في منظومة الحياة المعاصرة، لا بد من أن تنضم وفورا إلى كتائب الجيوش البيضاء لمكافحة كورونا أو غيرها من الأوبئة المهلكة التي انتشرت في الكون من دون ضابط أو رابط أو معين، لا بد وأن تتخذ الجامعات وفورا مواقعها الحصينة لمواجهة الجائحة الكبرى، وأي جائحة أخرى.

### بعض الجامعات

**لماذا لم تقم الجامعات بهذا الدور حتى الآن، لماذا لم تنضم للمعركة ووقفت تتفرج على الضحايا هنا وهناك؟**

بعض الجامعات قامت بدورها على أكمل وجه، ربما لأن هذه الجامعات هي التي قامت بتخريج الأجيال الهائلة من العلماء المتمركزين، والمسؤولين المخضرمين في وزارات الصحة بالدولة الكونية الحديثة، هي التي علمتهم، وهي التي أهلتهم، وهي التي وضعتهم في الصفوف المؤثرة للمنظومة الصحية الرسمية الدولية، هي التي جعلت منهم

### خارطة العقل البشري

رئيس رابطة الجامعات الخاصة الخليجية ورئيس مؤسسات التعليم والمعاهد الخاصة العربية، الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية في البحرين ورئيس أمنائها البروفيسور عبدالله الحواج يدافع في حدود طبائع الأشياء عن الجامعات، لا يتهمها جميعها، ولا يبرئها جميعها، عملاً بالمقولة الشهيرة: ما لا يدرك كله، لا يترك جله.

**هل فشلت الجامعات في إيجاد علاج ناجع لكورونا حتى الآن؟**

من دون شك الجامعات هي مراكز إشعاع وتنوير حضاري، ولا يمكن أن ننكر أدوارها التاريخية في رسم خارطة العقل البشري، وتنويع تكويناته وتعميق مخرجاته، وتصويب مساراته، لا يمكن أن ننكر بأنها القاطرة التي ذهبت بالبشرية بعيداً على طريق النماء والاستقرار، على طريق التخاطب عن بعد، والتقارب من أجل حميمية المعرفة، وصرامة التحقق من الوجود.

كلنا نعرف أن الجامعات ببحوثها العلمية قد حققت تطوراً إنسانياً فارقاً في مواجهة مشكلات كل العصور، ولا ننكر ولا ندعي زوراً بأن البحث العلمي هو أحد الأضلاع الثلاثة الأساسية في عمل الجامعات وفي رسالتها المتقدمة عبر الحدود، من هنا أستطيع التأكيد على أن الجامعات حققت بالفعل تقدماً جيداً في هذا المجال، تسألني عن الجائحة والفيروس القاتل الملحق بكوفيد 19، أو كورونا المستجد، وهنا أستطيع القول بأنه رغم الانتشار الساحق لهذا الذي لا يمكن أن نلقبه بكائن أو حتى خلية، فإننا قد نستقي من الكارثة محاسنها، هي من دون شك ناقوس خطر، جرس إنذار مدوي، لكي نناقش طبيعة المواقع التي نقيم عليها الجامعات، هي في جميع الأحوال يجب أن تتبوأ مواقعها الحقيقية ضمن

## الحواج يتحدث عن عين العاصفة وآليات مواجهة «كورونا»

# كورونا لن يذهب بالخلط بين السياسة والتوباء

حاوره : أسامة مهران

١٢٠ يوماً أو يزيد، والعالم يفشل في الخروج من الجائحة، الدول، الامبراطوريات، الجامعات، مراكز البحوث، أجهزة التنصت ووسائل الاتصال، التكنولوجيا الفائقة وعلامات الإنسان على القمر، جميعها سلمت بالأمر الواقع، وجميعها أعلنت هزيمتها النكراء أمام عدو لا يرحم، ليس لأنه يمتلك جيوشاً جارية، وليس لأنه هبط من السماء بترسانته الفكرية المتقدمة، لكن لأنه لا يرى بالعين المجردة، لأنه أصغر حجماً من أقل دابة على وجه الأرض، ولأنه الأكثر فتكاً من أكبر كائن بشري صيئاً وجاهلاً وقدرة على الفتك بالأعداء.

الجامعات مهتمة بالانشغال في التكنولوجيا، والدول مهتمة بالتصنيع العسكري والتركيز على الجيوش الجارية، بدلاً من الاهتمام بصحة الإنسان، وعافية مستخدم أدوات المعرفة.

التهوين من جانب، والتهويل من آخر، العلماء يهونون من الكارثة والناس الواقفون على رؤوسهم بفعل كورونا، يهولون من الخطر، لا المسئولون يطمئنون مواطنيهم، ولا المواطنون في المعمورة مطمئنون على أحوالهم وأوضاعهم ومصائر حياتهم.

القتلى بمئات الآلاف، والمصابين بالملايين، والأزمات «على عينك يا تاجر»، أين تكمن المشكلة، هل في جامعات لم تساعد، أم في دول لم تستعد، أم في بشرية لم تحترز؟



لا يجب أن يكون البحث العلمي من أجل البحث فقط، ولا يجب أن تكون العزلة المفروضة طوعاً أو قسراً على العلماء في عصر كورونا هي نفسها التي كانت سائدة قبل كورونا. الهدف من البحث العلمي، هو خدمة الإنسانية، والنزول إلى مشاكلها، إلى شوارع حاجاتها، وحواري معاناتها، وأزقة مراميها وأهدافها.

### عندما أزلت الألفة

**- لكن هناك رأي يقول بأن الدول قدمت الكثير، وقامت بالكثير من أجل تطويق الجائحة، من إجراءات حظر، وتوجيه معنوي، وتوعية للناس، وتوفير المستحضرات والمستشفيات والأطقم الطبية والأجهزة المعاونة، قل لي ماذا قدمت الجامعات؟**

عندما تقوم الدول بإجراءات سليمة بعينها تجاه أية كارثة أو قضية فإنها قد تتعلمها من الجامعات، هي تترجم ما تم الحصول عليه من معارف عن طريق المنظومة التعليمية والعلمية المتكاملة في الدولة أية دولة، فإذا كان التخريج من جامعات معتبرة فإن مخرجاته العلمية ستكون في الاتجاه الصحيح، لذلك لا يجب أن نجتزئ الحالة، وأن نقتصر الجائحة في اتهام من هنا وآخر من هناك، لا بد أن ننظر إلى كل مؤسسة بشمولية أكثر، بعدالة أوفر، وأن يكون دور الجامعات مشارك ومؤثر، في جميع الأحوال الجامعات لا بد من تكليفها بصراحة ووضوح بأن تكون مسئولة عن كذا وكذا، وتمكينها بأن تحقق المعدلات المطلوبة في الاتجاهات الصحية والمجتمعية لذلك عندما «أزلت الألفة»، وهجمة الجائحة اكتشفنا تقاعسنا لحكومات عديدة وفي دول عظمى، اكتشفنا بأنها لم تضع ضوابط كافية للحماية والاحترار والتعامل بوعي مع الكارثة، فهل يعقل وفي دولة عظمى أن يتم حل مجالس أو لجان إدارة المخاطر، بل وإلغاء أنظمة التأمين الصحي الفاعلة والتي تغطي كل أفراد المجتمع؟



## البحرين واجهت الكارثة مبكراً واحترزت قبل فوات الأوان الشعب يصطف خلف قيادته مع جيوش التصدي البيضاء

### إلى المربع الأول

**- وكالات التصنيف التعليمية الدولية حملت المباخر للجامعات، وضعتها وصنفتها وصورتها كما لو أنها إمبراطوريات متوجة لا يمكن المساس بقدرسياتها، رغم ذلك، نجد أن حتى هذه الوكالات لم تتحدث عن فشل مراكز الإشعاع العلمي في**

من هنا فإن الجامعات مطالبة بأن تعمل على تأكيد التزام الحكومات والدول بهذه الأساسيات حيث أنني أتذكر دائماً ما قاله الجنرال شارل ديغول وهو ويودع مقعد الحكم في فرنسا عندما سأله البعض: ألا تخشى على فرنسا من بعدك؟ قال: لا أخشى على بلادي طالما أن بها قضاء عادل وتعليم مستنير.



### المعمورة عن إيجاد علاج أو لقاح أو وسيلة مثلى للوقاية من كورونا - ما رأيك؟

نعود إلى نفس السؤال إلى المربع الأول في هذا المجال، لا بد من إعادة هيكلة منظومة الدعم التي تخصصها الدول للمشاريع، بحيث يصبح الهرم المقلوب للإنفاق أكثر اعتدالاً وعدالة، وأقل ظلماً لا محالة، المتبوع لهذه المنظومة يجد أن معظم المخصصات التمويلية الرسمية تذهب للمشاريع غير الضرورية، للترفيه مثلاً، للترف الذي لا نحتاج إليه أحياناً، للكفايات التي لا تبيح المحظورات، وليس للضرورات التي تشتبك مع هذه المحظورات، لم يتم الصرف على الأنشطة الصحية، على تعميق الوعي والارتقاء به، على الرعاية والعناية الفائقة للإنسان المستخدم للتكنولوجيا، وليس على التكنولوجيا الفائقة فقط، لا بد من التوازن المحسوب، من إعادة زراعة رمانة الميزان في المكان والزمان الصحيحين، ولا فرار من الاهتمام أكثر بمستخدمي التكنولوجيا، وهنا لا بد من التصدي لجائحة مترافقة حيث يحاول السياسيون من خلالها نشب أظافرهم في لحم معارضيه، بل وفي أساس اعتناقهم لمبدأ سياسي أو أيديولوجي محدد، بدأ البعض يسنون السكاكين على النظام الرأسمالي واتهامه بالفشل الذريع في مواجهة الوباء الكوروني الساسق، بدأوا يروجون للاشتراكية التي بدت مع الجائحة بأنها أكثر انضباطاً، وأقل انهياراً أمام كورونا، هنا لا يجب أن نقف بوصلتنا في ضخم المهارات الأيدولوجية والعقائدية، وهنا لا بد أن نفرق بين حرية الفرد وحرية المجتمع، لا بد من وضع معادلة صعبة جديدة لتصحيح المسار، لا بد من إيجاد التوازن في القناعة بأن النظامين الرأسمالي والاشتراكي قد وجدا لخدمة الإنسان، وليس لخدمة فكرة من أجل الفكرة، أو نظرية من أجل العقيدة والمعتقد.

## المطلوب الاهتمام بمستخدمي التكنولوجيا وليس بالتكنولوجيا فقط عالم ما بعد كورونا مختلف، مذهل، منتصر على جوائحه

**التي يتم التراجع عنها بعد الإعلان بأنها تحمل علاجاً يقينياً لكورونا؟**

أولاً: الوقت ليس مناسباً لإدخال السياسة في علوم الأوبئة، لا يجب أبداً الخلط بين هذا وذاك، بين زيد وعبيد، المسألة ليست صراعاً بين شرق متحفظ وغرب متفتح، وليس سباقاً في مضامير الرياضة العالمية على خطوة استباقية هنا، وأخرى متأرجحة من هناك، الكل يجب أن يتكاتف من أجل إنقاذ الكون، التعاون ثم التعاون ثم التعاون وليس التنافر ثم التنافر، ثم التنافر.

المطلوب استيعاب الدرس جيداً وألا نتحول إلى حقول تجارب لتصفية

لا أوافق على أن الرأسمالية فشلت ولا أضمر صوتي لتلك الدعوات المتسارعة التي تصدر الأحكام جزافاً على نظام تم تطبيق أجدياته خطأ والنظر إلى معادلاته بعين الرأفة والإيمان أكثر من النظر إليه بعين اليقين، لا بد أن يتعامل أي نظام مهما كان عنوانه مؤثراً أو وجوده عريقاً مع الكوارث بعقلية المردود المستقبلي، وليس الآني فقط.

### لا سياسة مع الأوبئة

**- إذا كان الأمر كما يبدو فإن الكون الذي مازال على المحك كما يبدو أيضاً في دائرة الخطر حتى اللحظة، فيماذا تفسر ذلك التضارب حول الاكتشافات**

لضمان الاستقرار والاستدامة وعدم المساس بالمستوى المعيشي للمواطنين

# ٢١٥ مليون دينار من وفورات صندوق التأمين ضد التعطل

تقرير: محمد ضاحي

تقدمت الحكومة لمجلس النواب بمشروع بقانون مقدم من الحكومة الموقرة بصفة الاستعجال وفقاً للمادة ٨٧ من الدستور بإضافة بلد جديد برقم (٣) إلى الفقرة (ج) من المادة (٨) من المرسوم بقانون رقم (٧٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن التأمين ضد التعطل، المرافق للمرسوم رقم (١٥) لسنة ٢٠٢٠ والمتضمن الاستفادة من وفورات صندوق التأمين ضد التعطل في دفع رواتب المواطنين البحرينيين العاملين في القطاع الخاص لأشهر (أبريل، ومايو، ويونيو) للعام ٢٠٢٠ لمواجهة الأوضاع الاقتصادية الراهلة للجهة التشار فبروس كورونا (كوفيد ١٩).



القطاع الخاص لمدة ثلاثة أشهر ابتداء من شهر أبريل ٢٠٢٠، ويكون التمويل من فوائض صندوق التأمين ضد التعطل.

وأشارت وزارة المالية إن الغاية المتوخاة من هذه التدابير هي قطع الطريق أمام خسارة المواطنين لوظائفهم، والحد من التأثيرات السلبية على الاقتصاد الوطني والمواطن جراء أزمة تفشي وباء كورونا. والتصور القائم بأن يتم حل ٩٠٪ من المشاكل فوراً عبر ضمان سداد الرواتب للمواطن وتوفير السيولة المالية له بما يمكنه من الوفاء بالتزاماته المختلفة، وبالتالي دوران عجلة الاقتصاد وسوق العمل المحلي.

وفي إجابة وزير المالية والاقتصاد الوطني على استفسارات اللجنة، أمداد وزير المالية بشأن استثناء المؤسسات غير المتضررة أو

الدستورية، إلى جانب رأي لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالموافقة على مشروع القانون ورفعته إلى هيئة مكتب مجلس النواب تمهيدا إلى عرضة على جلسات النواب؛ نظرا لأهميته الكبيرة، مع الإشارة إلى أن مبلغ الكلفة المشار إليه لن يؤثر على ديمومة صندوق التأمين ضد التعطل؛ كونه يتميز بوجود تدفقات مالية مستمرة.

ومن الجانب الحكومي أكدت وزارة المالية والاقتصاد الوطني أن مشروع القانون المائل يعدّ جزءاً من حزمة اقتصادية ومالية، ثمرة الأفكار التي تشارك بها جميع الأطراف، والتي اشتملت على ثماني مبادرات وحوافز اقتصادية، من ضمنها إحالة مشروع قانون إلى السلطة التشريعية بصفة الاستعجال وفق المادة (٨٧) من الدستور، يهدف إلى التكفل برواتب البحرينيين المؤمن عليهم في

ويأتي المشروع تعزيزاً لقدرة أصحاب العمل على مواجهة الآثار السلبية جراء تأثر العمال بالوضع الاقتصادي العالمي والمحلي نتيجة انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩)؛ وذلك لضمان الاستقرار والاستدامة وعدم المساس بالمستوى المعيشي للمواطنين.

إضافة إلى الإسهام في الاستقرار الاقتصادي بحيث تتم الاستفادة من وفورات صندوق التأمين ضد التعطل بقيمة إجمالية تقدر بـ (٢١٥) مليون دينار بحريني لحماية الموظفين البحرينيين العاملين في القطاع الخاص من خطر التعطل بسبب الأوضاع الاقتصادية الراهلة، وهو الأمر الذي يأتي متسقاً مع الأهداف التي أنشئ من أجلها الصندوق.

وكانت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس النواب ناقشت المشروع حيث ارتأت سلامة مشروع القانون من الناحية



## سر الكشف عن علاجات، وأسباب تأخر الذروة في أفريقيا

وتأجيل أقساط القروض على المواطنين وإعفاثهم من رسوم الكهرباء والماء، ناهيك عن مبادرة «فيينا خير» التي أطلقها ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشؤون الشباب مستشار الأمن الوطني رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة والتي استجاب لها القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني من أجل دعم الجهود الرامية إلى تطويق جائحة كورونا والانتصار عليها بإذن الله، أيضاً لا يفوتنا في هذه الأثناء الجيوش البيضاء من أطباء وممرضين وأطقم طبية معاونة وأفراد قوة الدفاع والداخلية حيث ظلت حتى اللحظة متقدمة كل الصفوف تدافع عن المصابين، وتواجه في معركة «حياة أو موت» عدو شرس وغير مرئي، الأمر الذي وضع مملكة البحرين في مصاف الدول التي نجحت في تحجيم الفيروس والنأي بالمواطنين والمقيمين عن مخاطره وتداعياته وهجماته الممتدة.

### البحرين وعين الإعصار

ما رأيك إذا في طريقة تعاطي المنطقة عموماً ومملكة البحرين على وجه الخصوص مع الجائحة وتداعياتها؟

مما لا شك فيه قامت القيادة ممثلة في التوجيهات الكريمة التي صدرت من اليوم الأول لظهور المرض من عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه بالكثير من الخطوات فوجه جلالته بتأسيس لجنة تنسيقية برئاسة سمو ولي العهد وفقه الله لإدارة ما يسمى بخلية الأزمة، وبعد العودة الميمونة لرئيس الوزراء حفظه الله من رحلة الاستشفاء بالخارج بدأت الإجراءات التنفيذية الحكومية تأخذ طريقها نحو استكمال منظومة الدعم للقطاعات التي تأثرت، وتلك التي تتعرض للمخاطر، تم على سبيل المثال إطلاق حزمة إجراءات لدعم القطاع الخاص وإعانتته على تداعيات الأزمة،

حسابات بين سياسيين، وبين أيدولوجيين أو بين متفكرين لكنهم شديدي التعصب لفكرتهم، لا بد من إيجاد علاج لكورونا من أجل الإنسان، كل الإنسان، بصرف النظر عن معتقده السياسي، أو بيئته الجغرافية أو لون أعرقه أو أصله أو فصله، لا بد من إعادة التفكير في منظومة القوانين التي تحكم الكون حالياً وفي شبكة الاعتبارات التي تحمي حقوق الإنسان وإدخال الحاجات الحقيقية في خانة متقدمة جداً من تلك المرتبطة بظرف سياسي أو فكر أيدولوجي.

### الجائحة وأمريقيا

يقال أن الله وحد يعلم ما تمر به أمريقيا وبعض دول العالم الثالث من أزمات، لذلك لم تهجم «الجائحة» حتى الآن على هذه المناطق كنوع من الرحمة والعدل الإلهي، هل هذا صحيح؟

أنا لست مع هذا السؤال، لأنه يتعد بنا كثيراً عن نصاب الأمور، عن الوضع الصحيح لها في عالم لم يعد صحيحاً بالمرّة، العلوم تتحدث بلغة أخرى يا عزيزي، إن الله وحده أعلم بكل شيء، وهو على كل شيء قدير طبعاً، لكن في كتابه العزيز يقول: اعقلها يا ابن آدم وتوكل، إذا لا بد أن ننغمس أكثر ونتفرغ أكثر للخوض أكثر فأكثر في مضامير الفعل الراجح، يجب أن نعود إلى العلم، إلى النتائج اليقينية وبعد ذلك ننتظر فرج الله، يجب أن نعمل ونجد ونجتهد ونبتكر ونبدع حتى نتجاوز ما نحن فيه.

تسألني عن قلة الإصابات في أمريقيا وزيادتها في أوروبا وأمريكا، ربما لأن دول العالم الأول منفتحة أكثر على العالم، على السفر، على التجوال والترحال أكثر من أمريقيا وبعض دول الشرق الأوسط، نيويورك ولندن وباريس كانت الأكثر إصابة بالفيروس لأنها الأكثر اختلاطاً بين الشعوب والقوميات.

قانون رقم (٨) لسنة ٢٠٢٠  
بإضافة بند جديد برقم (٣) إلى الفقرة (ج) من المادة (٨)  
من المرسوم بقانون رقم (٧٨) لسنة ٢٠٠٦  
بشأن التأمين ضد التعطل

نحن حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.  
بعد الاطلاع على الدستور، وعلى الأخص المادة (٨٧) منه،  
وعلى قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالمرسوم بقانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٧٦، وتعديلاته،  
وعلى المرسوم بقانون رقم (٧٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن التأمين ضد التعطل، وتعديلاته،  
أقر مجلس الشورى ومجلس النواب القانون الآتي نصّه، وقد صدّقنا عليه وأصدرناه:

المادة الأولى

يُضاف بند جديد برقم (٣) إلى الفقرة (ج) من المادة (٨) من المرسوم بقانون رقم (٧٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن التأمين ضد التعطل، نصه الآتي:  
٣- سداد أجور العمال البحرينيين المؤمن عليهم بموجب قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالمرسوم بقانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٧٦ لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من شهر أبريل ٢٠٢٠، ويحد أقصى مقداره الأجر المؤمن بموجبه، مع مراعاة الفقرة (هـ) من هذه المادة.

المادة الثانية

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ أحكام هذا القانون، ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

ملك مملكة البحرين  
حمد بن عيسى آل خليفة

صدر في قصر الرفاع:  
بتاريخ: ١٦ شعبان ١٤٤١هـ  
الموافق: ٩ أبريل ٢٠٢٠م

القانون الآتي نصّه، وقد صدّقنا عليه  
وأصدرناه:

المادة الأولى

يُضاف بند جديد برقم (٣) إلى الفقرة (ج) من المادة (٨) من المرسوم بقانون رقم (٧٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن التأمين ضد التعطل، نصه الآتي:

٣- سداد أجور العمال البحرينيين المؤمن عليهم بموجب قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالمرسوم بقانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٧٦ لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من شهر أبريل ٢٠٢٠، ويحد أقصى مقداره الأجر المؤمن بموجبه، مع مراعاة الفقرة (هـ) من هذه المادة.

المادة الثانية

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ أحكام هذا القانون، ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

ملك مملكة البحرين

حمد بن عيسى آل خليفة

صدر في قصر الرفاع:

بتاريخ: ١٦ شعبان ١٤٤١هـ

الموافق: ٩ أبريل ٢٠٢٠م

الناجم عن وباء (كورونا)، وتحويل الوزير المعني بتحديد الاستثناءات التي تتعلق بهذه المؤسسات والشركات والمنشآت.

إمكانية وضع عقوبات رادعة وضمانات من أجل ضمان وصول الأجور المستحقة إلى مستحقيها.

إمكانية تسجيل أراضي باسم حساب التأمين ضد التعطل تغطي المبالغ التي سيتم استخدامها من الحساب لغرض تسديد الأجور.

إمكانية إلزام المؤسسات والمنشآت والشركات وكافة أصحاب العمل من أجل وضع تصور عن المرحلة التي تلي انقضاء الثلاثة أشهر الواردة في المشروع بقانون.

هل قامت الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي بإجراء دراسة اکتوارية حول الوضع المالية لحساب صندوق التعطل في حال توزيع الأجور على العاملين البحرينيين؟

وبعد المناقشات مع ممثلي الجهات المختصة، فقد انتهت اللجنة إلى توصياتها، وذلك بعد الاطلاع على الدستور، وعلى رأي كل من لجنة الشؤون التشريعية والقانونية، ورأي لجنة الشؤون المالية والاقتصادية، وملاحظات هيئة التشريع والرأي القانوني، وعلى الآراء والمذكرات القانونية، وبعد اللقاء مع ممثلي وزارة المالية والاقتصاد الوطني، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، والهيئة العامة للتأمين الاجتماعي، رأت اللجنة التوصية بالموافقة على المشروع بقانون من حيث المبدأ، وذلك بتوافق آراء أعضائها الحاضرين.

وفي جلسة مجلس النواب الخامسة والعشرين المنعقدة بتاريخ ٣١ مارس ٢٠٢٠ ناقش المجلس تقرير لجنة الخدمات (بصفة الاستعجال) بخصوص مشروع قانون إضافة بند جديد برقم (٣) إلى الفقرة (ج) من المادة (٨) من المرسوم بقانون رقم (٧٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن التأمين ضد التعطل، المرافق للمرسوم رقم (١٥) لسنة ٢٠٢٠، حيث قرر المجلس أخذ الرأي النهائي على مشروع القانون بصفة مستعجلة في ذات الجلسة



إلى (٧٩) مليون دينار سنوياً، فيما يصل حجم المصروفات إلى (١٤) مليون ديناراً، وبذلك تكون الوفورات السنوية (٦٥) مليون ديناراً.

وفي الإطار ذاته أكدت الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي وجود تصوّر عام لدى الهيئة للكلفة المالية لتطبيق أحكام مشروع القانون، وتأثيراته على المركز المالي لصندوق التعطل.

وعلى ضوء المناقشة الأولية مع ممثلي الجهات المعنية لمضمون مشروع القانون، والأهداف التي ينطوي عليها، وجهت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس النواب عدداً من الاستفسارات، وذلك على النحو التالي:

إمكانية إضافة المؤمن عليهم اختيارياً وفقاً للمادة (٤٤) من قانون التأمين الاجتماعي رقم (٢٤) لسنة ١٩٧٦، والمشتغلين لحسابهم الخاص.

إمكانية وضع آلية لتنفيذ طريقة سداد الأجور التي يتضمنها مشروع القانون.

إمكانية وضع استثناء يتعلق بالمؤسسات والشركات والمنشآت التي لم تتأثر بالوضع

أفضلية البحريني لدى أرباب الأعمال، وسيلبلغ حجم الشريحة المستفيدة أكثر من ١٠٠ ألف بحريني، إلى جانب استفادتهم من الحوافز الاقتصادية الأخرى.

وفي إجابة وزير العمل والتنمية الاجتماعية على استفسارات اللجنة، أفاد وزير العمل بشأن الضمانات الرادعة لتسديد أجور العاملين، أن المادة (٤٦) من قانون العمل في القطاع الأهلي، المعدلة بموجب المرسوم بقانون رقم (٤) لسنة ٢٠١٩، قد كفلت حماية الأجور، وصدر القرار رقم (٦٨) لسنة ٢٠١٩، مع وجود عقوبة الغرامة وفقاً للمادة (١٨٨) من قانون العمل في القطاع الأهلي بحق من يخالف أحكام الأجور، ووجود مفتشين لدى الوزارة سيقومون بدورهم الفعال من أجل ردع من تسوّل له نفسه عدم الالتزام بتسديد الأجور.

فيما أشار الوزير إلى أن الدراسات السابقة قد أثبتت متانة المركز المالي لصندوق التعطل، وقدرته على الوفاء بحقوق المؤمن عليهم والإسهام في برامج لمصلحة المشتركين فيه، إذ يصل حجم المبالغ السنوية التي تدخل إلى الصندوق

شمول الغئات الأخرى مثل المؤمن عليهم اختيارياً بموجب قانون التأمين الاجتماعي أو المشتغلين لحسابهم الخاص، بأنه هناك ثمة دراسة سيتم إعدادها بخصوص هذه الحالات.

وبخصوص التدابير التي قد تحتاج لها البلاد بعد انقضاء الثلاثة أشهر، أفاد الوزير بأن الحدث غير مسبوق واستثنائي، وأن الحزمة المالية تركز على الفترة الأولى (من ٣ إلى ٦ أشهر) لتغطية التكاليف واحتواء الانعكاسات السلبية على الاقتصاد في المرحلة الأولى، وستكون بعدها الشركات والأفراد قد دخلت في طور التأقلم مع هذه الأوضاع، وإذا طال أمد الأزمة فسنكون عندها في حاجة إلى معالجات إضافية.

فيما أشارت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، إن الحزمة المالية، وبضمنها مشروع القانون المستعجل، تعدّ خطوة استباقية للحيلولة دون سقوط العمال البحرينيين في براثن البطالة، وهو ما يقع في صلب أهداف صندوق التعطل، مضيفاً سعادته إلى ذلك أن دفع أجور العمالة الوطنية في القطاع الخاص سيعزز مبدأ



التي يقدمها التعليم التقليدي، ذلك أنه لحد الآن لم نصل إلى الإمكانيات التقنية التي تتيح لنا التحول من النمط التقليدي إلى الحديث في المنظومة التعليمية بشكل كامل، ولكن ربما يتحقق ذلك مستقبلاً إذا تطورت التقنيات الرقمية بشكل أكبر بما من شأنه أن يساهم بفاعلية في ضمان جودة المخرجات التعليمية.

وحول سلبيات هذا النمط من التعليم والإشكاليات التي يواجهها في الوقت الراهن، أوضح حماد بالقول إن "التعلم عن بعد لا يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في جميع المقررات الدراسية على اعتبار أن كل مقرر له طبيعته وخصائصه، فعلى سبيل المثال نجد أن مقرر الرياضيات يتطلب حضور الطلبة القاعة الدراسية نظراً لحاجتهم إلى التفاعل المثمر مع المحاضر من خلال مناقشته في المسائل الرياضية التي يقوم بحلها، ولكن عندما يتم تشغيل تقنية التعليم عن بعد صوتياً فمن الملاحظ أن أصوات الطلبة المشاركين تتضارب فيما بينها، مما يؤدي إلى التشويش على التفاعل الطلابي".

وأضاف أنه "من الممكن أن تختلف

تجعل الموظف يستحق الحصول على ترقية وظيفية وذلك من خلال تطبيق هذه الفكرة أيضاً، وعليه فإننا نتوقع أن تتطور تقنيات التعليم عن بعد مستقبلاً".

#### نتائج مثمرة

وأضاف: "من المؤكد أن هذا النمط من التعليم ساهم في تحقيق نتائج مثمرة على الصعيد التعليمي، فمن ذلك مثلاً يمكن للطلاب الذي يقوم بالتسجيل في المعاهد التي تقع خارج نطاق بلاده أن يستفيد من الخدمات التعليمية الإلكترونية التي تقدمها دون الحاجة إلى تجشّم عناء السفر وتغطية نفقات السكن والمعيشة والتنقل وغير ذلك، كما أن هذا النمط التعليمي الحديث أتاح إمكانية تسجيل المحاضرات الأكاديمية والرجوع إليها في أي وقت لتحقيق الاستفادة الطلابية المثلى منها".

#### الرقمي.. عامل مساعد

وتابع قائلاً: "ومع ذلك فإنني أرى أن التعليم الرقمي هو مجرد عامل مساعد في العملية التعليمية وليس من الصواب أن يتم الاعتماد عليه بشكل كلي بحيث يؤدي ذلك إلى الاستغناء عن الخدمات



حسين حماد

#### نقلة نوعية

قال حسين حماد - طالب إعلام وعلاقات عامة في الجامعة الأهلية - في معرض إجابته على الأسئلة المذكورة إن "التعلم عن بعد أحدث نقلة نوعية في مجال التعليم، ولكنني لم أخض هذه التجربة إلا في ظل الظروف الراهنة التي يشهدها العالم جراء انتشار فيروس كورونا، ولذلك فإن وجهة نظري في هذا الموضوع لن تتسم بالشمول"، مشيراً إلى أن "أحد الأسباب التي أدت إلى عدم اعتماد هذا النمط من التعليم بشكل رسمي هو أن المحاضر لا يرى الطالب أمامه بشكل مباشر كما هو الحال بالنسبة للتعليم التقليدي، ونتيجة لذلك لا يمكنه أن يسيطر على الوضع إذا ما تشتت تركيز الطالب وتعرض للشُرود الذهني".

ولفت حماد إلى أن "هناك بعض المعاهد في مملكة البحرين طبقت فكرة الامتحانات عن بعد بحيث تمكن طلابها من تقديم الامتحانات خارج نطاق البلاد ولكن في غرفة مجهزة بالكاميرات لغرض الرقابة عليهم، كما أن هناك بعض برامج الماجستير التي اعتمدت الشهادات المهنية والتي من شأنها أن



## في استطلاع لطلبة ومنسوبي الأهلية:

# التعليم عن بعد تحت المجهر والتقليدي ما زال الأرجح

كتب: السيد محمود العبار

نظراً للظروف الصحية الاستثنائية التي يمر بها العالم أجمع جراء جائحة كورونا «كوفيد - 19»، عمدت الهيئات التعليمية والمحافل الأكاديمية في مختلف الدول إلى اعتماد منظومة تعليمية حديثة يطلق عليها «التعلم عن بعد»، وذلك كبديل مؤقت للتعليم التقليدي وعدم المساس بحق الطلبة في التعلم.

«التواصل» وفي إطار سعيها للتعرف على آراء الأساتذة والطلبة الجامعيين بشأن هذا النظام التعليمي الحديث، قامت بإجراء استطلاع للآراء وركزت فيه على طرح ثلاثة أسئلة، وهي كما يلي:

كيف وجدت تجربتك في مضمار التعليم عن بعد؟ هل ترى أنه أدى إلى تحقيق نتائج مثمرة على الصعيد التعليمي؟ وهل يمكننا الاستغناء عن النظام التعليمي التقليدي مستقبلاً في ظل ما وصل إليه التعليم الافتراضي؟

طريقة تعاطي الطلبة مع هذا النمط من التعليم من مجتمع إلى آخر ، ففي بعض المجتمعات المحافظة ربما تجد الطالبة تشعر بالإحراج بشأن الظهور في البث المرئي المباشر ، وكذلك قد نجد البعض ممن يعانون من مرض التوحد لا يوافقون على الظهور عبر شاشة الفيديو.

### البيئة المنزلية ليست مناسبة للتعلم الأكاديمي

قال ع.س - طلب عدم الكشف عن اسمه - إن "فيروس كورونا المستجد الذي اجتاحت الدول وانتشر في أوساطها ومن بينها وطني البحرين كان له تأثيراً إيجابياً وسلبياً على التعليم ، إلا أن التأثير السلبي أشد وأكثر وقعاً من الإيجابي نظراً لأنه ظهر بشكل مفاجئ، ونتيجة لذلك اضطرت إدارة الجامعة الأهلية لتدريس طلبتها بواسطة موقع "الميكروسوفت تيمز"، مبيناً أنه "لم يكن لدي أي علم بكيفية استخدامه مطلقاً في بادئ الأمر ، ومع ذلك فإنني تعلمت كيفية استخدامه بصورة سريعة لأنني تصفحت مواقع كثيرة من قبل فضلاً عن وجود أوجه شبه بين الموقع الذي أشرت إليه ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى".

ويتفق ع.س مع ما ذهب إليه حماد حول إمكانية حفظ المحاضرات التعليمية والقدرة على الرجوع إليها في أي وقت واعتبارها كواحدة من مزايا التعليم عن بعد، إذ أوضح قائلاً: "لو تملكنتي الرغبة في الخلود للنوم على سبيل الغرض ولم أتمكن من تشغيل المحاضرة عبر البث المباشر كنتيجة لذلك، فإنه يمكنني تشغيلها في أي يوم أرغب به وهي على صيغتها المسجلة في الوقت الذي يناسب ظروفه المحيطة".

### شاشة المعلم

ويضيف أن "من جملة المزايا لهذا النمط من التعليم أيضاً هو إمكانية رؤية شاشة المعلم ، إذ يمكنني رؤية ما يقوم به



ع.س أدى مخاوفه بهذا السياق إذ يقول إن "السبب في شعوري بالقلق يعود إلى عدم وجود قرارات واضحة وحاسمة حتى اللحظة في هذا الصدد ، حيث إن ظروف العالم ككل تسبب القلق ولا تبعث على التفاؤل ، والتأثيرات السلبية التي تركتها الظروف لا تبشر بالخير على الصعيد المحلي فضلاً عن العالمي ، ولا يخفى على أحد أن إصدار القرارات يتوقف على تلك الظروف".

### حادثة التقنيات

وتابع : "لقد لامست بوضوح الإرادة الصادقة لدى الأساتذة الأفاضل في التعامل بشكل سليم وتفاعلي مع التقنيات التعليمية الحديثة ، ولكن نظراً لحدثة هذه التقنيات عليهم وقدموها بشكل مفاجئ لم يتوقعه الجميع فقد أدى ذلك إلى تباطؤ العملية التعليمية إلى حد ما".

ويؤكد ع.س أن المسألة لا ترتبط بالإيجابيات والسلبيات فقط ، مشيراً إلى أن "بعض السلبيات المذكورة لا بد من تفهمها بعض الشيء لأن الأمر كان قهراً ومفاجئاً بالنسبة للجامعة بل العالم ككل"، داعياً إلى أهمية "الاستمرار في استثمار التعليم عن بعد الآن ومستقبلاً حتى وإن تجاوزنا الأزمة التي سببها فيروس كورونا والذي أبقانا قهراً في منازلنا ، فمن لم يفهم الدرس أو تغيب عنه لسبب من الأسباب فإنه سيتمكن على الأقل من سماعه في

صيغته المسجلة دون الحاجة إلى الرجوع لأستاذه في كل مرة ليتعرف على ما فاته من الدروس ، وهو ما سيجعله يتقدم أكاديمياً بعض الشيء".

### الدوسري : أفضل التعليم التقليدي على نظيره الرقمي

ومن جهتها ، قالت نورة الدوسري - طالبة إعلام وعلاقات عامة في الجامعة الأهلية - في إطار إجابتها على أسئلة هذا الاستطلاع إنها تفضل التعليم التقليدي على نظيره الرقمي ، مشيرة إلى أن "من باب تجربتي الشخصية أرى أن التعلم بشكل مباشر قد يعتبر وسيلة أكثر فعالية في إيصال المعلومة والفهم ما بين المعلم والمتعلم".

وتابعت الدوسري : "أعتقد أن التعلم أون لاين يعتبر وسيلة بديلة ويمكن الاعتماد عليها بشكل أساسي إذا توفرت شروط معينة ، ومن أهمها التعامل مع هذا النمط من التعلم بشكل جاد والالتزام بالحضور والوقت".

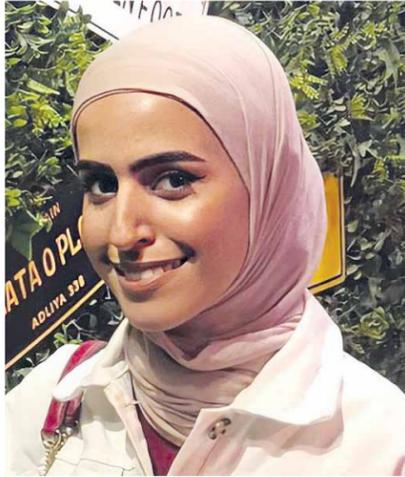
وأضافت أن "من ضمن مزايا التعليم الرقمي أنه يوفر برامج تستوعب عدد كبير من المستخدمين ، ومع ذلك فإنه من ناحية أخرى قد يواجه العديد من الصعوبات والمشاكل التقنية ومنها استغراق وقت أكبر من أجل وصول المعلومة أحياناً".

### التفاعل

وبدورها ، أكدت لولوة العبار - طالبة لغة إنجليزية في جامعة البحرين - أن "التعليم عن بعد هو أحد طرق التعليم الحديثة التي لا تفرض على الطالب قيوداً كما هو الحال في التعليم التقليدي ، متجاوزاً بذلك الحدود المكانية"، موضحة بالقول إن "التعليم أون لاين يساعد الطالب على توفير الكثير من الوقت الذي كانت تتطلبه الدراسة التقليدية من حيث الذهاب والعودة ، ناهيك عن البقاء لفترة أطول في الجامعة وانتظار بدء المحاضرات".



## العبار : التعليم الرقمي يعوق إمكانية التفاعل الواقعي



نورة العبار

متعددة بما فيها افتقاد التفاعل بين الطالب والمعلم ، حيث لا يمكن إنكار حقيقة أن المناقشة العلمية وطرح الأسئلة يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وتأثيراً ، ولكن التعليم عن بعد يخلق حاجزاً يجعل التفاعل الواقعي بين الأشخاص معدوماً ، مما يؤدي إلى عدم حصول الطالب على أجوبة لكل استفساراته في كل وقت".

ولم تكتف العبار بذكر المساوئ المشار إليها فقط ، بل إنها أشارت إلى مساوئ أخرى أيضاً بالقول إن "التعليم عن بعد قد لا يكون مناسباً لجميع التخصصات حيث إن بعضها يتطلب حضور الطالب شخصياً ، كما أن العديد من الطلبة قد يواجهون صعوبة كبيرة في تنظيم أوقاتهم

وبشأن النتائج التي أدى التعليم الرقمي إلى تحقيقها ، بينت العبار قائلة إن "أحد النتائج المثمرة التي يحققها التعليم عن بعد هي تنمية المهارات الفردية وتشجيع الاستقلالية ، إذ يمكن الطالب من الاعتماد على نفسه والقيام بالبحث عن المعلومات من خلال مصادر متعددة لوحده دون مساعدة الآخرين". مضيفاً أن "هذا النمط من التعليم يشجع الطالب على استثمار مهاراته الذاتية بشكل فردي ، حيث يتيح له فرص استخدام التقنيات الحديثة وتمنحه القدرة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية على نطاق واسع".

### المناقشة العلمية

وتابعت : "على الرغم من وجود المزايا للتعليم أون لاين إلا أن له جوانب سلبية



## بوحسون : لم أتمس أي نتائج مثمرة للتعليم عن بعد



أحمد بوحسون

والمواظبة على الالتزام بالحضور.

وختمت العبار حديثها بالتأكيد أنه "لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي نظراً لكونه يلزمك بالمواظبة على الحضور الثابت والمستمر ، فالتعليم عن بعد يفرض على الطالب ضرورة الاعتماد الكامل على النفس والقيام بالمسؤولية التامة ، وهو ما قد يتسبب في تشتت البعض وشعورهم بالارتباك وبالتالي يجعلهم غير قادرين على الاستفادة من التعليم الرقمي بالطريقة الصحيحة".

### سلاحاً ذو حدين

الصدد قائلاً إنه "من ضمن سلبيات هذا النمط من التعليم أن الطالب ليس مقيداً بالتعليمات كما هو الحال في قاعة المحاضرة ، حيث إن نظام تسجيل الحضور يختلف عما كان عليه في تلك القاعة ، وهو ما أدى إلى حدوث تساهل كبير لدى المدرسين في هذا الجانب كونهم يراعون وضع الطلبة".

### نحتاج لاستبيان

وعند سؤاله عن النتائج التي حققها التعليم عن بعد ، أجاب بوحسون قائلاً إنه



## د. أمينة: «الأهلية» أول جامعة تنتهج آلية التعليم الافتراضي

مستخدمي برامج الإنترنت من تطوير مهاراتهم بشكل أفضل وأسرع مما كان عليه التعليم في القرن الماضي.

وأضاف السيد أنه "ربما سعت بعض الجامعات التي تبنت التعليم عن بعد إلى سد العجز الذي قد تعاني منه بمحيطها الإقليمي والمحلي في بادئ الأمر، بيد أن هذا النظام الحديث عالج الكثير من جوانب القصور التي كانت تشوبه في البدايات، وها نحن اليوم نشهد أن للعديد من البرامج مثل "زوم" و "مايكروسوف تيمز" اليد العليا في مساعدة الهيئات التعليمية للتغلب على جائحة كورونا وعزل البشر دون المساس بحاجتهم للتعليم".

### الأهلية الأولى

وتابع قائلاً إن "الجامعة الأهلية باعتبارها أول جامعة تستخدم برنامج "مايكروسوفت تيمز" حيث تم تأهيل الكادر الأكاديمي من أجل التدريس، وذلك من خلال تسخير كافة السبل والإمكانات التي من شأنها أن تسهل التعلم للطلبة ، فضلاً عن ميزة تسجيل المحاضرات التي

ذلك يعود إلى أن هناك من لا يزال يؤمن بأهميته كوسيلة اتصال بصرية وشفهية مع الطالب ، مؤكدة في الوقت ذاته أن "التعليم الافتراضي هو النظام الذي لا بد منه في المستقبل القريب ، ولكن هذا لا يمنع من الدمج بين الطريقتين في سبيل تعزيز المنظومة العلمية الرقمية، وتخريج جيل قادر على التعامل مع التقنيات التكنولوجية بكل احترافية بالإضافة إلى قدرته على الإبداع والابتكار في مجال عمله".

### شهادات ومخرجات

وفي السياق عينه ، قال الأستاذ محمد السيد - مساعد معمل الصحافة في الجامعة الأهلية وسكرتير التحرير في مجلة صوت الأهلية - إن "التعليم عن بعد ظهر منذ عدة عقود ولكن لم يتم الاعتراف بمخرجاته في بادئ الأمر وخصوصاً في وطننا العربي، كما أن بعض الدول لم تعترف بالشهادات والمخرجات للتعليم عن بعد حتى الآن ، بالرغم من أن القنوات التعليمية بما فيها اليوتيوب حققت العديد من النجاحات التي مكنت

والطلبة ، لافتة إلى أن "هذه التقنية تم الاعتماد عليها بشكل كبير وفعال في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم اليوم".

وقالت شبيبوه إن "التعليم الرقمي يعتبر آلية عملت على تحقيق أهداف التعليم والاتصال ما بين المدرسين والطلاب عبر فضاء الانترنت سواء عن طريق المواقع أو التطبيقات الافتراضية التعليمية"، مشيرة إلى أنها وجدت الطلاب تفاعلوا بصورة كبيرة مع الشرح وقاموا بتقديم التمارين النظرية والعملية بشكل فاق التوقعات.

### الوقت ما زال مبكر

وعند سؤالها عن النتائج التي حققها هذا النمط من التعليم، أجابت قائلة إن "الوقت لازال مبكراً لمعرفة النتائج حيث يحتاج الأمر لتقييم من قبل كافة الأطراف".

وحول إمكانية الاستغناء عن التعليم التقليدي مستقبلاً في ظل ما وصل إليه نظيره الافتراضي ، نفت شبيبوه إمكانية حدوث ذلك بالقول إنه "لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي والسبب في

لم يتم حتى الآن أي نتائج مثمرة على الصعيد الشخصي ، والسبب في ذلك يعود إلى أنه لم يتم اختبار قدرات الطالب حتى اللحظة ، فضلاً عن عدم إجراء أي استبيان للتعرف على اتجاهات الطلبة إزاء النظام التعليمي الجديد.

وفيما إذا كانت هناك إمكانية للاستغناء عن التعليم التقليدي مستقبلاً أم لا ، يؤكد بوحسون أنه لا يمكن الاستغناء عن المنظومة التعليمية التقليدية ، إذ قال في هذا السياق إن "تجربة الدراسة عن بعد يمكن أن تجني ثمارها في المستقبل من حيث تخفيف الأعباء على المدرسين والطلبة على حد سواء" ، مضيفاً أنه "على سبيل المثال عندما يعتذر المدرس عن الحضور بسبب ظروف طارئة فإنه يمكن أن يتدارك ذلك من خلال الاستعانة بهذا النظام التعليمي الحديث لشرح الدرس بشكل تفصيلي ، ومع ذلك فإنه لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي".

ومن جانبها ، أكدت الدكتورة أمينة شبيبوه - محاضر في قسم الإعلام والعلاقات العامة في الجامعة الأهلية - أن الأهلية كانت أول جامعة محلية اعتمدت تقنية التعليم الافتراضي في سبيل تحقيق التكامل والتفاعل ما بين الأكاديميين

## ما بعد كورونا



هدى عبد الحميد علي

العربية كلها هذا النهج خصوصاً أن بلادنا تزخر بالمواد الخام الذي ستوفر نفقات نقلها من بلادنا إلى الصين من أجل إعادة التصنيع.

ويجب زيادة الاستثمار في التعليم والبحث العلمي فهو المستقبل القادم والسلاح الأكبر في الحروب الاقتصادية القادمة، وأيضاً الملاذ الآمن للمحافظة على العقول النيرة التي لدينا حتى لا تهجر مع توفير البيئة الملائمة لاستثمار هذه الثروات.

إن أولادنا في البحرين يسافرون بالميئات كل عام إلى العديد من الدول لدراسة الطب وعلوم أخرى، ألا يوجد مستثمر وطني يقوم بتشجيع جامعة طبية، ولأكون أكثر طموحاً لماذا لا يتم تشييد العديد من الجامعات الطبية حتى يكون لدينا كوادر طبية وطنية أكبر، فلا يستطيع جميع المواطنين أن يبتعثوا أولادهم للخارج حتى ولو توفرت الموارد المالية لذلك.

حتى وإن لم يتم أخذ الموضوع من نظرة وطنية، فلتكن استثمارية، فأكبر هاجس لأي منتج هو التسويق، وفي حالتنا هذه فإن الطلبة مضمون، وخصوصاً إذا تم إنشاء جامعة على مستوى عال تضاهي الجامعات المرموقة، فستجد لها العديد من الدارسين الذين يتطلعون لنيل شهادتهم وخدمة بلدهم، ومنهم من لا يقوون على ترك الوطن.

ويجب ألا يقتصر الاستثمار في مجال الطب فقط بل يجب أن يشمل جميع التخصصات التي تهض بالوطن، فيجب أن يساعد القطاع الأهلي والمستثمرون في مجال التعليم، بالإضافة إلى توفر قوانين داعمة، ومساعدة الدولة بتذليل العقبات والمساهمات من أجل إنجاح التجربة، فبالعلم ترقى الأمم.

أوجه للجميع ببناء ورجاء بالاستثمار في العلم والتعليم، وأن نوجه جزء ولو يسير من الاستثمار في المجالات الأخرى إلى القطاع التعليمي الذي سيعود بالنفع على جميع هذه القطاعات التجارية فيما بعد بالفائدة.

أطلق الدكتورة طلال أبو غزالة تحذيرات متكررة خلال الفترة الماضية من احتمالية نشوب حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية، وقد كان الحافز المحرك لهذا النداء المتكرر هو إيمانه أنه يجب أن يتكاتف العرب فيما بينهم، لأن الواقع العربي يحمل العديد من الامتيازات التي تؤهله أن يحتل واقعاً أفضل خلال الحقبة القادمة، وقد أفاد أنه سيرسل إلى الدول العربية تصوره لما هو قادم وآليات التعامل معه، لأن العالم الآن أصبح يتأثر فيما بينه بشكل أكبر بكثير عما مضى.

لقد فشلت دول العالم الأول كما يطلقون على أنفسهم، في مواجهة فيروس «كوفيد 19»، فلم يستطيعوا حتى الآن إيجاد لقاح أو دواء ناجع لمجابهته، ورغم تشدد هذه الدول بحقوق الإنسان إلا أن هذه الشعارات ما هي إلا سلعة ودعاية لاستقطاب العقول النيرة من دول العالم أجمع، وتصنيف الدول بين أول وثاني وثالث من وجهة نظري ما هي إلا دعائية كاذبة لتضليل هذه العقول، وحرمان أوطانهم الأهم من هذه الثروة، وللأسف نحن ننتظر من هذه الدول أن توجد لنا الدواء، كيف؟

الحقيقة أننا سننتظر أحد العقول النيرة التي هاجرت، والتي يتم الاستفادة منها في دولهم كي تصل لهذا الدواء ومن ثم نستورده نحن بمليارات الدولارات.

على سبيل المثال لقد أثبتت التقارير الصحفية أن العاملين في القطاع الطبي في المملكة المتحدة الأجانب من أصول غير أوروبية هم الذين يتواجدون في خط الدفاع الأول، ولا نقول أن الدول الغربية ليست بهاعقول لامعة أو نابغة ولكن ما نحذر منه أنهم يضيفون إلى رصيد العباقرة من أبنائهم أبناء دول العالم الثالث، فتكون حصيلة البحث العلمي والتفوق لديهم تسير بسرعة تجعلنا نخسر السباق معهم.

إن الدول الصناعية الكبرى قررت أن تتخلص من سطوة الصين، لعدة أسباب منها أن الصين لم تعد الورشة الخلفية فقط لهذه الدول بل قامت الصين بتخطي الخطوط الحمراء المفروضة عليها وفي طريقها أن تصبح العملاق الاقتصادي الأول في العالم، فها هي اليابان ترصد ٢٢٠ مليون دولار للشركات التي ستقل مصانعها خارج الصين بواقع ٢٠٠ مليون دعماً لمن سينقلون مصانعهم إلى داخل اليابان و ٢٠٠ مليوناً أخرى لمن سينقلونها لدول مجاورة لها، وغيرها من الدول الكبرى التي سلكت نفس المسلك، وهذا من أجل الصحة التي صاحبت كورونا من عجز البنية التحتية في هذه الدول لتصنيع المستلزمات الطبية اللازمة لمواجهة هذا الفيروس.

ويجب أن تستثمر مملكتنا الحبيبة الأوضاع الحالية والتقلبات القادمة والاستعداد لما بعد كورونا في محاولة للحصول على حصة من المصانع الهاربة من الصين، بل يجب أن تنتهج الدول



## السيد : «الأهلية» اتسمت بمهنية عالية في مضمار التعليم عن بعد



محمد السيد

يقوم الطالب بتحميل جميع البرامج على جهاز اللابتوب الخاص به حتى يستطيع التفاعل مع كل ما يتلقاه».

### مصير أفضل في المستقبل

وختم السيد حديثه قائلاً إنه بالرغم من مشكلة ضيق الوقت التي واجهت الدول والهيئات التعليمية، إلا أنه يعتقد أنه سيكون للتعليم الرقمي مصير آخر بعد أمم ليس بطويل خصوصاً بعدما أثبت التجربة نجاح هذا النمط من التعلم، حيث لا يستطيع أحد أن يشكك فيه ثانية، بل نحتاج للاعتراف به بعد وضع الضوابط اللازمة لذلك».

تحقيق المزيد من التفاعل المثمر رغم أننا خضنا هذه التجربة في الجامعة الأهلية، عبدالصديق يلقي محاضرة وتمكن الجميع من رؤيته وفهم ما يطرحه بشكل فعال، وكذلك كان بالإمكان رؤية المتابعين من الأساتذة الأفاضل عندما يقومون بطرح الأسئلة للتفاعل مع المحاضر، وهذه تعد تجربة مثمرة تحتاج إلى المزيد من التطوير».

ويؤكد السيد أن التصرف الذي عمدت إليه الجامعة الأهلية من حيث كونها سبقت الجميع في مضمار التعليم أون لاين كان في غاية المهنية والسرعة، إذ يقول في هذا السياق إن بعض الجامعات بدأت تجربتها بعد ما يزيد عن ثلاثة أسابيع من بدء الجامعة الأهلية للتدريس عن بعد، حيث بدأت الأهلية قبل أن تقوم شركة مايكروسوفت بطرح برنامجها الفعال «مايكروسوفت تيمز» بشكل مجاني، ومع ذلك فإن هذه التجربة تحتاج إلى استعداد أكبر وتأهيل للطلبة» مضيفاً أنه «يجب أن

تعطي للطلاب القدرة على الاستماع لها مرة أخرى في حالة النسيان أو الرغبة في استحضار المعلومة مجدداً» مضيفاً أن «القناة مفتوحة للتفاعل بين المعلم والطالب، وكانت لي تجربة شخصية في هذا المجال من حيث قيامي بتدريب الطلبة على البرامج العملية مثل «أدوب فوتوشوب» و«إن ديزاين».

وأشار إلى أنه بالرغم من أن بعض الطلبة واجهوا صعوبات نظراً لعدم اعتيادهم على هذا الطريق في التعليم، إلا أنني أعتقد أن اعتياد الطلبة على الأمر هو مجرد مسألة وقت ليس إلا».

### التخصصات والمعامل

ولم يكن السيد على خلاف مع ما ذهب إليه حماد حول عدم إمكانية الاستغناء عن التعليم التقليدي في الوقت الراهن، إذ يؤكد في هذا الصدد بالقول إن «بعض التخصصات تحتاج إلى معامل ذات طبيعة خاصة، كما أن البرامج تحتاج للتطوير لأجل



## الجميع لم يسلم من كورونا حتى المشاريع المنزلية قطاع الضيافة والمطاعم أصيب بالشلل ولا مناص عن اتباع الاجراءات حتى تنتهي من الجائحة

وهي صاحبة مشروع "neqstna-bh" وهو أحد المشاريع المنزلية في مجال الأطعمة والمأكولات البحرينية فنقول: بالفعل لقد تأثرنا بقلّة الإقبال على أطباقنا؛ حيث بدأ الناس يشعرون بالخوف من الحصول على الأطعمة المعدة خارج المنزل، كذلك نحن كأصحاب مشاريع أصبحنا أكثر قلقاً فيما يتعلق ببيع تلك الأطعمة تفادياً

وكانت تحظى بإقبال كبير .

وفيما يتعلق بالحل من وجهة نظرها فيكون بالتوكل على الله فهو القادر على كشف هذه الغمة وعودة الحياة الطبيعية إلى سابق عهدها.

### تأثر أصحاب المطاعم

وفي هذا السياق تقول شبيخة بدر السيد



### مملكة البحرين تثبت جدارتها

وفي هذا الإطار تحدثنا زهراء باقر إحدى سيدات الأعمال قائلة: إن هذه الأزمة كما نرى هي أزمة عالمية والجميع قد خسر خلالها؛ ولكن مملكة البحرين استطاعت خلال هذه الأزمة أن تثبت جدارتها وتقف وقفة جبارة في سبيل التصدي لتبعات فايروس كورونا في الوقت الذي لم تتمكن فيه الكثير من الدول الكبرى من مجابهة هذا الفايروس واستطاعت بفضل من الله وتكاتف جهود أبنائها أن تحول المحنة إلى منحة، كما كان لوعي المجتمع البحريني دور بارز في ذلك، فمن خلال الخطوات الاحترازية التي بادرت بها الدولة والمتمثلة بتعطيل المدارس واستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها والمتمثلة بتطبيق «مجتمع الواعي» والذي أسهم بشكل كبير في تقليص عدد الحالات، كما نلاحظ من ناحية أخرى مدى توافر السلع بقدر كاف وذلك إن دل على شيء فإنه يدل على حكمة الحكومة في إدارة البلد أثناء الأزمات .

ومن ناحية أخرى فإنها توجه نصيحتها لأصحاب المشاريع الصغيرة بأن يكون توجيههم القادم نحو التجارة الالكترونية وتحقيق التعاون المشترك فيما بينهم وعقد اجتماعات للتباحث الأوضاع المستجدة ودراساتها للوصول إلى أفضل الحلول وتخفيف المصاريف المترتبة على عاتقهم .

### انخفاض الطلب

أما أم يوسف وهي صاحبة مشروع " قدوع أم البدور" أحد المشاريع المنزلية في مجال صناعة الحلويات والضيافة تشير قائلة: نعم لقد تأثر مشروعنا بهذه الأزمة؛ حيث قلّت الزيارات والمناسبات السعيدة كحفلات الزواج والاستقبال بشكل ملحوظ ؛ الأمر الذي ترتب عليه انخفاض في معدلات الطلب على الحلويات والكعكات التي كنت أعدها



# المشاريع التجارية في مواجهة شبح كورونا

كتبت أماني القلاف:

جائحة كورونا أزمة هزت العالم بأكمله، مهددةً كيان كثير من الدول ؛ إذ لم يقتصر تأثيرها وتهديداتها للدول النامية فحسب؛ بل توغلت لتضرب اقتصاد أهم الدول بما فيها الولايات المتحدة الأميركية والصين تلك الدول عرفت بنائها وكيانها الاقتصادي الراسخ ، إن هذا الفايروس على الرغم من صغر حجمه؛ إلا إنه تمكن في وقت قياسي أن يهدد معظم دول العالم ويدمر كيانها الاقتصادي والتعليمي والصحي، لذا نجد إن كثير من الدول قد سخرت جهودها لدعم مراكز الأبحاث والدراسات من أجل الوصول إلى بارقة أمل و إيجاد لقاح للقضاء على هذا الوباء وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ومملكة البحرين كغيرها من الدول التي كان لهذه الأزمة تأثيرٌ عليها على اعتبارها كارثةً عالمية، وهذا التأثير قد شمل مختلف القطاعات بما فيها الصحية والتعليمية والاقتصادية؛ لذا فمن الطبيعي أن يتأثر أصحاب المشاريع الاقتصادية الصغيرة والأسر المنتجة بهذا الأمر بالرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة للخروج من هذه الأزمة بأقل قدر من الخسائر .

ومن هذا المنطلق قامت «مجلة صوت الأهلية» باستطلاع عام لمختلف الآراء للوقوف على مدى تأثير هذه الأزمة على المشاريع الاقتصادية الصغيرة وما هي الحلول المقترحة من وجهة نظرهم لتجاوز تبعاتها.

## المسئولية الجنائية علي الجرائم الصحفية



فاطمة عقيل

تعتبر حرية التعبير والصحافة أحد المرتكزات الأساسية التي لا غنى عنها لاقامة مجتمع عادل تؤدي فيه الصحافة واجباتها ومسئولياتها الاجتماعية تجاه الأفراد والمجتمع.

والتشريعات والنظم الاعلامية التي تسيّر عمل الصحفيين هي المرجع والقاعدة الصلبة لحفظ النظام الذي يسيّر العمليات الصحافية وفك النزاعات والاختلافات التي تقع جراء النشر، وهي تحدد بوضوح حقوق وواجبات الصحفيين وعلاقتهم بالأفراد والمؤسسات في المجتمع لضمان تأدية الصحافة لرسالتها من دون وجود أية عقبات أو عوائق تعطل من العمل الصحفي.

سنوات وذلك مع عدم الاضلال بتوقيف العقوبات التبعية التكميلية المنصوص عليها في المادة ٤٧ من هذا القانون».

والمقصود بـ (التحريض) هنا هو عملية نفسية يقوم بموجبها المحرض بحث الجمهور الذي يحرضه على أفعال معينة من شأنها الإضرار بمصلحة الوطن، إذ يعتبر التحريض جريمة في مسائل التحريض على (ارتكاب جنایات القتل أو النهب أو الحرق أو جرائم مخلة بأمن الدولة، إذا لم تترتب على هذا التحريض نتيجة).

. لذا نصت المادة (٤٣) من قانون المطبوعات والنشر البحريني على عقوبة من يقوم بنشر (أبناء من شأنها التأثير في قيمة العملة الوطنية أو بلبلة الأفكار عن الوضع الاقتصادي للبلاد أو نشر أخبار افلاس تجار أو محلات تجارية من دون اذن خاص من المحكمة المختصة.

وبالنظر إلي المرسوم بقانون رقم (٤٧) لعام ٢٠٠٢ بشأن تنظيم الصحافة والنشر والطباعة بمملكة البحرين يتضح جليا انه حرص من خلال بنوده الاقرار بأن لكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما وفقاً للشروط والأوضاع المبينة في هذا القانون، وذلك كله دون المساس بأسس العقيدة الإسلامية ووحدة الشعب، وبما لا يثير الفرقة أو الطائفية حيث نصت المادة (٦) من قانون تنظيم الصحافة على ان «الصحافيين مستقلون لا سلطان عليهم في أداء عملهم لغير القانون» ونصت المادة (٩) كذلك أيضاً علي انه: «يحظر فرض اية قيود تعوق تدفق المعلومات أو تحول دون تكافؤ الفرص بين مختلف الصحف في الحصول على المعلومات، أو يكون من شأنها تعطيل حق المواطن في الإعلام والمعرفة، وذلك كله من دون اخلال بمقتضيات الأمن الوطني والدفاع عن مصالحه العليا» ، وبذلك يتضح حرص مملكة البحرين علي الحفاظ علي استقلال الصحافة وحرية تدفق المعلومات وتكافؤ الفرص بين مختلف الصحف من جهة وبين الحفاظ علي الامن القومي للبلاد بشكل يضمن استقرار المملكة وسلامة أراضيها من جهة أخرى ..

وبالنظر إلي الدراسات الأكاديمية التي تناولت معايير المسئولية الجنائية في الجريمة الصحفية حسبما ورد من نصوص في قانون المطبوعات والنشر البحريني مرسومه بقانون رقم (١٤) لسنة ١٩٧٩ الذي استمدت منه نصوص تشريعية كثيرة لقانون المطبوعات والنشر الجديد، يتضح أن حدود المسئولية الجنائية ذات ثقل وأهمية في تبيان ما يقع من جرائم صحفية، وكثير من النصوص التشريعية في دول العالم النامي تمنع في ما يطلق عليه «الغموض الإجرامي» الذي يعوق فهم وتحديد الجرم الصحفي وقدر المسئولية الجنائية التي تقع على عاتق الصحفي، ويؤدي الاشتهار في مضامينها إلى وقوع الكثير من الإشكالات التي تفسد الأجواء الصحفية وتعطل أداء الصحافة لمهامها ومسئولياتها.

وبالتطرق إلي ما نص عليه المشرع البحريني لتحديد معايير المسئولية الجنائية في جرائم الصحف يتضح أنها محاولة للحد من وقوع الجرائم الصحفية أثناء تأدية الصحافة لواجباتها ومسئولياتها في المجتمع، إيماناً منه بالدور الكبير التي تقوم به الصحافة بوصفها سلطة رابعة يجب الا توضع العراقيل والحواجر أمامها، فتقل العقوبات المفروضة على الصحفي في مقابل المسئولية الاجتماعية والثقة التي تمنح له.

وما ورد في قانون المطبوعات والنشر البحريني ضمن (الفصل السادس) في (الجرائم التي تقع بواسطة النشر في الصحف وغيرها من المطبوعات) في مادته (٤٠) يعزز من الرؤية التي يتبناها المشرع في حفظ النظام وعدم قيام الصحافة بممارسات غير مسئولة تهدد مصالح وكيان الدولة..

وجاء في مادة (٤٠) من القانون البحريني أنه توقع عقوبة لا تقل عن ستة أشهر لـ «التحريض على ارتكاب جنایات القتل أو النهب أو الحرق أو جرائم مخلة بأمن الدولة، إذا لم تترتب على هذا التحريض نتيجة، وأنه «في حال العودة خلال ثلاث سنوات من تاريخ الحكم في الجريمة السابقة تكون العقوبة السجن مدة لا تتجاوز خمس



## كل شيء في مرمى جائحة كورونا

حيث لديه مكتب ترجمة وشركة تركيب معدلات الكترونية وكاميرات مراقبة، وشركة في أحد مكاتب المحاسبة رغم أن رأس المال الخاص بي ليس كبيراً إلا أنني تعمدت على ألا أضع البيض في سلة واحدة فشاركت وأنشأت بضعة شركات لأن التجارة متقلبة، على أمل أن يقوم عمل بالتعويض في حالة ظهور مشاكل في قطاع آخر، أما جائحة كورونا فقد أثرت على أغلب قطاعات الأعمال إلا قطاعات المطاعم والكمامات، أما دون ذلك فقد توقفت الحياة، ولعل القادم أفضل، ولكنني أود أن أشيد بقيادة البحرين ممثلة في جلالة الملك وصاحب السمو الملكي رئيس الوزراء وصاحب السمو الملكي ولي العهد، فلولا الإجراءات المتبعة لكان الضرر أكبر ومؤخراً أهم شيء هو صحة البشر وأتمنى أن تزول هذه الغمة على خير وترجع البحرين ثانية وتدب الحياة في جميع مناحي البلاد، فذلك التوقف على ضرورته ولكنه جعل الحياة صعبة جداً، وتمنى من الجميع الالتزام بالاجراءات الصادرة عن الجهات الصحية من أجل أن يزول هذا الوباء سريعاً.

انتقال العدوى وترى بأن الدعم الحكومي هو أفضل خيار لمساعدتهم والوقوف معهم لتجاوز هذه المحنة.

أيوب اللهبي يرى بأن قلة الطلب واغلاق المحلات أثرت على مداخيل هذه المحلات كما إن انخفاض القدرة الشرائية لدى الناس كان لها دور في ذلك بالرغم من وجود الدعم الحكومي إلا إن هذا الأمر من وجهة نظره لا يمكن تجاوزه؛ لذا فهو يرى بأن الخروج من السوق في الوقت الراهن هو الحل الأمثل وذلك للخروج بأقل قدر من الخسائر والعودة له حالما يستعيد السوق عافيته وينتهي هذا الوباء .

ومن هنا نرى بأن هذه الأزمة قد ألقت بعائقها على كاهل التجار البسطاء وأصحاب المشاريع الصغيرة؛ لكن الأمل بالله موجود وكما يقول محمود درويش " ما أضيح العيش لولا فسحة الأمل" ومهما طال البلاء لابد أن تنزاح هذه الغمة ويعود للحياة بريقها .

### الجائحة أكلت الأخضر واليابس

وتحدث للسيد أسامة حنون أحد المستثمرين في عدة مجالات في البحرين



أسامة حنون

للإصابة بهذا الفيروس لا قدر الله، لذا نحن كأفراد أولاً وكأصحاب مشاريع نتمنى أن تزول هذه الغمة ونعود لمزاولة أنشطتنا وحياتنا الطبيعية.

وتضيف قائلة إنني أسعى لوقاية نفسي من هذا الفيروس وأتجنب شراء أي أطعمة من المطاعم والمحلات واعتمدت على نفسي في إعداد كل مستلزماتنا من الأطعمة وتحقيق الاكتفاء الذاتي .

أحمد عبدالله استطاع أن يحول المحنة إلى منحة فقد تمكن خلال فترة وجيزة أن يحقق ربحاً جيداً من خلال بيع الكمامات وهي إحدى أهم متطلبات الشارع العام في الوقت الراهن .

### دور وسائل التواصل

ويؤخذ كلاً من عمر العوضي وهاجر بوجيري على تأثر أصحاب المشاريع وبخاصة الصغيرة وحديثي العهد بهذا المجال بالأزمة الراهنة وتضيف هاجر قائلة: بأن الحل من وجهة نظرها يتمثل بالبحث عن مصادر رزق أخرى أو التسويق لمنتجاتهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وتوافقهم القول أمل خالد وتؤكد على مدى الضرر الذي حل بالمشاريع الصغيرة ولا سيما مشاريع الأطعمة وذلك بسبب تخوف الناس من

### كتب: السيد محمود العبار

نتيجة لما تركته الأزمة الوبائية العالمية الناجمة عن فيروس كورونا «كوفيد - 19» من بصمات ملموسة على حياتنا اليومية، شهد العالم تحولات كبيرة في مختلف مناحي الحياة البشرية، وشملت تلك التحولات إعادة تشكيل سوق العمل وثقافته وآلياته، إذ تم إنشاء مقار افتراضية للعمل والاعتماد من قبل مختلف الدوائر الحكومية ومنشآت القطاع الخاص على أساليب ممارسة العمل عن بعد، وأضحت الاجتماعات الرسمية تعقد عن طريق استخدام البرامج التقنية الحديثة وذلك للحيلولة دون تفشي الوباء بصورة أكبر.

ومن أجل ذلك، أجرت «التواصل» استطلاعاً لآراء موظفين ومدراء يعملون عن بعد في محاولة منها للتعرف على ماهية التجارب الوظيفية الجديدة التي يخوضونها في ظل الظروف الصحية الاستثنائية التي يشهدها العالم أجمع في الوقت الراهن، وكذلك محاولة التنبؤ بالمآلات المستقبلية لآليات سوق العمل التقليدية في ظل استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لممارسة الأعمال.

وركزت «التواصل» في هذا الاستطلاع على طرح ثلاثة أسئلة والتي تتمثل فيما يلي:

**العليوي: العمل عن بعد شجعني على**

**إنجاز المهام خلال الوقت المطلوب**

**الموسوي: لا يمكن الاستغناء عن**

**الحضور الشخصي في بيئة العمل**

كيف وجدت تجربتك في ميدان العمل عن بعد؟ هل ترى أنه أدى إلى تحقيق نتائج ملموسة على الصعيد الوظيفي، أم أنه أثر سلباً على كفاءة العمل؟ وهل يمكننا الاستغناء عن التواجد داخل بيئة الأعمال مستقبلاً والاقتصر على ممارسة العمل عن بعد فقط؟

#### تجربة جيدة

كانت التجربة بشكل عام جيدة وتبعث على الارتياح والسبب في ذلك يعود إلى أن العمل عن بعد يساعدنا على تفادي حدوث عدة أشياء، ومنها الازدحامات المرورية التي نواجهها عند ذهابنا إلى مقر العمل.

بهذه الكلمات بدأت الأستاذة نورة العليوي - مدير الدعم اللوجستي في شركة أكت سمارت - حديثها عن تجربتها الشخصية في مجال العمل عن بعد، مشيرة إلى أن هذا النمط الجديد من العمل شجعها على سرعة إنجاز المهام المنوطة بها خلال الوقت المحدد، مضيفاً أن عدم توفر كافة الأجهزة والبرامج في المنزل شكل تحدياً بالنسبة لها لاستكمال الأعمال المطلوبة.

وعند سؤالها عما إذا كانت هناك إمكانية للاستغناء عن التواجد داخل بيئة العمل

مستقبلاً أم لا، قالت العليوي إنه من الوارد أن يحدث ذلك إلى حد ما، مؤكدة في الوقت نفسه على أهمية الحضور الشخصي للقيام بالوظائف المهمة التي لا يمكن القيام بها عبر الفضاء الافتراضي، موضحة بالقول إن ذلك يعتمد على جهة العمل نفسها باعتبار أن طبيعة المهام والأعمال تختلف من بيئة عمل إلى أخرى.

#### مقر العمل الرقمي

ومن جانبها، قالت الاستشارية القانونية السيدة جنات الموسوي في معرض إجابتها على أسئلة الاستطلاع إن «تجربتي في مجال العمل عن بعد لم تكن بالأمر الهين، بل واجهت بعض الصعوبات فيها



جنات الموسوي

## مقار العمل الافتراضية نتاج كورونا

# مصير آليات أسواق العمل التقليدية مستقبلاً؟



في بعض النواحي، ونتيجة لذلك لم أشعر بالارتياح عند خوض هذه التجربة.

وبشأن النتائج التي أدى إليها العمل أون لاين، تقول الموسوي بأن «هذه التجربة من الممكن أنها حققت ما يعادل ٣٠٪ فقط من النتائج الإيجابية وليس أكثر من ذلك في تقديري الشخصي»، مبيّنة أن «مقر العمل الرقمي ليس بيئة خصبة للإنتاجية الوظيفية ولا تساعد على التركيز والإنجاز كما هو الشأن بالنسبة لمنشأة العمل»، مضيفاً أنها تجد نفسها أكثر نشاطاً عند ممارسة العمل داخل المكتب.

وخلافاً لما ذهبت إليه العليوي حول إمكانية الاستغناء عن التواجد في مقر العمل إلى حد ما، ترى الموسوي أن ذلك ليس ممكناً حيث أوضحت قائلة إنه «في رأيي الشخصي ليس بمقدوري الاستغناء عن التواجد في بيئة العمل، والسبب في ذلك يعود إلى أن تواجدي داخل مكتب المحاماة يوفر لي مساحة كبيرة لأصرف طاقتي بشكل أفضل بكثير مما لو كنت متواجدة في مقر العمل الافتراضي بالمنزل».

وتضيف أن «الأهم من هذا وذلك هو التركيز أثناء أداء العمل وسرعة إنجازه قبل العودة للمنزل للحيلولة دون تراكم الأعمال لعدة أيام، وأرى أن العمل عن بعد ليس مناسباً للمرأة التي لديها عائلة».

### مستقبل العمل الافتراضي

ومن جهته، قال ع.س - طلب عدم الكشف عن اسمه وهو يعمل مديراً في أحد المصارف البحرينية - إنه وجد تجربة العمل عن بعد فريدة من نوعها بالنسبة له شخصياً، مشيراً إلى أن «العمل عن بعد يحمل ذات المميزات التي يحملها العمل في مقر الوظيفة، ولكن ما يعاب عليه هو قلة الاحتكاك مع الموظفين وصعوبة التفاهم معهم نوعاً ما، وصعوبة الالتزام بالوقت الوظيفي ناهيك عن التأثير المحدود الذي تتركه الأسرة علي أثناء ممارستي للعمل في المنزل».

ويؤكد أن «بعض الأعمال يمكن إنجازها



## درويش: ارتفعت كفاءتي الوظيفية

## بصورة مطردة بفضل العمل أون لاين

## المهندس «بوحسون»: لا مفر من التواجد في مواقع الإنشاء

أن يتم أداء الكثير من الوظائف من المنزل في المستقبل.

### راحة أكبر

وبدوره، أكد أحمد درويش - محلل ومبرمج نظم المعلومات في شركة سناد المالية - أن العمل عن بعد حقق نتائج مثمرة بالنسبة له على الصعيد الوظيفي، إذ يقول في هذا السياق إن «في الأسبوع الأول من العمل أون لاين وجدت أن كفاءتي العملية زادت بنسبة ٨٠٪، ثم ارتفعت أكثر مما هي عليه أيضاً في الأسبوع الثاني نظراً للأجواء الوظيفية الهادئة التي عملت على توفيرها داخل المنزل لأداء العمل بكفاءة عالية».

ويضيف أن «ما جعلني أشعر براحة أكبر أثناء ممارستي للعمل الرقمي هو أنه لم يكن المطلوب منا كموظفين أن نقوم بارتداء الزي الرسمي، ومع ذلك فلا أتوقع أن نستغني عن التواجد في بيئة العمل مستقبلاً، ذلك أننا نحتاج إلى الأجهزة



أحمد درويش

أون لاين وليس كلها، فعلى سبيل المثال قسم العمليات الذي أعمل فيه يتطلب التواجد أحياناً في ميدان العمل، وذلك حتى أتمكن من الاتصال شخصياً مع العملاء وتقديم المستندات الأصلية واستلامها وغير ذلك»، مضيفاً أنه يتوقع



المتوفرة في مقر العمل لإنجاز الكثير من المهام والتي لا يمكننا أن نرفقها معنا إلى المنزل، ولكن لا أستبعد أن تتوفر نسخ إلكترونية من هذه الأجهزة إن ساءت الأحوال لا سمح الله».

### توفير الوقت

في إطار إجابته على الأسئلة المذكورة، وصف المهندس الإنشائي حسين بوحسون تجربته في مجال العمل عن بعد بالثمرة والجديدة، وقال إن أهم ما تميزت به هذه التجربة هو إنجاز المهام بفعالية وبأسرع وقت ممكن دون تسويق ولا تأخير.

وبالرغم من الإمكانيات الكبيرة التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة والتي ساهمت في إنجاز الكثير من المهام من مقر العمل الافتراضي، إلا أنه لا غنى عن التواجد في مقر العمل في بعض الأحيان ذلك أن بعض الأعمال تقتضي الحضور الشخصي للقيام بها، وهو ما أكده بوحسون بالقول إنه «بالنسبة لمجال عملي كمهندس إنشائي لا يمكنني الاستغناء عن التواجد في بيئة العمل، فالبرغم من أنه تم إنجاز أغلب المهام والتقارير وبعض المتابعات في الوقت

الراهن من المنزل، إلا أنه لا غنى لي عن التواجد في مواقع الإنشاء من فترة إلى أخرى».

### نوعية العمل

وفي سياق متصل، أكد علي النعيمي - فني مشتريات في شركة «ورلي بارسونز» للاستشارات الهندسية - أن «طبيعة العمل عن بعد تعتمد بشكل أساسي على نوعية القطاع الوظيفي والأقسام المعمول بها، فعلى سبيل المثال نجد أن هذا الأمر يختلف من القطاع التعليمي إلى النفط، وعلى مستوى شركتنا لاحظت أن بعض المهندسين تمكنوا من إنجاز



علي النعيمي

أعمالهم ومنها الرسومات والمراسلات الإلكترونية دون الحاجة إلى التواجد في منطقة العمل، في حين أن البعض الآخر لم يتمكنوا من ذلك وكان لزاماً عليهم الحضور الشخصي في بيئة العمل».

وأضاف قائلاً: «أؤكد لك هنا أن بعض الأقسام في الشركة التي أعمل بها تضررت كنتيجة طبيعية لعدم استعدادهم لهذا النمط الحديث من العمل، كما أنني عندما سافرت إلى إيطاليا في رحلة عمل لاحظت أيضاً عدم استعداد الموظفين لممارسة العمل أون لاين، مما جعل الأقسام الوظيفية هناك تضرر أيضاً ناهيك عن صعوبة التواصل بين الموظفين»، مشيراً إلى أنه تمكن من إنجاز نحو ٨٠٪ من العمل أون لاين وما تبقى من

## النعيمي: طبيعة العمل عن بعد تعتمد على نوعية القطاع الوظيفي



النسبة فقد حاول أدائه بطريقة أخرى.

واستبعد النعيمي إمكانية الاستغناء عن التواجد في بيئة العمل مستقبلاً بشكل كلي بالنسبة لبعض القطاعات الوظيفية، وهو يشاطر ع.س الرأي بشأن عدم مقدرة موظفي القطاع المصرفي على الاستغناء كلياً عن التواجد في مقر العمل، ويعزو السبب في ذلك إلى أن بعض السحوبات النقدية والمعاملات البنكية تقتضي الحضور الشخصي من قبل الموظف من أجل إنجازها.

### فرضتها الظروف الاستثنائية

وفي سياق آخر، قال الدكتور عبدالعزيز العرادي - محاضر جامعي في كلية العلوم الصحية - إن "تجربة العمل عن بعد تمثل فرصة قائمة فرضتها الظروف الاستثنائية التي حالت دون التواصل المباشر بين طلاب الجامعة ومدرسيهم"، مضيفاً أنه "وفق تقييمي لهذه التجربة التعليمية الجديدة، أرى أنها لم تكن بديلاً سائغاً ومكافئاً بشكلٍ أولي للتواصل وجهاً لوجه مع الطلاب في حال عدم وجود الضرورة، وإستخدام كل ما من شأنه أن يعزز العملية التعليمية".

ولفت العرادي إلى أنه «بالرغم من أن هذه التجربة الجديدة تمثل حاجة بديلة فرضتها الضرورة، إلا أنه لا مناص من الاعتراف بأن الفضاء الإلكتروني مليء بالتطبيقات والخيارات الممكنة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التواصل الفعال"، مشيراً إلى أن "هذا التواصل الإلكتروني أتاح إمكانية التواصل باستخدام تقنيات الصوت والصورة، مما ساعد على الاستماع للأسئلة والمناقشات، وهو أمرٌ إيجابي تم التهورين من شأنه سابقاً في ظل التواصل المباشر".

ولم تخلو هذه التجربة الجديدة من التحديات شأنها في ذلك شأن التجارب الأخرى، وهو ما أكده الدكتور عبدالعزيز بالقول إن "التحديات التي تضمنتها هذه التجربة تتمثل في سهولة الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال الاطلاع على المادة العلمية الموجودة في الكتب

## أ. فوزية: النتائج التي حققها العمل التعليمي عن بعد تبعث على الفخر

أو التفتيش عنها عبر الإنترنت، وهو ما أدى إلى سهولة الغش أثناء الامتحانات في ظل الغياب المباشر».

ويضيف أن «من الصعب تقييم الجهود الفردية نظراً لإحتمالية التعاون الافتراضي بين الطلاب في ظل غياب الرقابة، وكذلك صعوبة تقييم المهام الفصلية من البحوث والتقارير في ظل غياب المطبوعات والاعتماد على الوسائل الإلكترونية فقط، ناهيك عن صعوبة إيجاد وقت يناسب جميع الطلبة وتوحيد الصفوف كلها لإلقاء المحاضرة».

### تجربة وتحديات

كما أن تجربة العمل الأكاديمي عن بعد واجهت عدد من التحديات كما أشار إلى ذلك المحاضر الجامعي الدكتور عبد العزيز، فكذلك الحال بالنسبة تجربة العمل التعليمي على مستوى المدارس، وهذا ما أكدته الأستاذة فوزية عيسى - مدير مدرسة سلماباد الابتدائية للبنات - بالقول إن "هذه التجربة واجهت العديد من التحديات والتي يمكن إجمالها في أن البعض لا يوجد لديهم اشتراك في شبكة الإنترنت، وعدم إلمام البعض بالتعامل مع التقنية الحديثة وكيفية استخدامها، وضعف الشبكة في بعض الأحيان بسبب كثرة الضغط عليها من قبل الجميع،

علاوةً على عزوف البعض عن خوض التجارب الجديدة بسبب الاعتقاد على النمط السابق وعدم توفر الرغبة لديهم في التجديد".

وحول النتائج الملموسة التي حققتها هذه التجربة الجديدة، تقول الأستاذة فوزية إنه "قياساً بكونها التجربة الأولى من نوعها فقد حققت نتائج نفخر بها جميعاً وأضافنا إلى خبراتنا ما هو جديد، ومن جملة النتائج التي أدت إليها هذه التجربة في هذا الصدد هي تظافر الجهود في سبيل تحقيق هدف محدد، واستمرارية التعليم وتحقيق كفايات التعلم ولو بمستويات مختلفة، وتحقيق المخرجات التعليمية بمستويات مختلفة وإن كانت أقل مما تم تحقيقه من خلال العمل داخل البيئة المدرسية".

ولا تعتقد الأستاذة فوزية أن هناك إمكانية للإستغناء عن التواجد داخل البيئة المدرسية مستقبلاً، وتؤكد أن التدريس المباشر وجهاً لوجه وتلقي المعلومات داخل بيئة العمل بشكل أساساً للعملية التعليمية والرابح الأكبر لها، ولكن لا يمنع من إيجاد موازنة بين الطريقتين التقليدية والحديثة بما من شأنه أن يساهم بشكلٍ فعال في زيادة جودة المخرجات التعليمية.

## من أجل أن تكون الفئة المحتفى بها

في الأزمات تكون الخسائر كثيرة ولكن الأهم هو القدرة على التقليل منها، وأن تباين البعض في معالجته لازمة ، حسب الامكانات المتاحة له ،والأدارة السليمة لازمة من أجل التقليل من الخسائر لكن البعض الآخر ، قد يتحمل خسائر مضافة بسبب أغفاله جانباً من الازمة ، دون من وعي كبير في الاحاطة بأطراف الازمة وأنعكساتها على المواطنين ، ليس من الناحية المادية ، بل الى أبعد من ذلك في جوانبها النفسية والمعنوية والانسانية ، خاصة إذا ما كانت الازمة تستهدف فئات المجتمع المختلفة ، دون من أغفاله لفئة من الفئات الاجتماعية .



حسين حماد

عن الأشخاص ذوي الاعاقة بسبب ضعف وانهيار النظام الصحي، وهذا ما حذرت منه منظمة هيومن رايتس ووتش من خطورة التخلي عن الأشخاص ذوي الاعاقة وخصوصاً إن عددهم يبلغ أكثر من مليار شخص - تقريباً 10% من سكان العالم - يعيشون مع أحد أشكال الإعاقة. قد يكون الأشخاص الأكبر سناً، أو الذين لديهم حالات صحية مزمنة، أو ذوو الإعاقة التي تؤثر مثلاً على قدرتهم التنفسية معرضين بشكل خاص للإصابة الخطيرة بـ كوفيد-19 أو الموت من جراءه ، والإعاقة في حد ذاتها لا تعرضهم لخطر الإصابة، ولكنهم في خطر بسبب التمييز والعوائق التي تحول دون حصولهم على المعلومات، والخدمات الاجتماعية، والرعاية الصحية، والإدماج الاجتماعي، والمطلوب منا نشر ثقافة حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة وإن نساهم في عدم التخلي عنهم بسبب نقص معدات أو عدم قدرة الدول على الاستيعاب، لان حفظ النفس البشرية هي أولى الاولويات ضمن النظام القيمي للإسلام.

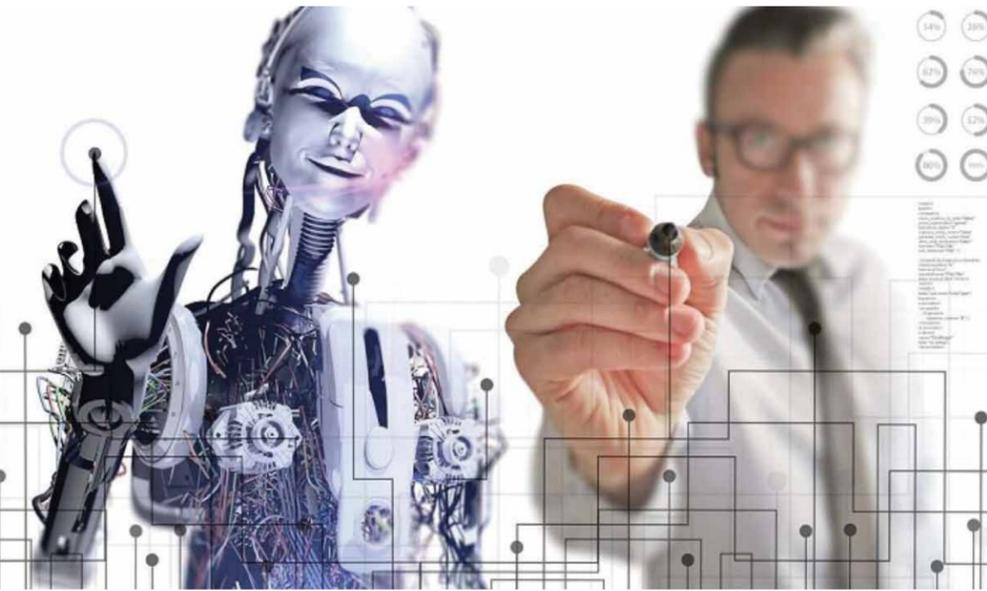
إذن في المحصلة النهائية فإن المفترض اليوم التعامل بشكل خاص مع الأشخاص ذوي الاعاقة سواء عبر التوعية من خلال الوسائل الاعلامية وتخصيص دعم خدماتي، وماديا لهم لان اليوم الفرد السليم يعاني معنويا وماديا من صعوبة الاوضاع فالمناطق يشجعنا أن ندعم توجه حكومي ومجتمعي إلى الأخذ بهذا الملف بعناية خاصة وإن يكون هناك توجه للدعم وعدم التخلي عنهم لان في الازمات حين تكون النتائج وخيمة من الصعب التصحيح عليهم، فعلينا على أقل تقدير أن نخفف الاضرار ولا ننسى هذه الفئة من حسابتنا وتخطيطنا وبرامجنا.

مما يتطلب بالقائمين على معالجة آثار الأزمة ، الانتباه الى الاثار التي تتركها على جميع الفئات دون أغفال لأي منها ، ومن هنا فإن الأشخاص ذوي الاعاقة هم أكثر الاشخاص تضرراً في الأزمات سواء من جانب تعاطيهم معها أو الخسائر المادية والمعنوية التي يتحملونها وعوائلهم ، وفي الغالب تذهب الحكومات للكثير من الإجراءات من أجل تقليل الخسائر على المواطنين والأفراد إلا إنها تغفل خصوصية هذه الفئة والتي تتراكم عليها الخسائر النفسية والمعنوية فلا أحد يعرف حجم المعاناة التي يعيشونها جراء الضغط النفسي والمعنوي والمادي هم واهاليهم .

في أزمتنا الراهنة مع جائحة فايروس كورونا فإن اغلب وسائل الإعلام الحكومي والمجتمعي لا يعطي المساحة المناسبة لذوي الاعاقة في تناول الأعراض وسبل الوقاية منها في اطار خصوصية ذوي الاعاقة ، وعلاقتها بتطور الأزمة خاصة بعد إقفال المدارس والجامعات ومراكز التعليم المتخصصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الذين بقوا عالقين في منازلهم معتمدين على مجهود عائلاتهم للتعويض في فهم الواقع القائم والقدرة على التكيف مع فيروس كورونا.

قد تكون هناك مبادرات فردية سبقت المجتمع والدولة ولان الاحاطة بها ليس بالأمر السهل فالإعلام الرسمي والمجتمعي لم يتصدى في جزء من برامجه إلى فئة ذوي الاعاقة وخصوصاً فئة الصم والبكم من خلال توعيتهم بمخاطر الوباء وأيضا على هذه الجهات دعم ومراقبة سلوكيات مواقع عملهم ومراكز دراستهم في كيفية تعاطي معهم ودعمهم ماديا ومعنويا ونفسياً من أجل عدم تضررهم بأثار هذه الازمة.

الأمر الأخطر في هذا الجانب هو ذهاب بعض الدول لخيار التخلي



أصبح حقيقة، وأصبحت التكنولوجيا بعضها المحامون حيث يرى المطورين للتكنولوجيا أن بعض المحامون الذين يقومون بالعمل الروتيني وترتيب المستندات، ستتضاءل الحاجة إليهم في المستقبل بينما المهام التي تتطلب خبرة وتخصص أقل سيكون لها برمجيات خاصة، فهل لكم أن تخيلوا أن يصمت

ومن المهنة التي يرى البعض أن هذه المهنة بسيطة ولا تتطلب الكثير من المهارة والتعلم للقيام بها لذلك يتم استبدالها من قبل الآلات، وأنه آمن في وظيفته ولا يمكن استبداله، لكن التطور التكنولوجي قد يؤثر على كل الوظائف بكافة المجتمع.

#### مهنة الطب

ومن المهنة التي يرى البعض أن الامر صعب جدا على التكنولوجيا استبدالها هي مهنة الطب، حيث يتم تشخيص المريض من قبل الطبيب، وأن الطب مهنة إنسانية بحتة، لكن بعض المطورين للآلات ومبرمجين التكنولوجيا يختلفون معهم، حيث قام الذكاء الصناعي بالتحديد الالكتروني للمرض وكان النتائج مبهره مما أعطى دفعة للعلماء للمضي قدماً في تطوير أنظمة الذكاء الصناعي الذي أصبح العلم ينظر لها الآن على أنها المستقبل، حتى أن الذكاء الصناعي يقترح الدواء المناسب للمرضى الآن، ويتصور البعض أنهم قد يحتاجوا للطبيب الإنسان في العمليات الجراحية ولكن العلم ليس له سقف، وما كنا نظنه بالأمس خيال

#### برمجيات خاصة

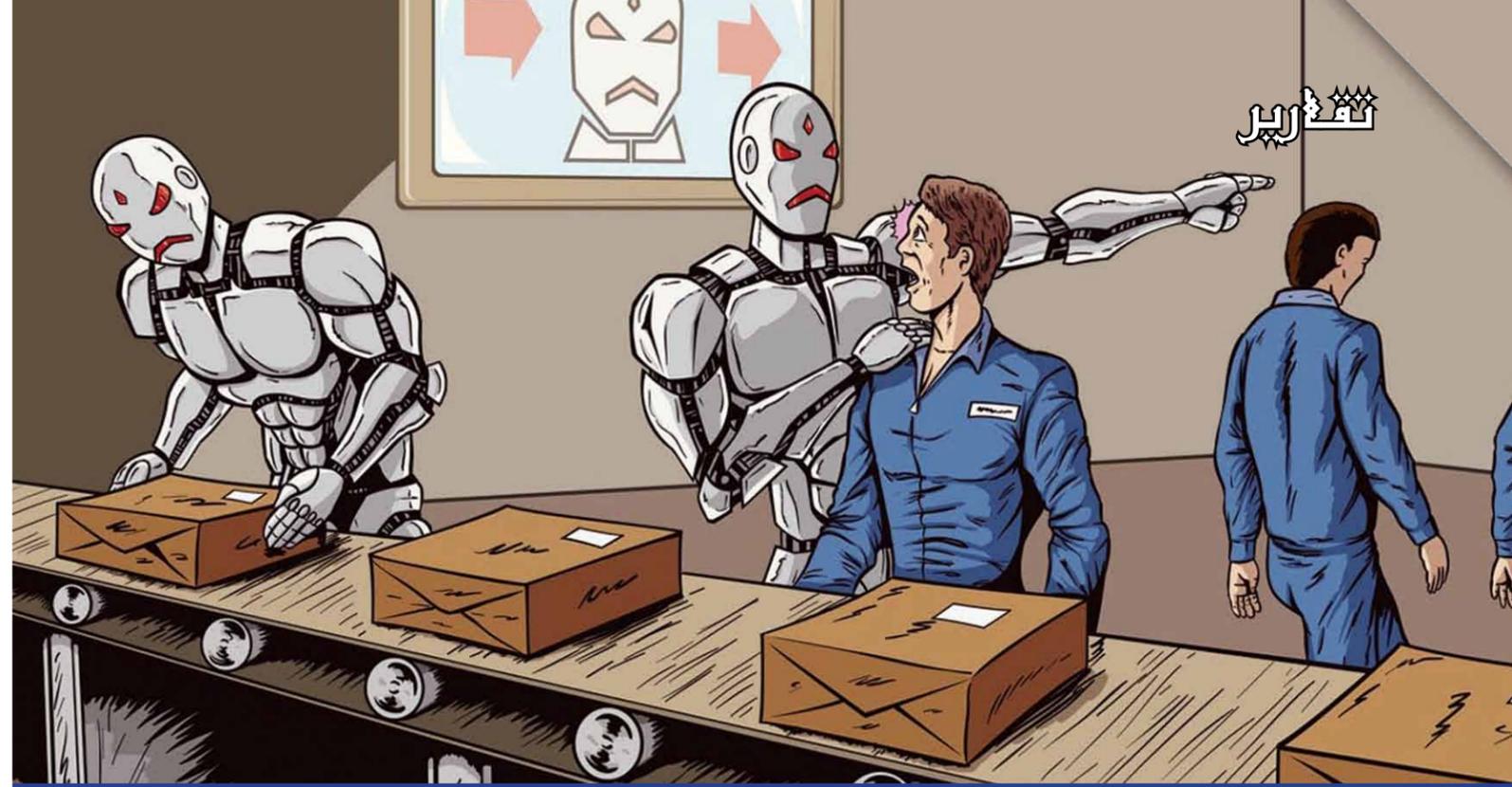
ومن المهنة التي يستغريها لم يتصور

#### اختزال مراحل العمل

بالإضافة إلى برامج التصميم حتى الفيديوهات يمكن تحويلها إلى نص من خلال بعض البرامج التي ظهرت حديثاً، أما في مجال الطباعة ذاته فإن الأمور بدأت تتطور منذ أمد بعيد فأصبح غسل المكائن يتم آلياً، ومن ثم تركيب الألواح وتضبيطها، وحتى اختزال مراحل الطباعة بانتهاج استخدام الأفلام وانقراض مهنة المونتاج اليدوي والعديد من المراحل التي قضت على آلاف المهن في قطاع واحد.

ومن الأعمال التي أنزوت خلال السنوات الماضية، عمل مشغلي الآلات المكتبية والخياطة في معامل الملابس وتشغيل أنظمة ضخ النفط حتى عمل بعض طهارة الوجبات السريعة، فأغلب هذه المهنة أصبحت الأنظمة التكنولوجية والروبوتية المبرمجة قادرة على أن تحل محلها، وتعمل بكفاءة أفضل وتكليف أقل، فأصبح لدينا الآن المضيف والنادل الآليين.

وقد يرى البعض أن هذه المهنة بسيطة ولا تتطلب الكثير من المهارة والتعلم للقيام بها لذلك يتم استبدالها من قبل الآلات، وأنه آمن في وظيفته ولا يمكن استبداله، لكن التطور التكنولوجي قد يؤثر على كل الوظائف بكافة المجتمع.

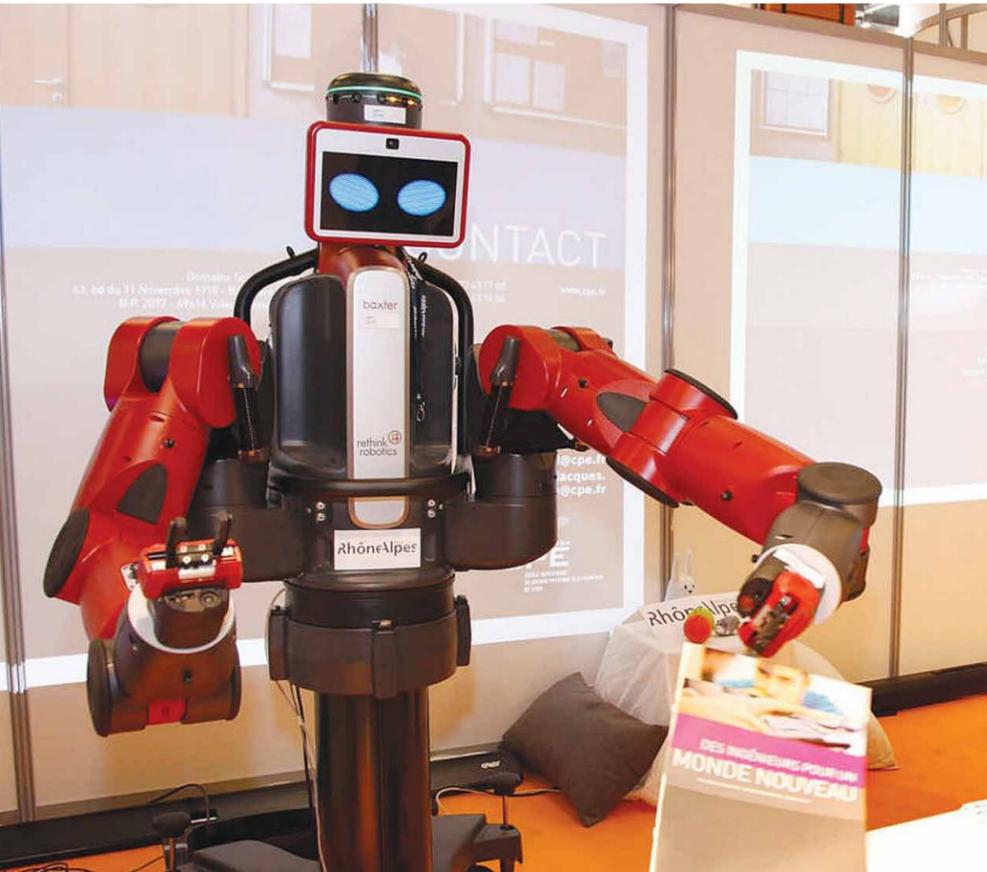


## البطالة تلقي بظلالها في الألفية الثالثة

# التكنولوجيا تلعب لصالح أصحاب رأس المال

كتب : جاسم محمد

أثر التطور التقني التي أحدثته التكنولوجيا الجديدة والمبتكرة هناك كثير من المهن مهددة بالزوال، ومع ظهور عشرات المهن الجديدة التي تتطلب مهارات عالية في التقنية، فإذا كنت سعيداً براتبك وسنوات خبرتك انتبه، فهناك عشرات المهن في طريقها الى الزوال، قد تكون مهنتك واحدة منها. فلنأخذ مثلا المهنة المتعلقة بالطباعة وتوزيع الجرائد والمجلات، حيث أحدث التطور التقني وثورة الانترنت صدمة كبيرة للعاملين فيها، فمع انخفاض المبيعات للجرائد الورقية عام بعد عام، وجد الكثير أنفسهم بلا عمل، إضافة الى المهنة التي تتعلق بالطباعة والتوزيع، فالآن يمكن تحويل نص مكتوب إلى فايل ورد، وأيضاً أصبحت برامج التصميم أكثر سهولة،



بسيط يستطيع المطور أن يدمجه مع برنامج تأدية الوظيفة لكي يكون لديه موظف سوبر يجيد جميع لغات العالم، ويحفظ سياسة الشركة عن ظهر قلب.

### تأثير سلبي

ومما لا يدع مجالاً للشك أن التكنولوجيا أثرت سلباً على سوق العمل حيث استبدلت التكنولوجيا محل البشر مما سيتسبب في زيادة أعداد العاطلين وضالة فرص العمل للبشر، فخلقت التكنولوجيا فرص عمل جديدة ولكنها محدودة في الوقت نفسه الذي محت وظائف كانت لها شأن في القرن الماضي وكانت السبب في فتح العديد من البيوت، فهنا يجب أن تتبنى الدول سياسات أكثر حرصاً ونظم لحماية البشر، فوسط انتشار الرأسمالية ورغبة رب العمل في تحقيق أكبر قدر من الربح لن يدخر جهداً في التخلص من أعباء العمالة البشرية، ما بين أجازات وحوافز، واجازات مرضية وما يتبعه من تأمينات ومصاريف كلها ستتحول من جانب المصروفات إلى جانب الربح، فيجب أن يكون هناك نظام ضرائب وتبني برامج حكومية لاستغلال الطاقة البشرية المتسربة من الشركات التي غزتها التكنولوجيا.

### قطاعات عدة

فما زال العمال يتسربون من قطاعات عدة، وغداً البعض منهم يحصل لقب عاطل دون أي أدنى ذنب، فعلى سبيل المثال أصبحت الصحف الورقية في طريقها للزوال مع حلول الصحف الإلكترونية محلها، خصوصاً أن الصحف الورقية كانت تعتمد على الإعلانات كعامل رئيس في تغطية نفقاتها، فمع توسع الشبكة العنكبوتية وتطورها بالإضافة إلى انتشار الهواتف الذكية، التي أصبحت في كل يد ومن خلال تطبيق الكتروني بسيط أصبحت قاعدة الانتشار أكبر والخبر يصل للمتلقي أسرع، وهنا لجأ المعلنون لهجر الصحف الورقية نظراً لتفوق الصحافة الإلكترونية بشكل ساحق خصوصاً أنه أصبح لديه رصد للصحيفة الإلكترونية وعدد قراءها بشكل أكبر وأعم من خلال معرفة عدد



عدد العاملين لديه، حتى أن محاسبوا الضرائب في طريقهم للاستبدال أيضاً من خلال بعض البرامج التي لم يتم نشرها بعد ولكنها في الطريق وجاري تعديلها.

### المنصات الإلكترونية

وجاءت منصات البيع الإلكتروني لتشكل فارقاً من خلال المسوق الإلكتروني الذي حل محل قاعدة كبيرة من البشر الذين كانوا يشكلوا العامل الأهم لأي مؤسسة تسويق، فهم من يستطيعوا جلب العملاء والحصول على الأموال التي تسهم في انتعاش الشركة وتجعلها في مكان أفضل فبرامج التسويق العقاري ترصد الآن الزبائن وتتسلل لهم من خلال الشبكة العنكبوتية من خلال تحليل اهتماماتهم ورصد الفرص المتوقعة بشكل سيجعل من حياة البشر العاملين في هذه المجالات صعوبة كبيرة في الحفاظ على وظائفهم، فمع البرمجيات المناسبة يمكن لشخص واحد أن يحل محل العديد من الموظفين شرط إيجاده لهذه البرامج ليشكل العامل البشري أهمية لا غنى عنها رغم محدوديتها.

وما بين كاميرات المراقبة التي أصبحت تغزو الشركات واقتنائها بالبرمجيات، خصوصاً أن بعض الوظائف تشكل نمطاً بسيطاً يمكن للمطور أن يكتبوا البرنامج الذي يستطيع أن يتعامل مع هذا النمط وإنجاز العمل، وهنا يشكل أيضاً عامل للتجارة البينية بين الدول حيث ستصبح اللغة ليست مهمة فبرنامج

صوت المحامون في ساحات المرافعة ليحل محلها معاملات الكترونية تنتقل من روبوت إلى جهاز روبوت آخر يمثل القاضي، فهل تتعلق مصائرنا على ضغطة زر.

وعلى الرغم من التعقيدات التي تتعلق بمجال الهندسة المعمارية التي تتطلب المهارة والتصميم واللمحة الجمالية التي تصاحب التصميمات والذي كان من الصعب استبدالها، إلا أن برامج الذكاء تخطت حدود الممكن فأصبحت البرامج تصمم المباني بشكل أسرع متجنبيين الخطأ البشري، بل إن هذه البرامج تنتج الكثير من التصاميم المعقدة، والشبه المنتظر هو البرامج الذي يتم تصميمها على يد برامج الذكاء الصناعي نفسه، مما يعطي له أفضلية، وأيضاً في حسابات التكلفة والاستفادة القصوى من المساحات، وهنا يثبت الذكاء الصناعي أنه قادم حتى لأصحاب المقامات الرفيعة لكي يفتح أبواب وظائفهم مهديداً إياهم بالجلوس في البيت.

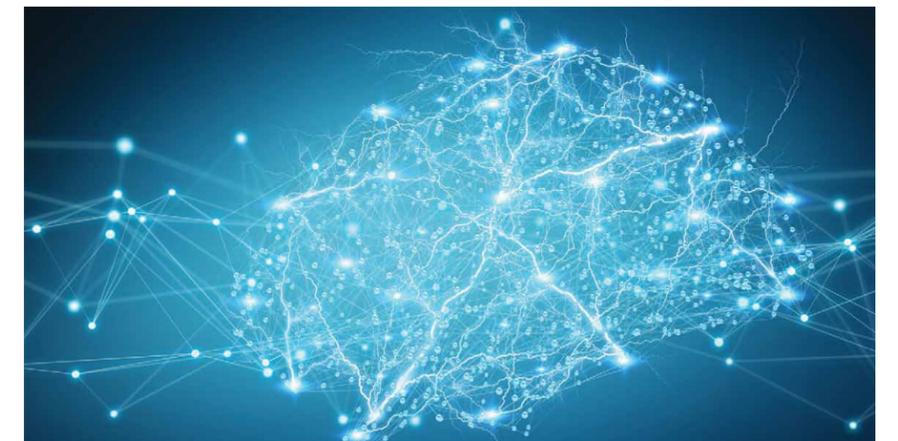
### الطيار الآلي

ومن بين الوظائف الذي أصبح حلول الذكاء الصناعي محلها مسألة وقت ليس إلا رغم صعوبتها هي الطيار، فرغم أن العامل الإنساني الآن ما زال له الحاجة إلا أن وجود التكنولوجيا الحديثة والطيار الآلي الذي ثبت فعاليته في قيادة الطائرات لبعض الوقت من الرحلات جعل من حياة الطيارين أسهل ولكنها

سهولة قد تنساب إلى وظائفهم حتى يخسروها نهائياً، وهاي هي الطائرات العسكرية والدرون التي تستخدم في عمليات التجسس، وضرب الأهداف الخطيرة والصعبة تمثل عامل لتكنولوجيا قد تكون مجودة فعلاً لكن لم يتم تميمها في المجال التجاري مما يشكل عامل تهديد ملح لشاغلي هذا القطاع الذي كانوا موظفيه يعتبروا من الصفوة وينظر لهم بالإعجاب والحس أحياناً.

### البرمجيات تحل محل المحاسبين

ومن المهن التي تأثرت فعلاً في وقتنا الحالي، حتى أن شبح التعطل طال العديد من العاملين بها وهي مهنة المحاسبة بكافة فروعها، فقد بدأ الأمر ببعض البرامج التي وفرت الوقت وجعلت حياتهم أسهل وهامش الخطأ أقل ثم تسلت خلسة لتجعل رب العمل يقلص



القراء لكل كاتب وخبر فيستطيع المعلن أن يحدد اقتران إعلانه مع أي كاتب وفي أي وقت.

وتأتي السلطة الرابعة لتدخل قائمة المعاناة، فتعد من أكثر المهن التي تستنزف الوظائف مع التطور التكنولوجي، فعلى الرغم من سهولة العمل الصحفي الآن في ظل التطور التكنولوجي، وسهولة الحصول على العديد من المعلومات، فأصبح الصحفي يستطيع إيجاد العديد من مصادره من خلال النقال والذي أصبح أيضاً أداة تسجيل وكاميرا لالتقاط الصور، مما جعل اصطياح الحدث أسهل فلو لعبت الصدفة والقدر وشاءت أن تقود الصحفي لمكان حدث سريع كانهجار أو تصادم أو مقابلة شخصية أصبح لديه كل الأدوات التي تدعم عمله من خلال النقال الخاص به، وأصبح الخبر الذي ينقله له مصداقية أكبر، وأيضاً أسرع فما يلبس الصحفي أن يستكمل كتابة الحدث وتصويره إلا ويكون في دقائق في تناول يد القائد من خلال الموقع الالكتروني الخاص، ولكن أيضاً تضاعف عدد المصورين وأيضاً الصقافين وعدد الأشخاص الذين يعملون في التصميم والاعراج.

### المهن المستحدثة

وعلى الرغم من ذلك ظهرت بعض المهن المستحدثة نتيجة التكنولوجيا فما بين مهندسي الدعم ومصممي المواقع الالكترونية ومطوري تطبيقات نظم التشغيل مثل IQS كانت لهم العديد من الفرص وزاد عدد العاملين بها فعلى سبيل المثال في عام ٢٠٠٨ كان عدد المطورين لبرنامج IQS ، إلا أن العدد زاد ليصبح ١٢٦٣٤ مطوراً حتى عام ٢٠١٣ وما زال العدد يتضاعف خلال الـ ٥ سنوات الماضية ليصل إلى ٢٥ ألف مطور ويزيد بالإضافة إلى سحاء راتب هذه المهنة حيث يبلغ متوسط الراتب ١٠٠٨٤٤ دولار.

وأيضاً مع انتشار الشبكة العنكبوتية وتغلغلها في الحياة اليومية ظهر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي وشبكاتهما مما فتح المجال للعديد من



المهن المرتبطة بهذه الشبكات مثل المسؤولين ومهندسي الدعم وبعض المهن المرتبطة بهذه الشبكات فيديا من عام ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠٠٦ كانت بدايات ظهور هذه الشبكات التي شكلت حيزاً لا يستطيع المتابعين الاستغناء عنه هذه الأيام فقد استطاعت أن تشكل زخماً بطول عام ٢٠٠٩، ويبلغ متوسط راتب العاملين بها سنوياً ٥٧٨٠٠ دولار، وتضاعف عدد العاملين في هذه الوظيفة ١٧٤ مرة وما زال الرقم في تصاعد.

ومن بين مهندسي تقنية المعلومات برز قطاع جديدة يطلق عليهم «مهندسي البيانات الكبيرة» حيث ظهرت هذه المهنة منذ عقدين لا أكثر وتطور مفهوم البيانات الكبيرة منذ عام ٢٠٠٨، وبالتالي تضاعف عدد العاملين في هذا المجال خلال السنوات الخمس ما بين بزوع نجم هذه المهنة عام ٢٠٠٨ وعام ٢٠١٣ إلى ٣٤٤٠ ضعف لتشكّل عامل جذب للعديد من شباب مهندسي تقنية المعلومات.

ومن بين الوظائف الأخرى التي تم استحداثها مع تطور عصر التكنولوجيا

والعولمة وتغلغل الشبكة العنكبوتية في جميع مجالات الحياة هم اختصاصي محركات البحث، وهذه المهنة لم تكن معروفة حتى عام ٢٠٠٤ حيث تعتمد على تعزيز فرص ظهور المواقع ومحتوياتها للمتابعين، وبالتالي نظراً لأهميتها في الوصول للجمهور المستهدف فقد لجأ إليها العديد من الناس لتشكّل أحد الفرص التي تضاعفت فيها فرص العمل إلى ٣٣٦٠ ضعف خلال الفترة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠١٣ حيث تعتبر الخمس سنوات هذه هي السنوات الذهبية لبزوع العديد من فرص العمل وتوفرها للعاملين في مجال المواقع والشبكات الالكترونية حيث يبلغ متوسط الراتب السنوي إلى ٥٥١٥٠ دولار.

### تطوير المهارات

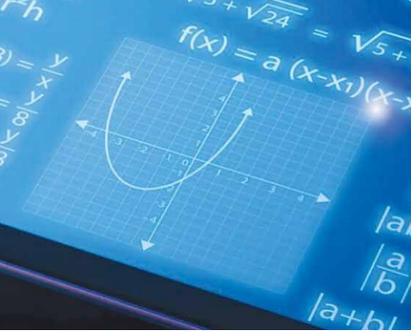
كما لجأ العاملين في مجال التصميمات لتطوير المهارات خصوصاً بعد خسارة العديد من فرص العمل التقليدية التي كانت تعتمد على بعض البرامج البسيطة ليقوموا باستحداث مهنة مصمم واجهة تعتمد على التفاعل مع التكنولوجيا عبر

الاستخدامات الرسومية والابداعية، وقد تضاعف عدد العاملين بها خلال فترة الخمس سنوات الذهبية إلى ٢٢ ضعف.

وقد اتضح أن التطور العلمي في مجال التكنولوجيا أدى للقضاء على العديد من الوظائف ورغم استحداثه لوظائف أخرى إلا أن الوظائف البسيطة والمتوسطة ما زالت هي الخاسر الأكبر، فلا نستطيع أن ننكر أن العاملين مثلاً في مجال البريد لنقل الخطابات وما إلى ذلك كان من الممكن أن يؤوّل عملهم إلى زوال لولا استحداث واستخدام القاعدة اللوجستية التي لدى هيئات البريد وتطويرها لتشمل نقل البضائع والمنتجات ولولا ذلك لاندثرت هذه المهنة فلم يعد أحد يرسل خطاباً أو أوراق مهمة من مكان إلى آخر في ظل انتشار الانترنت.

### مهن أخرى

ومن المهن الأخرى التي ظهرت نظراً لتدفق كم البيانات الهائل عبر الشبكة العنكبوتية لتشكّل قطاع يحتاج للسيطرة ووجود ممتهنيين يدركون كيف يتعاملون مع هذا الكم من البيانات المهول، ورغم أن العاملين بها معروفون منذ الستينيات إلا أن التطور التكنولوجي الذي صاحب الألفية الثالث وخصوصاً بدءاً من العام الذهبي وهو عام ٢٠٠٨ فقد تضاعف عدد



العاملين بها تالياً لعام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٣ إلى ٣٠ ضعف.

كما تم تصنيفها كأفضل وظيفة في أمريكا خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، ويبلغ متوسط الراتب الأساسي للعاملين بها ١١,٠٠٠ دولار سنوياً، وتصل درجة الرضا الوظيفي في هذه المهنة إلى ٩٤٪.

وتأتي وظيفة اختصاصي التسويق الرقمي ضمن المهن الحديثة حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مهمة في كل التخصصات الآن، وتضاعف عدد العاملين في هذا المجال خلال ٥ سنوات ١٧ مرة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٣.

### اختصاصي خدمات سحابية

أما مهنة اختصاصي الخدمات السحابية، فقد ظهرت مع بدايات القرن الحالي



عندما أدخلت شركة أمازون وسيلز فورس. كوم تقنية الحوسبة السحابية إلى قطاع التوظيف، وتضاعف عدد العاملين في هذا المجال خلال ٥ سنوات ١٧ مرة.

وعلى الرغم من تحسين التكنولوجيا لبعض الوظائف واستحداثها لوظائف أخرى إلا أن الوظائف الروتينية أخذت في التآكل، وأصبحت بعض المهن أسهل حيث يمكن ممارستها عن بعد من خلال بيوتهم دون الانتقال، ولكن يجب التفكير بشكل جدي في الزيادة السكانية والحاجة إلى استحداث وظائف تستوعب هذه الزيادة، وإلا سيزداد الفقر، وقد يصاحب هذا الفقر في حالة غياب الوعي الأخلاقي ستزداد الجريمة.

وكما ظهرت مهن يشاد لها بالبنات من خلال استغلال التكنولوجيا، تطورت الجريمة أيضاً وظهر سارقي البيانات وقراصنة المعلومات، ولا توجد حكومات إلا وطورت جيش من هولاء الهاكرز سواء من أجل الدفاع عن البيانات الخاصة بها أو مهاجمة خصومها، وما هي الولايات المتحدة الأمريكية ما زالت توجه أصابع الاتهام إلى روسيا بالتلاعب بالانتخابات الأمريكية من أجل تدعيم فرص ترامب ضد هيلاري كلينتون حيث يرون فيه المنافس الأقرب إلى مصالحهم، وظهر العديد من الفيروسات وعوامل الابتزاز وغيرها فكما للتكنولوجيا من حسنات إلى أن لها أضرار تعتمد على الشخص المستخدم الذي من الممكن أن يسخرها للخير أو يستغلها في الشر.



أما جاسم الطهمازي فيرى بأن هذا البرنامج يشكك بمصداقية المشتركين فمن المفترض أن يتم الاتصال بهم وإعلان فوزهم دون الحاجة إلى كل تلك الإجراءات .

وكذلك سلمان الخوازي يرى بأن مساهمة هذا البرنامج في تحقيق التباعد الاجتماعي بسيطة، فهو يرفض مبدأ اقتحام الخصوصية التي يقوم عليها البرنامج وهناك أساليب أرقى من الممكن إتباعها .

ومن هذا المنطلق نجد بأن الناس انقسموا بين مؤيدين ومعارضين، ولكلٍ منهم وجهة نظره الخاصة التي يؤمن بها، فالبعض يتمسك بمبدأ الخصوصية ويرفض اختراقها تحت أي بند والبعض الآخر مؤيد لفكرة هذا البرنامج في ظل الانفتاح الذي تؤمنه لنا وسائل التواصل الاجتماعي ولا يجد فيها أي اختراق أو اقتحام لخصوصية الأفراد بل يؤكد على مدى نجاح البرنامج في تحقيق الأهداف التي وضع لها .

الإعلامي محمود البنخليل : يرى بأن فكرة البرنامج فكرة جميلة، لكن طريقة العرض غير ملائمة فهو يعتقد بأن تشغيل الموقع أو فتح الكاميرا ليس له داعي فمجرد أن يكون الشخص مشترك في التطبيق يحق له الفوز إذا أكد وجوده في البيت، كذلك هنالك فئة تكون مظلومة قد تكون في البيت طوال الوقت وبمجرد خروجها لزيارة مريض أو أداء غرض ما يتم الاتصال بها وتخسر نصيبها من الفوز .

و يوافقه الراي الأستاذ أمين عبدالكريم حيث يرى بأن فكرة البرنامج فكرة رائعة ؛ لكن تطبيقها يحتاج إلى إجراء آخر وخاصة إنه لقي لفظ وجدل أو فتح المجال أمام العوام للخوض في غماره والتكهن والاتهام والتشكيك ، هو برنامج هادف ؛ لكنه يحتاج إلى آلية أخرى .

الصحفي أحمد صباح يعتقد بأن معدي هذا البرنامج لم يجيدوا إظهار الهدف الرئيسي منه، مما جعله يثير الجدل في البحرين فلو كان البرنامج مسجل وغير مباشر لأدى الغرض منه بصورة أفضل، فالمشكلة من وجهة نظره لا تكمن بالفكرة بل بطريقة العرض .

الأستاذ طلال السردى : يعتقد بأن الإنسان عدو ما يجهل، ودائماً الرهبة من التجديد حاضرة في عقول الجمهور للأسف .

ويرى بأن البرنامج هادف ويسعى إلى تحقيق التباعد الاجتماعي عبر إيجاد فرص جديدة لجذب الجمهور البحريني الواعي .

كذلك تشاركه الرأي الأستاذة ندى نسيه : فهي ترى بأن البرنامج تحفيزي للبقاء في المنزل وتأكيد فكرة المجتمع الواعي، وإدخال البهجة في قلوب الناس، وخاصة بعدما تم تعديل الفكرة وعدم إلزام الناس بتصوير خصوصياتهم والاكتفاء برقم المنزل .

وبوافقهم الرأي بدر عبدالعزيز حيث يعتقد بأن البرنامج هادف من ناحية حث الناس على الجلوس في المنزل وتحقيق التباعد الاجتماعي في سبيل عدم انتشار الفيروس، والمبلغ الذي تم رصده هو مبلغ ليس بالهين؛ لذا فإن حصولك على ذلك المبلغ مرهون ببقاتك في المنزل .

وفاء العواد تؤيد فكرة هذا البرنامج وتجد بأنه مشجع ؛ لأن هنالك الكثير من الناس أصبحوا أكثر التزاماً ولا تجد هنالك أي اقتحام للخصوصية لأن معظم الناس في وقتنا الحالي أصبحوا يعرضون خصوصياتهم وبيوتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

أما الأستاذ هشام الانصاري فيقف موقفاً محايداً فهو يرى بأن هذا البرنامج له جانب إيجابي وجانب سلبي فالجانب الإيجابي يتمثل بتشجيع الناس على الالتزام والجلوس في البيت في ظل الظروف الحالية وذلك بتقديم جائزة مالية لهم، أما الجانب السلبي من الموضوع فيتمثل بتصوير البيت من الداخل وتصوير رقم البيت وذلك فيه انتهاك للخصوصية .

# «أنت في البيت»... بين التأييد والرفض

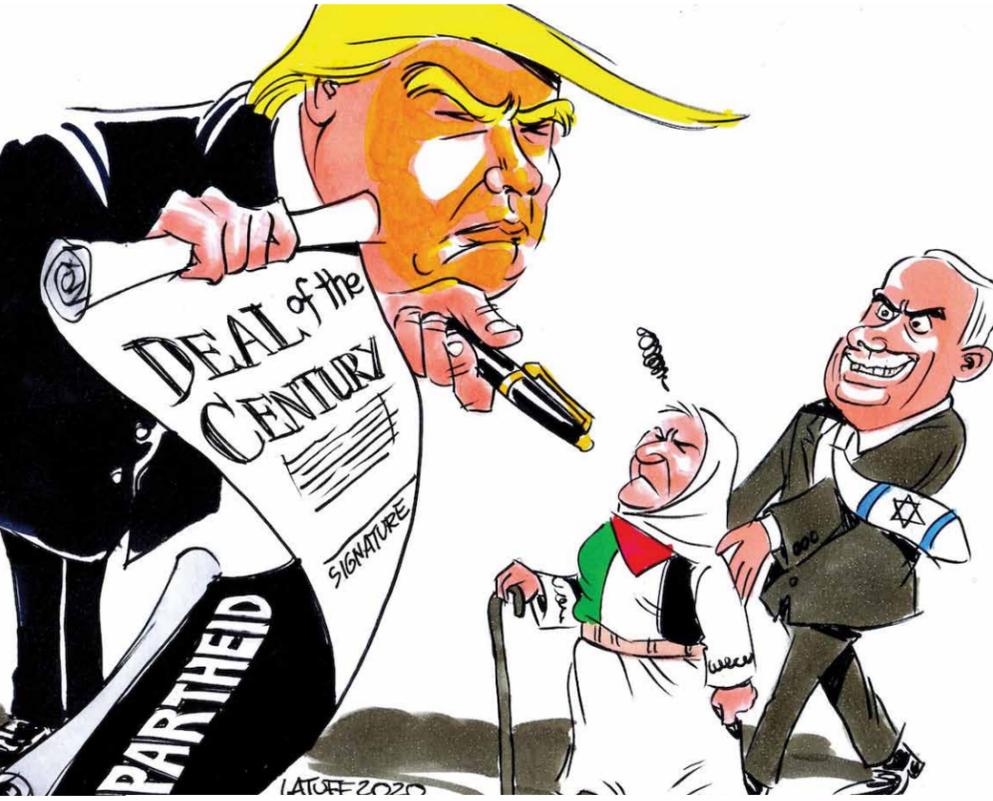


## كتبت أماني القلاف:

«أنت في البيت» برنامج أطلقه تلفزيون البحرين خلال الشهر الفضيل ، انطلاقاً من مبدأ خلك في البيت وتعزيزاً لقيمة التباعد الاجتماعي في إطار المجتمع البحريني و ذلك في ظل الظروف التي يشهدها العالم بأسره وانتشار فايروس كورونا المستجد او ما يطلق عليه " covid19 " .

وهذا البرنامج من تقديم الإعلامية المتألقة مريم بوكمال، وتقوم فكرته على تقديم مبلغ مالي يقدر بحوالي 1000 دينار بحريني لكل شخص يتم السحب على رقمه بصورة عشوائية شريطة تنزيله لتطبيق مجتمع واعي وتواجده في المنزل أثناء التواصل معه، وفي حال عدم تواجده بالمنزل يخسر المشترك فرصة الحصول على هذا المبلغ .

هذا البرنامج أثار جدلاً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيدٍ ومعارضٍ فالبعض يرى فيه اقتحاماً للخصوصية والبعض الآخر يجد إنه برنامج هادف ويسعى إلى تحقيق التباعد الاجتماعي وتقليل فرص انتشار الوباء لذلك قامت «مجلة صوت الأهلية» باستطلاع للرأي للوقوف على آراء الناس حول هذا البرنامج.



الاستيلاء عليها وتهويدها، ولو كانت ترامب يريد عدلاً ما كان ينقل سفارة بلاده إلى أرض مغتصبة.

### من لا يملك لمن لا يستحق

بعيداً عن التلاعب بالكلمات ستجد أن الخطة تمنح من لا يملك لمن لا يستحق

الشرك (الشريك) الأمريكي يعود ويقول أن إسرائيل ستحصل على القدس بالكامل في منتهى التناقض ولكن الجغرافيا والخرائط لا تكذب فنجد أن القدس الشرقية التي يدعون بها ما هي إلا مجرد للأحياء المتطرفة ذات الأغلبية العربية التي لم يستطيع الكيان الصهيوني

### كذب

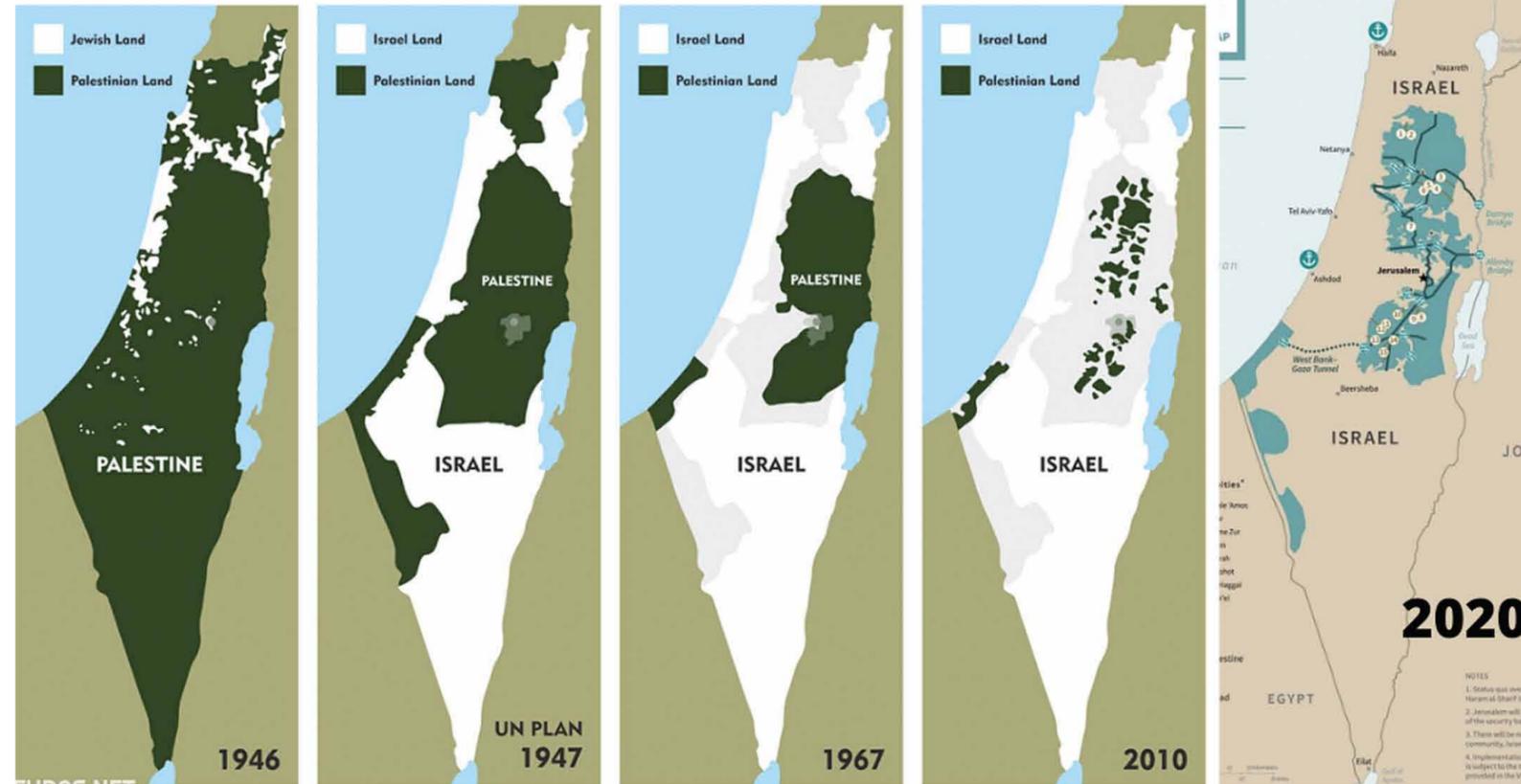
على مدار ١٨٠ صفحة وإدارة ترامب تمارس الكذب الفاجر لاغتصاب الاراضي الفلسطينية لصالح الكيان الصهيوني فالرئيس ترامب يحاول أن يحظى بتأييد اللوبي الصهيوني من أجل إعادة انتخابه على جثة القضية الفلسطينية مستغلاً حالة الضعف العربي وتشتت الكيان الإسلامي في حروب عدة محاولين التبرأ من صفة الإرهاب التي وصمهم بهم الإعلام الصهيوني المسيطر على الميديا العالمية.

تدعي صفقة ترامب أنها تقوم على مبدأ فصل الدولتين، أي بمعنى حل الدولتين، دولة فلسطينية وأخرى إسرائيلية مع الحفاظ على الهوية اليهودية للدولة الإسرائيلية لسلب عرب ٤٨ حقوقهم محاولين التحايل على عنصريتهم ومخالفة المبادئ الديمقراطية الذين يدعون كذباً باعتناقها.

وعندما تتمعن في التفاصيل ستكتشف أنه لا يوجد سوى دولة واحدة وهي إسرائيل التي ابتلعت من أراضي الضفة وحدها ٧٣٪ لكي تغدو الدولة الفلسطينية وكأنها مجرد كانتونات ممزقة.. مجموعة من الأحياء السكنية محاصرة من كل جانب. أي دول فلسطينية هذه التي لا تملك مطار ولا ميناء ولا سيادة ولا تستطيع حتى أن تبني أيًا من مظاهر السيادة.

### فرض الأمر الواقع

إن الخطة الصهيونية تقوم على سياسة فرض الأمر الواقع وتسمية الأمور بغير مسمياتها بالنسبة للجزء الخاص بالدولة الفلسطينية، فيقول حل الدولتين وهو حل لفرض أمر واقع في إستيلاء الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، وتالياً يصرح أن الخطة ستمنح فلسطين عاصمة وهي القدس الشرقية وللهولة الأولى تشعر أن الشيطان أخيراً نطق حقاً إلا أنك تجد



# صفقة أم مهزلة !

### كتب علي حسن الفضل

علت الأصوات العربية واصفة ما يطلق عليه صفقة القرن بالعديد من الأوصاف تحقيراً لشأنها وتنديداً بمضمونها منوهة بعدم نزاهة الراعي الأمريكي.. والعديد من الأصوات التي صرحت بأن هذه الصفقة ولدت ميتة ولا مجال لتحقيقها.

فقد أعطت الولايات المتحدة الأمريكية التي لا تملك (الأراضي الفلسطينية) لمن لا يستحق (الكيان الصهيوني) ولكن ليست هذه السابقة الأولى التي يحصل فيها الكيان الصهيوني ما لا يستحق فقد منح من قبل بوعد بولفور المشئوم حق الوجود بالأراضي المحتلة والتي يطلقون عليها الآن اسم إسرائيل.

إذا نظرنا إلى التاريخ وتمعنا في تاريخ الصراع الإسلامي - الغربي سنجد العديد من النقاط التي يجب الالتفات إليها جيداً، فهؤلاء القوم لا يباسون ويقاثلون ويتحاربون للاستيلاء على كل شبر من الاراضي العربية وإذا نظرنا إلى خريطة فلسطين قبل عام ١٩٤٨م وإلى الاراضي السورية قبل أن يحتل الكيان الصهيوني مرتفعات الجولان ومن قبلهما شبه جزيرة سيناء سنجد التاريخ يحدثنا عن كيفية مجابهة هذا الاستعمار الغاشم فيجب أن نستخلص من التجارب السابقة عن أمثل حل للخروج من هذه الأزمة، لأن شجبتها ورفضها وحده غير كاف وإلا كان ترامب ونتنايا هو دعوا ممثلي الفلسطينيين للإعلان عن الخطة أو شاوروهم في محتواها ولكنهما أرادا أن يقدموا ما لا يقبل حتى يتم ابتلاع الاراضي الفلسطينية كلها وفرض سياسة الأمر الواقع.



أين الوجود الفلسطيني

محنته في بلده، انه معرض للمحاكمة بالتالي الدخول السجن من ٣ إلى ١٠ سنوات بتهم كثيرة أبرزها السفاد و خيانة الأمانة وما يترتب عليه خسارة مستقبله السياسي ومعها علاقاته واتفاقاته، نجاح الخطة أو عرضها على هذا النحو يعزز فرصه بالنجاح كرئيس وزراء في الانتخابات المقبلة في مارس في إسرائيل في إسرائيل فبالتالي ينجو من عملية المحاكمة .

ثانياً : الخطة بشكلها الظاهري تغازل الناخب الأمريكي الصهيوني المسيحي، يعني تغازل القاعدة الإنتخابية للرئيس دونالد ترامب، الامر الذي سيعاده في تجاوز محنته في الكونجرس لأن إجراءات عزله بدأت و تعزز فرصه في المحاكمة رغم قرار تبرأته في الوقت الحالي بشكل خاص و على فرصه في الانتخابات كرئيس أمريكي لفترة ثانية القادمة بشكل عام.

كل هذا معروف لكن اليسار الإسرائيلي المؤمنة بالسلام و ليس من أجل عيون الفلسطينيين إنما من أجل سلام واستقرار الدول الاسرائيلية ؛ هذا الجانب من اليساريين الاسرائيليين يرون بأن اليمينيين المتطرفين الإسرائيليين أعدوا هذه الخطة من أجل قطع الفرصة والطريق على اي احتمال لتسوية مقبولة

ثالثاً : نزع السلاح من غزة، اي نزع السلاح من فصائل المقاومة . كل هذه الشروط من أجل البدء بالمفاوضات وهذه الخطة تم عرضها من قبل على محمود عباس وتم رفضها قبل ان تعرض عليه و تم تكرار رفضها عدد من المرات فما الهدف منها و أهدافها وعواقبها ؟

### لا استقرار أو سلام

أولاً : صفقة القرن لا من شئنا أن تحقق السلام أولاً وتقطع الطريق على اي احتمال لسلام في المستقبل لردح من الزمن بين الإسرائيليين والفلسطينيين هل هذا ممكن؟

نعم، فما الهدف من صفقة القرن، كل من شارك في وضع هذه الخطة من المشهود لهم بالدهاء و لا يمكن ان يتوقع شخص ذكي أو حتى راجح ان يقبل الفلسطينيون بخطة تسليهم كل حقوقهم و هذا يقودنا للتساؤل الأهم ما هو الهدف الحقيقي من الخطة؟

### التوقيت يخدم

الإجابة هي توقيت الخطة، بإختصار هو مساعدة الوزراء الإسرائيلي في الخروج من

العربية، الدول الأوروبية أي مكان آخر .

### دولة منزوعة السيادة

أما عن قدرات الدولة الفلسطينية الجديدة لا يحق لها عقد أو اتفاق أو إدارة اي اتفاقات أمنية أو أستخباراتية أو عسكرية مع العالم الخارجي، و لا يحق لها أساساً تولي ملف الأمن إلا إذا رأت اسرائيل و أقرت

ان السلطة الفلسطينية صادقة النوايا في نفس الوقت قادرة تماما على التحكم في « الارهابيين » او ما تسميهم اسرائيل بالارهابيين من الفلسطينيين الراغبة في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

### شروط بدء المفاوضات

يترتب على ذلك كبادرة حسن نية ستفعل اسرائيل تجميد المستوطنات الجديدة في الاراضي الفلسطينية بناء على ما جاء في الخطة و تبدأ الحكومة الاسرائيلي بمفاوضات مع السلطة الفلسطينية ولكن لا تبدأ هذه المفاوضات إلا بشروط من أهمها :

١- ان تعترف السلطة الفلسطينية ب اسرائيل كدولة (يهودية) و ممكن ان تضع عزيزي القارئ ما شئت من الخطوط عدد و ألواناً فهذا المصطلح يترتب عليه أمور كثيرة لا ينزوي لها مكان في أركان هذا التقرير، لكن أبرزها يعني لا يوجد مكان

(لعرب ٤٨ ) المستقرين في اسرائيل حالياً ، سيكونون إما مواطنين فلسطينيين على أراضي فلسطينية واما سيتم تهجيرهم، فليس لهم حق كمواطنين عرب يحملون الجواز الاسرائيلي هناك وهذه قصة تستحق الاهتمام .

الامر الثاني انه يجب على السلطة الفلسطينية قبل المفاوضات الامتناع عن دفع رواتب لمن تسميهم اسرائيل ب(الارهابيين) المقاومين للاحتلال الاسرائيلي أو لأسرهم .



جسران يربطان ما بين الضفة الغربية

و الأردن، يعني لمن يرغب بالانتقال للسلس ما بين البلدين و ما بين الكنتونات !

فما ملامح الدولة الفلسطينية مستقبلاً ؟

### تحايل جغرافي

عاصمتها تقع في أقصى القدس الشرقية حالياً وليس فيها فعلا وهي عبارة عن احياء سيطلق عليها اسم (القدس الشرقية)، وتقوم عليها العاصمة.

اما ما يتعلق بباقي جوانب القضية الحساسة فلا هناك حديث عن (عودة اللاجئين) لأراضيهم المقتضية بل اسرائيل نفها تنضم عودة اللاجئين الى الأراضي الفلسطينية الموجودة حالياً بأعداد محدودة وصغيرة جداً على مدار الـ١٠ سنوات الفائتة، اما قضية (عودة اللاجئين) أو توطين اللاجئين ؛ فيمكن مناقشتها خارج أراضي اسرائيل!

اسرائيل اما تناقش عودة اللاجئين الى الاراضي الفلسطينية المتبقية، الدول

الشريط

حوالي ( ٣٠ ٪ ) أو أقل قليلاً سيكون تحت السيطرة الاسرائيلية، هي الآن بالفعل مسيطرة! لكن الخطة تمنحها هذه الحدود رسمياً (إضفاء شرعية)

### غور الأردن

ثالثاً : الخطة تمنح اسرائيل القدس كاملة عاصمة موحدة غير قابلة للتجزأة، من حيث الأراضي في المقابل، تمنح الخطة الفلسطينيين الأحياء العربية الموجودة في شمال اسرائيل الحالية و باقي الضفة الغربية بإستثناء الشروط الحدودي ( غور الاردن)

وهذا يمثل حوالي ٧٠ ٪ من الضفة الغربية و غزة كاملة ومساحات كبيرة من صحراء النقب هذه الأماكن المتفرقة من شمال اسرائيل الحالية و الضفة الغربية

وصحراء النقب سيتم ربطها جميعاً ب جسور و أنفاق و من أشهرها نفق عملاق يربط ما بين الضفة الغربية و غزة و هناك

العديد من الصلاحيات لكي يطغى على الحق الفلسطيني ومحاوله إصباغ القانونية على إغتصاب الاراضي الفلسطينية بمنح إسرائيل حق ضم المستوطنات داخل الضفة الغربية وهي التي كانت تجرم إسرائيل أمام الرأي العام العالمي، ما يزيد عن ١٢٠ تجمع استيطاني، لكي يمنح أكثر من ٤٠٠ ألف مغتصب يهودي يحتلون أراضي داخل الضفة الغربية حق الاحتفاظ بهذه المستوطنات إلى الأبد.

ثانياً : يحق لإسرائيل الإحتفاظ بغور الأردن أو واد الأردن وهي المنطقة الممتدة على طول الضفة الغربية لنهر الاردن و شمال البحر الميت الذي هو منذ زمن كان من ضمن خطة نتنياهو الانتخابية و كذلك من ضمن تعهدات المنافس له بيني جانتس ( رئيس اركان جيش الدفاع الإسرائيلي) وهي قصة قديمة، اذا سيكون هناك تغير في الحدود اذ لن يكون هناك حدود مشتركة بين فلسطين و الأردن كما كان الحال منذ أكثر من ١٠٠ عام ستصبح هناك حدود اسرائيلية اردنية و سيصبح هذا

في المستقبل مع الفلسطينيين، كيف؟

## السلام الذي ينهي كل سلام

من وضع الخطة يدرك ان الخطة لن تنفذ نعم، لكن رفعوا السقف عليا جداً لتوقعات الناخب الاسرائيلي لجعله حالماً (لما يمكن ان تحققه اسرائيل في أي تسوية ) أي زعيم آخر سيأتي ان كان راكباً في السلام سيجد نفسه في حرج ان يهبط عن هذا السقف المرتفع جداً جداً : فبتالي أي سلام سيفكر فيه سوف يكون محكوم عليه بالفشل على الاقل من جانب الغالبية الاسرائيلية في كتاب مشهور ١٩٨٩ للمؤرخ ديفد فرنكل (السلام الذي ينهي كل سلام أو كما عُرب «سلام ما بعده سلام ولادة الشرق الأوسط») الذي كان في محتواه مجموعة الإتفاقات التي أبرمت بعد الحرب العالمية الأولى لتشكل الشرق الأوسط الان بعد انهيار الامبراطورية العثمانية منها اتفاقية سايكس- بيكو، من وجهة نظره حين تم صياغتها على أساس معاهدات لإحلال السلام، لكن صيغة بشكل معيب جداً أدت الى انهاء اي فرصة لسلام و العيش الهادئ في المنطقة منذ ان صيغت سنة ١٩١٤م، هذا السلام ينهي كل سلام ينطبق بجدارة على صفقة القرن التي أطلقها الرئيس ترامب، هذه الخطة من شأنها ان تقضي على أي فرصة سلام محتملة لفترة طويلة أو لسنوات قادمة كثيرة .

ثانياً: فشل حل الدولتين من جهة نظر الفلسطينيين يمكن يدفع عدد كبير من الفلسطينيين الى تبني فكرة (الدولة الواحدة)، يعني هناك دولة واحدة يعيش فيها اليهود مع العرب، وهذا يمثل خطورة على الإسرائيليين لأن التوازن السكاني لا يصب في صالح اليهود.

## محمد رئيس وزراء إسرائيل

وهذا الذي عبر عنه المفكر المصري



السياسي د.عبد المنعم سعيد ان رئيس وزراء اسرائيل « ان يوما من الأيام يمكن ان يكون رئيس الوزراء الفلسطيني اسمه محمد » وترامب نفسه تكلم بنفس النبرة « من غير المقبول اننا نجد رئيس وزراء اسرائيلي اسمه محمد ؛ نتيجة الخلل الديموغرافي لصالح المسلمين »

ثالثاً :الخطة لا تحقق طموحات الفلسطينيين فقط و لا الإسرائيليين لأن معظم دول العالم تعتبرها دولة منبوذة قائمة على العنصرية دولة (أبرتاتيت: دولة فصل عنصري)

و سيظل المواطن الذي يعيش في دولة الإحتلال حالة من عدم الأمن لأن ملايين من الفلسطينيين يشعرون بالغبن والظلم وبالتالي الرغبة في المقاومة

رابعاً : وهذه النقطة تعتبر الأخطر،عملية الإستدعاء المبالغ فيها جداً لل (الإشارات التوراتية) و للإشارات الدينية اليهودية التي صاحبة المؤتمر الصحفي للإعلان عن صفقة القرن ثم الأحاديث الصحفية و المؤتمرات التي عقبها بعد الإعلان عن الصفقة.

استدعاء التوراة بشدة وبالتالي استدعاء المسيحية وبالتالي استدعاء نظرة القرآن لليهود وهذا الأمر في مضمونه وإجماله، تكون نتيجة إثارة التطرف الديني

من شأنه استدعاء العنف المبني على القناعات الدينية، وليس هناك عنف أكثر شراسة ودموية من العنف الذي هو مبني على أساس ديني وهذا خطر شديد يدخلنا الى اليمين المتطرف في اسرائيل وأمريكا .

## قورش

خامساً: التشبيه المستمر الرئيس الأمريكي لقورش الكبير، وقورش هذا ملك فارسي غزا امبراطورية بابل ووجد عندهم أسرى يهود وأعادهم الى القدس مرة أخرى وسمح لهم بممارسة شعائهم الدينية.....الخ، فأصبح بطل قومي عند اليهود .

أما عند المسيح فقورش الكبير ليس من الديانة اليهودية أو مؤمناً لكن الرب وضعه قد يسخر رجل غير مؤمن لخدمة أهداف الرب فما علاقة قورش الكبير بالترمب؟

## أرض الميعاد

تتمحور الإجابة في بساطة التطابقة من عند وجهة نظر المسيحيين الإنجيليين أو كما يسمون بالمسيحيين الصهيونيين فعندهم ترمب ليس بالرجل المؤمن بل هو رجل مليء بالخطايا و المعاصي لكن الرب سخره لتحقيق أرادته ؛ و ارادت الرب

تتمثل . من وجهة نظرهم من قرائتهم الإنجيل و التوراة في ان يعود كل اليهود مرة أخرى الى أرض الميعاد لتتحقق نبوءات الانجيلية ويعود المسيح وتبدأ الألفية السعيدة

كل هذا في إطار إستدعاء الخلفيات الدينية وهو بالأمر الخطير جداً، الامر الذي يؤدي بالنهاية إلى صراع الأديان بشكل لابد منه

سادساً : إختلاف طريقة أو مكنية التفكير الأمريكيون يهتمون بالتفاصيل الكثيرة والدقيقة جداً على سبيل الإيضاح

«هذا الشارع طوله ١٤,٧ ميل وفي نهايته تقاطع من جهة اليمين

يبلغ ١,٣ ميل يذهب الى اسرائيل اما التقاطع من جهة اليسار يبلغ ١,٢ ميل

يذهب الى فلسطين» ؛ ويغفلون النظرة العربية للموضوع التي هي تتسم

« لا تقل لي كم متراً هنا أو لمن النفق الذي هناك و كم بوصة وكم ياردة، بل أخبرني

هل سوف أستعيد كامل القدس الشرقية ؟ هل سيكون لي حق عودة اللاجئين ؟، كلمني عن الكليات و لا تدخلني في التفاصيل، لهذا نشعر بإحباط المفاوضات الأمريكي من الرأي العام للمفاوض الفلسطيني أو العربي و يعتبروه ليس ممتناً للوسطاء الأجانب .

## موقف الدول العربية :

من يتأمل موقف الدول العربية يجد تباين وتنوع كالعادة حتى في درجاته، لكن الدول المعنية بالموضوع أثرت السلامة وأخذت الموضوع بمواقف مائعة « أنا سوف أعدم ما يختاره الفلسطينيون » دون أن ترفض الخطة أو حتى تعترض على بعض بنودها بل وذهبوا لأكثر من ذلك، فتلك تقول « يمكن أن تكون بادرة و نقطة انطلاق جيدة للمفاوضات » أو «



أن تفشل من تلقاء نفسها، دون تحمل عناء مواجهة ترمب، و هنا يجدر بالذكر موقف الدولتان العربيتان الوحيدتان التي عبرتا عن رفضها لصفقة القرن الأردن والكويت.

الخلاصة و جوهر الموضوع . جوهر صفقة القرن (ترضية اقتصادية مقابل التخلي عن حقوقكم وهي مكررة منذ أيام هايزن باور وبانت بالفشل).

نشكر الرئيس الأمريكي ترامب لجهوده، كلها تعبر عن موقف ( أنا لا أريد أن أعضب الأميركي و أتعرض الى مالا يحمد عقباه و هذا لسببين :

الأول : ان فعلاً القضية الفلسطينية لم تعد القضية اظلساسية عند العرب فكل من الدول المعنية لديه مشاكل بالنسبة لها أكبر من القضية الفلسطينية .

ثانياً: ان الكثير من الزعماء العرب يدرك ان هذه الخطة مألها الغشل، وهم يريدونها

# البحريني يوسف عاشور يزرع حديقة منزله ويجني ثمارها ولا يذهب للأسواق



كتبت : هدى حسين

يوسف أحمد عاشور ، من مواليد ١٩٧٥ ، حاصل على شهادة الدبلوم في المحاسبة ، وشهادة الدبلوم في التسويق ، من محافظة العاصمة من قرية ستره مهزه ، لديه مزرعة صغيرة في منزله ، ويقول إن زيارتي للحديقة بشكل يومي فهي جزء من يومياتي .مضيفا :«أزرع في حديقتي الصغيرة مستخدماً المساحة التي لدي إضافة لاستخدام الأبيص فلا يوجد عذر لمن لا يملك المساحة للزراعة فبالإمكان زراعة كل شيء في الأبيص والأحواض» .

ويركز الأستاذ يوسف في زراعته على الخضروات ( كل أنواع الطماط بكل ألوانها وخاصة الأنواع النادرة بأنواعها والباذنجان بأنواعه والفلفل بأنواعه إضافة لبعض الأشجار مثل الليمون والتين بأكثر من نوع (المغربي السوري والتين الوزيري والتين المعروف بتين جاسم ) والتوت .



وأشار إلى أن هناك أنواع غير مألوفة أقوم بزراعتها ، من الأشياء التي أحبها في زراعتي هو جودة الإنتاج لدي فالطماط بكل ألوانه وأنواعه إضافة لأنواع الباذنجان والفلفل بأنواعه وألوانه.

ويستخدم في زراعته على استخدام أجود أنواع البذور وندرتها إضافة للاهتمام والعناية المستمرة للنباتات ومراقبتها خطوة بخطوة مع استخدام المغذيات الطبيعية بالإضافة لاستخدام المواد الوقائية الطبيعية الفطرية.

وقال إن حبي للزراعة جاء نتيجة وراثة من والدي وزاد حبي للزراعة بعد رحيل أبي وكأنه أورتني حب الزراعة .

وأكد أن شغفي وسر تعلقي بالزراعة هو أن هناك لحظات لا تُشتري بأي ثمن ، مثل سماع صوت خرير الماء ، صوت حفيف الورق ، صوت صفير البلايل ورائحة النباتات ، فهي راحة نفسية بالنسبة لي ، فالزراعة تعطي الفرد طاقة إيجابية عالية جداً و الأجل لما ترى ما زرعته يكبر أما عينيك ، و تجني منه المحصول و تأكل منه.

وأضاف أن إنتاجي للخضروات يلبي بعض احتياجاتي ، ولا أستغني عن شراء بعض الخضروات من الخارج ، ولا أبيع المنتجات ، لكني أقوم بتوزيعها على الأهل والأصدقاء وبعض نساء القرية يستمتعون وهم يقطفون الطماط بنفسهم .

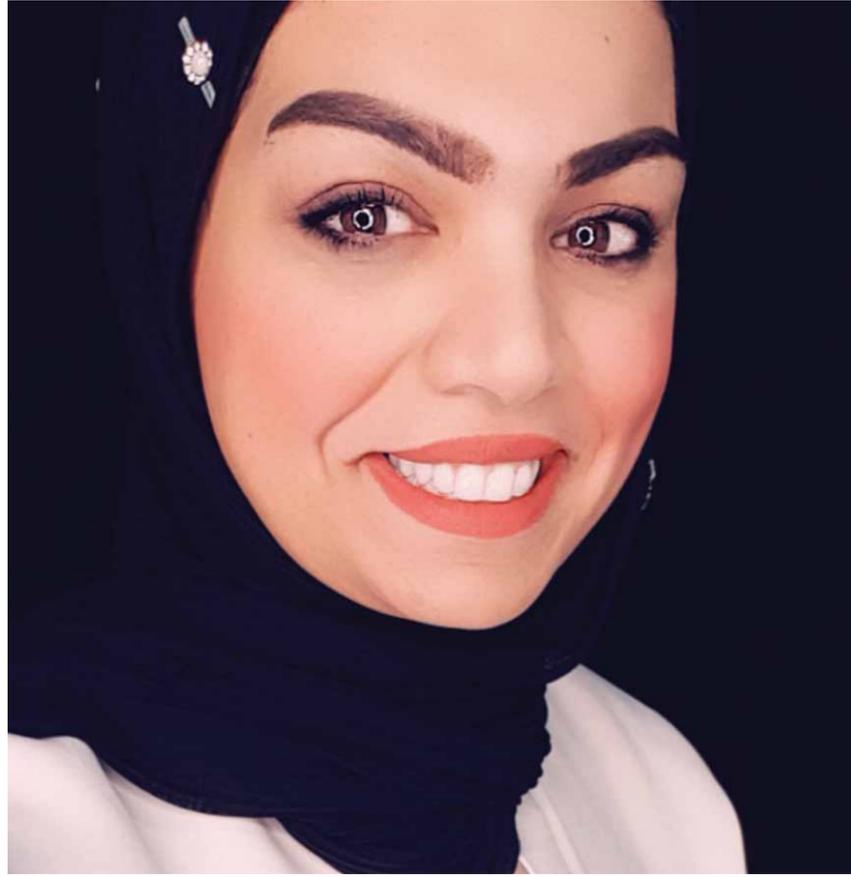
قال إن بإمكان كل منزل وصاحب منزل إيجاد الفرصة للزراعة والاستفادة من الموارد التي تقدمها حكومة البحرين

دخل إلى عالم الزراعة من أوسع أبوابه فمعظم زوار المشاتل والمعارض الزراعية هم العنصر النسائي.

يتمنى الأستاذ يوسف من وزارة الزراعة في بداية كل موسم الإعلان عن توزيع شتلات مجانية للأهالي (خضروات ، زهور ، أشجار ) ، ويقترح أمنية أخيرة إقامة مسابقات لكل المحافظات بتجميل المنازل .

متمثلة في وزارة الزراعة من شتلات زراعية ومبيدات ومغذيات وأجهزة ري من هيئة الكهرباء .

مشيرا إلى أن الشعب البحريني يحب الزراعة فهم أبناء الزراعة فالفعاليات المقامة تساعد على تهيئة البحرينيين لحب الزراعة مثل سوق المزارعين ومعرض الحدائق وأرى بأن العنصر النسائي



## لا صحة لخلطات تبييض الأسنان بالفحم والعسل «الفينيرز» تتسبب بروائح فم كريهة والتهابات باللثة السكري

أرضية الفم حين يؤدي هذا الالتصاق إلى صعوبة الرضاعة عند الأطفال الرضع.

وأوضحت أنه مهما تطور الليزر وتعددت استعمالته في عيادة الأسنان فلن يتم التخلص من جهاز حفر الأسنان الذي اعتدنا عليه كليا، وخصوصاً أن أسعار هذه الأجهزة مازال عالياً مقارنة بأجهزة حفر الأسنان المعتادة، ويتوقع في السنوات القليلة المقبلة أن ينخفض سعر هذه الأجهزة، ما سيجعلها أكثر رواجاً عند

الابتسام اللثوية، ومن الممكن الاستفادة منه لتخفيف حساسية الأسنان بمجرد تمريره على الأسنان في جلسة إلى جلستين، و في إزالة البقع الداكنة من اللثة أو اللثة ذات اللون الغامق، فضلا عن علاج انقطاع التنفس المتكرر بواسطة التخلص من الأنسجة الزائدة في منطقة الحلق، والتخلص من اللوزتين عند مرضى التهاب اللوزتين المزمن، ويوظف الليزر أيضاً في علاج مشاكل التصاق اللسان في

في حديثها عن تقنية الليزر، أوضحت د. جنات أن تاريخ الليزر في البحرين يعود إلى العام ١٩٩٤ حيث كانت بداية الدخول الفعلي للتقنية في عيادات الأسنان، ومنذ ذلك الحين ازدادت أنواع الليزر المتوافرة لأطباء الأسنان واستخداماتها، إذ يعد الليزر تقنية جديدة تتميز بالأم أقل من بعد العلاج، ما يعني أن في أكثر الأحيان لا يكون المريض في حاجة إلى تخدير بالإبرة قبل العلاج، كما أنه يقلل من قلق المريض بسبب انخفاض صوت الجهاز مقارنة بجهاز حفر الأسنان الاعتيادي.

كما ويقلل الليزر من النزيف بعد استعماله على الأنسجة، إلى جانب تقليل الأذى للخلايا المحاطة بمنطقة العلاج ما يسرع فترة الشفاء مقارنة بالطرق الاعتيادية، ويساعد الخلايا المعالجة على النمو والتئام الجروح بسرعة وبصورة جيدة.

وذكرت د. جنات أن لليزر أنواع متعددة؛ منها ما يستخدم على الأنسجة الطرية مثل اللثة والجلد، ومنها ما يستخدم على الأنسجة الصلبة مثل الأسنان والعظم والغضاريف.

وحول استخداماته، أشارت إلى أنه يوظف في إزالة التسوس من الأسنان وتنظيفها وتحضيرها للحشوات بأنواعها في ثوانٍ ومن دون جهاز حفر الأسنان المزعج، علاج أمراض اللثة؛ يقوم بإزالة اللثة الملتهبة والرائحة وكذلك يقوم بتعقيم الجيوب بين اللثة والأسنان وإزالة البكتيريا، علاج العصب؛ يزيل البكتيريا من جذور الأسنان، إزالة أمراض الأنسجة في الفم مثل تقرحات الفم، تبييض الأسنان في مدة أسرع من القوالب المنزلية وغيرها من الطرق إذ يعد أسرع طريقة لتبييض الأسنان عن طريق تنشيط مادة «البيروكسيد» التي تستخدم في التبييض.

كما يستخدم الليزر لكونتور اللثة مع تركيبات الأسنان ومع زراعة الأسنان، وفي تطويل الأسنان الأمامية لدى أصحاب

## د. جنات خليل لـ «صوت الأهلية»: العلاج بالليزر أحدث تقنية في عالم الأسنان

# ٩٠% من الأشخاص لا يفرشون أسنانهم بالطريقة الصحيحة

كتبت : هدى حسين

أكدت طبيبة الأسنان جنات خليل إبراهيم أن العلاج بالليزر هو التقنية الحديثة في عالم الأسنان، إذ يميزها عدم حاجة المريض إلى التخدير بالإبر قبل العلاج، إلى جانب وجود آلام أقل بعد العلاج، كما يقلل من التسبب بالأذى للخلايا ما يؤدي إلى سرعة الشفاء مقارنة بالطرق الاعتيادية، لافتة إلى أن الليزر يوظف في جميع علاجات الأسنان كإزالة التسوس، أمراض اللثة، علاج العصب، إزالة أمراض الأنسجة في الفم، تبييض الأسنان، وحساسية الأسنان.

وأشارت في لقاء مع «الوطن» إلى أن ٩٠% من الأشخاص لا يفرشون أسنانهم بالطريقة الصحيحة، إلى جانب أن ٩٥% من الأشخاص لا يستخدمون الخيط لتنظيف الأسنان.

ولفتت إلى عدم فعالية وصحة الخلطات الطبيعية المنتشرة لتبييض الأسنان التي تحتوي على الفحم والعسل، إذ لا يمكن ذلك إلا من خلال القوالب الطبيعية وتبييض العيادات، وأن «الموضة» المتبعة الحالية هي عدسات الأسنان التجميلية أو «الفينيرز» التي تخفي جميع عيوب الأسنان وتظهرها طبيعية، إلا أنها لا تخلو من العيوب وتتسبب في حدوث رائحة كريهة للأسنان والتهابات اللثة.

وأوضحت د. جنات وجود أشخاص معرضين لتسوس الأسنان بشكل ملحوظ أكثر من غيرهم، إذ لوحظ مؤخراً أن الأشخاص الذين يتبعون نظاماً غذائياً صحياً يقل لديهم تسوس الأسنان أو توماتيكيا نتيجة نمط الحياة الصحي. كما تعتبر الأمراض العامة والدورة الشهرية وتغيير الهرمونات، والإصابة بالسكري والحمل، أسباباً لآلام اللثة والأسنان والتسوس، وفيما يلي نص الحوار ..

الكثير من عيادات الأسنان.

### تسوس الأسنان

وأكدت د. جنات أن هناك أشخاصا معرضين للتسوس الأسنان بشكل ملحوظ أكثر من غيرهم، ويرجع السبب إلى تركيبة الأسنان والمعادن الموجودة في الأسنان والتشوهات الوراثية للأسنان بالإضافة إلى اختلاف الثقافة والاهتمام بالأسنان وكذلك العادات الخاطئة، إلى جانب الحياة الصحية ونوعية الأكل، حيث لوحظ مؤخرًا أن الأشخاص الذين يتبعون نظامًا غذائيًا صحيًا يقلل معهم تسوس الأسنان أوتوماتيكيا، نتيجة تقليل الحلويات والنشويات.

كما يكثر تسوس الأسنان عند مرضى السكري والحوامل، وتعتبر الأمراض العامة والدورة الشهرية وتغيير الهرمونات أسبابا لإلام اللثة والأسنان والتسوس.

وبينت أن علاج التسوس يعتمد على معايير تتلخص في وقت حدوثه، وعمق وصوله، وحول ما إذا كان هناك كسر أم لا، وإمكانية علاجه أم خلعه. وتلك المعايير في حاجة إلى تشخيص ممتاز وأخذ صور أشعة من جميع جوانب الضرس. ويكمن العلاج عبر استخدام الحشوات البيضاء وليس الرصاص كما كان قديما، والتي تمنح شكلا طبيعيا للسن.

وبالنسبة للأطفال، فإن الوراثة تلعب كبير في حدوث التسوس لديهم، حيث أن ظهور الأسنان لدى الأطفال يبدأ في سن ٦ أشهر وأحيانا يكون في فترة أقل من ذلك، فلابد من الاهتمام المبكر منذ الرضاعة، فيجب فرك لثة الطفل بقطعة قماش ناعمة منذ الأشهر الأولى وقبل التسنين، وبعد التسنين يجب تفريشهم بالفرشاة، لأن بعد حدوث التسوس يصعب علاجهم، خاصة الأسنان الأمامية. أما عن النهج الوقائي للأطفال، فهو يعتمد على مادة «الفلورايد»، والتي تعد خدمة موجودة في العيادات، وهذه



### الحمل والدورة الشهرية أسباب لحدوث التسوسات

ويومي مرة واحدة يوميا وحسب الحاجة، حيث أن ٧٩٥ من الأشخاص لا يستخدمون الخيط لتنظيف الأسنان. ويجب زيارة طبيب الأسنان بشكل دوري كل ٦ أشهر، أما المدخنين فعليهم أن يقوموا بالزيارة كل ٣ أشهر..

أما فيما يتعلق بالأسنان الحساسة، وأوضحت د. جنات أن السبب في الحساسية يكمن إما إلى تكوين الأسنان وطبيعتها، أو بسبب وجود عوامل تساعد على زيادة حساسية الأسنان، مثل مص الليمون والحوامض، فهي تعد عادة خاطئة جدا لأن ترك الليمون على الأسنان لمدة طويلة قد تؤثر على طبقة المينا وهي الطبقة الأساسية التي تحمي الضرس، حيث أن هناك ٣ طبقات للضرس، أول طبقة هي المينا والطبقة الثانية العاج وآخر طبقة هي العصب. وعند حك المريض الحوامض على الأسنان تبدأ طبقة المينا بالتآكل، وتحدث الحساسية عند فقد طبقة المينا وخروج طبقة العاج، إذ تعد طبقة العاج حساسة جدا وتحتوي على الخلايا الحسية. مشيرة إلى أن علاج الأسنان

المادة عبارة عن طبقة لحماية أسنان الطفل من التآكل وتقلل فرص التسوس عبر وضعها على سن صحي لم يحدث به أي تسوسات.

وردا على غلاء الحشوة الدائمة وعدم ثباتها وسقوطها، قالت د. جنات أن الحشوات الدائمة ليست غالية الثمن كما يعتقد البعض، إذ يتراوح سعرها من ٢٥ إلى ٤٠ دينار كحد أقصى وما يتجاوز ذلك يعد استغلالا. ومن الصعب أن تسقط الحشوة من الضرس كونها حشوة دائمة، فمن الممكن أن تنكسر فقط لأن السن غير ملبس بتلييسة تحميه من التكسر، أما سقوطها فهو يعني أن تركيبها خاطئ من الأساس..

### نظافة وحساسية الأسنان

ولفتت د. جنات إلى وجود ٩٠٪ من الأشخاص يقومون بتفريش أسنانهم بطريقة خاطئة، ما يستدعي تنظيف الأسنان ٣ مرات يوميا، قبل الاستيقاظ، وقبل النوم، وفترة الظهيرة بعد الأكل. كما ويجب استخدام الخيط بشكل منتظم



تحسن اللثة يعتمد على المريض بشكل كبير واهتمامه، ولذلك الطبيب بحاجة إلى تعاون المريض واتباعه لإرشاداته ليتم العلاج بصورة صحيحة.

وأخيرا، تحدثت د. جنات عن تطورات التجميل في طب الأسنان، وقالت أن موضحة التجميل خلال هذه الفترة هي العدسات أو ما يطلق عليه «الفيينيرز»، وهي المادة التي تعمل على مبدأ وضع طبقة غاية بالرقعة على سطح الأسنان دون الحاجة لخسارة جزء من الأسنان الحقيقية، ما يسبب الراحة النفسية للمستخدمين، وهي سهلة التركيب ولا تحتاج للتخدير، وتخفي عيوب الأسنان وتظهرها طبيعيا للغاية.

وأشارت إلى أن تكلفتها باهظة الثمن، وتتراوح بين ١٠٠ دينار إلى ٢٠٠ دينار للسن الواحد، أما الابتسامة الواحدة فتكلف ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ دينار، وعيوب الفيينيرز إلى جانب كلفتها العالية تكمن في تسبب الرائحة الكريهة، وأمراض كثيرة للثة.

الحساسية يكمن في وضع الحشوات وتعويض طبقة المينا التي فقدتها السن، أو منتجات معينة لتجنب حساسية الأسنان مثل جل ومعجون معين، فضلا عن الاهتمام بطريقة معينة تقلل من الحساسية.

وأشارت إلى وجود فرق بين الحساسية وبين إحساس المريض بالحساسية عند شرب الماء البارد أو الحار مثلا، إذ يعتقد الكثيرون أن بمجرد شرب الماء البارد الذي يتسبب له بالألم هي حساسية، والحقيقة هي احتمال وجود مشكلة في السن قد وصلت للعصب.

وحول كسور وتشققات الأسنان، قالت د. جنات أن هناك كسور تحدث نتيجة حادث أو حالة طوارئ، وهناك كسور تنتج من عادات أخرى كالتوتر أثناء النوم، وجميعا تعالج بطريقة واحدة عبر الكشف عن عمقه وتعويضه بالحشوات، ومن الممكن أن يكون بحاجة إلى تلييسة.

وأشارت إلى أنه يتم تعويض الأسنان المفقودة أما عن طريق الزراعة أو الجسور أو الأطقم المتحركة، وتتراوح أسعار الزراعة في البحرين من ٣٥٠ إلى ١٠٠٠ دينار، أما الجسور فيعتمد سعرها على حسب المادة، ومعظم عيادات البحرين تستعمل الحديد والبورسلين، والأحدث اليوم هو جسور الزيركوه.

أما الأطقم المتحركة فهي غير محببة إطلاقا من قبل المرضى إلا من بعض كبار السن، لافتة إلى أن الذين يترددون على العيادة دائما ما يميلون إلى الجسور، نتيجة خوفهم من الزراعة كونها تتطلب مراحل معينة مطولة في العلاج، فالجسور عبارة عن جسر بين السن المفقود والأسنان الذي بجانبه ما يتطلب وجودهم في حالة صحية جيدة، إلا أن هناك عيبا واحدا في الجسور للأسنان المفقودة، فهي بحاجة إلى برد الأسنان ما قد يؤثر على الأسنان.

وفيما يتعلق بتبييض الأسنان، لفتت د. جنات إلى عدم فعالية الخلطات الطبيعية المنتشرة لتبييض الأسنان التي تحتوي على الفحم والعسل، إذ لا يمكن ذلك إلا من خلال القوالب المنزلية وتبييض العيادات. ويتمثل كلا النوعين في الأسعار والفعالية. مشيرة إلى أهمية خلو الأسنان من الحشوات والجسور والعلاجات الأخرى وذلك لأن الأسنان غير الطبيعية لا يتغير لونها بأشعة التبييض، ولذلك يجب تشخيص المريض ومعاينته قبل خضوعه للتبييض.

### اللثة أساس الأسنان

وقالت د. جنات أن اللثة تعد بمثابة الأساس الداعم للبناء، فعد التهابها تبدأ الأسنان بالتآكل والتحرك، إذ يعد ذلك مؤشر كبير للأمراض كثيرة. ومن الأمراض التي تصيب اللثة هي انحسار اللثة عن مستواها الطبيعي، ولجام اللثة وهي اللثة الزائدة ويتم قطعها عن طريق الليزر، وجيوب اللثة الذي ينتج عنه تجمع بكتيريا بين اللثة والأسنان ما يتطلب تنظيف عميق للثة يختلف عن التنظيف العادي. مشيرة أن



وتضيف "لكن مع الوضع الراهن فكرنا في كيفية عمل فكرة مناسبة للأطفال اولاد وبنات وجمع العمل بين التسلية واللذة في الوقت نفسه، ومن خلال التجربة الأولى وجدنا بأن الاقبال ليس فقط من قبل الأمهات لتسلية أطفالهم، بل كان هناك ولازال هناك إقبال من الشباب و الشابات لقضاء وقت ممتع او كما نسميه 'ترفيه الطفل الداخلي' مما دفعنا لعمل علب تزيين كعك متقدمة وبحجم اكبر محتوية على معدات مختلفة، تتناسب وأعمارهم، والجميل في هذا كله بأن الإهداءات اليومية لعب التزيين سواء بمناسبة عيد الميلاد، أو مناسبة شوق أو بدون مناسبة.. فليس للمودة سبب".

وتختتم قائلة "علب تزيين الكعك صارت قريبة من قلوبنا نحن كفريق عمل في 'شوقار باي' وكذلك من الزبائن، حيث نتطلع للتجديد الدائم ومواكبة ما يحصل في العالم الخارجي من تطورات"

### علب كعك من صنع الأطفال

تقول صاحبة متجر الحلويات «Sugerpie» السيدة زينب الحلواجي مع بداية انتشار فيروس كورونا وإغلاق المحلات التجارية، قررنا أن نغلق إسبوعين احترازياً للتأكد من سلامة الموظفين ولأخذ استراحة للتفكير في كيفية مسيرة الوضع العام كوننا محل حلويات بمسمى مخبز كان لنا خيار عدم الإغلاق.

وتتابع "فكرة علب تزيين الكعك كانت أولى الخيارات فهي تجمع بين التسويق والمشاركة العائلية بحكم بقاء الأم والأب مع أبنائهم في المنزل، وللأمانة هذه الفكرة ليست جديدة في متجرنا، حيث كنا نستقبل الأطفال في ورش عمل لتزيين "الكب كيك" بشكل مستمر، حيث يتوفر لكل طفل مستلزمات عمل الشكل المعلن عنه من المتجر من كعك وعجينة سكر ومريلة وقبعة وأدوات"

## “كورونا” أعاد الترابط الاجتماعي للعوائل وأنعش الأفكار التسويقية للمحلات التجاري

# الحلواجي: الأوضاع الراهنة جعلتنا نبكر خططاً تسويقية تفاعلية للعوائل

كتبت- زينات دولاري

لطالما سمعنا عبارة "الخير في باطن الشر" ولكننا لم نكن نعي ما لتلك العبارة من أبعاد جوهريّة، والآن وفي ظل ما يمر به العالم حالياً من تحديات كبيرة لمواجهة فيروس كورونا والذي سيطر على معظم الدول مُسفرًا عن العديد من الضحايا والملايين من المصابين في الحجر الصحي والمنزلي، جعلنا نفكر في الجانب الآخر، وهو كيف لهذا الفيروس أن يجمع شمل العديد من الأسر التي لم تكن لتجتمع حتى على وجبة إفطار، وكيف لأب أن يكتشف مهارات دفيئة في أبنائه لم يكن ليراهها من قبل، وكيف لأم تراقب نمو طفلها الصغير وتلاعبه بعيداً عن ضوضاء العالم الخارجي.

وفي الجانب الآخر، كيف ساهم أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة في زيادة هذا الترابط من خلال توفير وتسويق ما يتلاءم والوضع الراهن من سلع.

التقيت مع بعض أصحاب المتاجر للتعرف على أهم التغييرات التي حدثت في خطتهم التسويقية جراء الحجر المنزلي الذي فرضه "فيروس كورونا".



## الأخصائيون يكشفون الآثار النفسية:



## برامج الكارتون تأسر قلوب الصغار وتشوه سلوكياتهم

كتب: السيد محمود العبار

كثيرة هي المساوئ والآثار السلبية التي أشار إليها المختصون والباحثون عندما تطرقوا إلى الحديث حول تأثيرات برامج الكارتون على الطفل نظراً لما احتوى عليه الكثير منها من مضامين هدامة عادت بالسلب على نفسيته وعاداته السلوكية، ولم يقتصر تأثيرها على العادات السلوكية التي يمارسها الطفل فحسب، بل إن تأثيرها امتد ليشتمل على منظومته القيمية وحالته الوجدانية وانطباعاته عن واقع الحياة بصفة عامة، كما تجدر الإشارة إلى أن شكاوى الأهل تزايدت بشأن ما تحتويه تلك البرامج من مشاهد أسفرت عن نتائج كارثية، فبعض الأطفال قاموا بإلقاء أنفسهم من أماكن شاهقة على أمل الطيران وذلك بدافع حب التقليد والمحاكاة لما شاهدوه من سلوكيات الشخصيات الكرتونية أمثال سبايدرمان وسوبرمان وفرافيرو العجيب وغيرهم، في حين أن البعض الآخر منهم تأثر بمشاهد العنف والعدوان التي تعرضها تلك البرامج مما جعلهم أكثر ميولاً إلى ممارسة العنف في تصرفاتهم اليومية.

ومع ذلك كله فإنه لا بد من الحديث بحياد وموضوعية والقول بأن لتلك البرامج آثار إيجابية لا يمكن إنكارها أو غض الطرف عنها وذلك لكونها تحمل في طياتها قيماً تربوية ومفاهيماً أخلاقية سامية، وفي هذا الإطار كان لنا لقاءات مع مختصين لنبحر في عقولهم ونتعرف بصورة أكبر من خلالها على آرائهم وانطباعاتهم بشأن تأثيرات القيم والمفاهيم في برامج الكارتون على شخصية الطفل، وفيما يلي مجرى اللقاءات :

### السلبية في الطبيعة البشرية

سألنا استشاري الإرشاد التربوي والنفسي في عيادة إباد جمشير الدكتور خالد إسماعيل العلوي في بداية اللقاء الذي جمعنا به حول سبب تركيز الكثيرين على الجانب السلبي عند الحديث عن تأثيرات أفلام الكرتون على الطفل وفرط القلق بشأن مخاطرها، بينما يقل الحديث عن التأثيرات الإيجابية لها على سلوكه وعقليته وتصرفاته في الحياة اليومية، فأجاب قائلاً إن من طبيعة البشر أنهم كثيراً ما ينظرون إلى الأمور بسلبية ويميلون إلى التفكير السلبي بدلاً من الإيجابي، وكثيراً ما تعثرهم حالة من القلق إزاء أمورهم الحياتية لأن الطبيعة البشرية تحمل في ثناياها السلبية، وهناك أمثلة عديدة من واقع الحياة فعلى سبيل

المثال عندما يذهب الانسان ليتبضع في السوق ويدخل المحال التجارية تجده يشعر بالقلق حيال أمانة البائع أو عدمها، فيقول في نفسه إنه لربما يغشني أو يمارس الخديعة معي.

ويضيف العلوي أن أفلام الكرتون الموجهة للأطفال هي سلاح ذو حدين يمكن أن تستخدم في الجانبين السلبي والايجابي مشيراً إلى أنها في السابق كانت تهدف إلى الامتاع والتسلية فقط من خلال جعلها في قالب كوميدي ترفيهي، أما اليوم فالمنتجون لها يسعون إلى تحقيق أهداف متعددة وذلك بحسب اتجاهاتهم ومبادئهم وأفكارهم، فيمكن أن تستثمر تلك الأفلام في صقل شخصية الطفل وإنماء ثقافته والارتقاء بذائقته الأخلاقية من خلال تضمينها

رسائل ذات مضامين تربوية وعلمية وأخلاقية قيمة، والعكس صحيح حيث يمكن أن تطوع لتحقيق أهداف سلبية من حيث كونها تحتوي على مضامين هدامة ضارة بالطفل وتؤثر سلباً على شخصيته ونمط تفكيره، ويؤكد العلوي على أهمية رقابة الأهل لأطفالهم عن بعد دون أن يشعروا بذلك وعدم الغفلة وذلك للحفاظ عليهم وتحصينهم من تلقي أفكار هدامة وتشرب قيم سلبية من خارج المحيط الأسري سواء عبر أفلام الكارتون أو غيرها، والرقابة هنا لا تعني التسلط على الأطفال من قبل أهاليهم وتقييد حرياتهم من خلال منعهم من مشاهدة أشياء كثيرة تحت ذريعة أنها ضارة بهم، فلابد من الوسطية والاعتدال والابتعاد عن ممارسة الضغوط على الأبناء ناهيك عن إهمالهم.

## – الآثار الايجابية للكارتون

تطرق العلوي للحديث حول الآثار الايجابية لأفلام الكرتون لافتاً إلى أنها تحظى بمشاهدة جماهيرية واسعة ليس من جانب الأطفال فحسب، بل حتى الكبار يشاهدونها ويتأثرون بها وتستهوهم شخصاً لها من جاذبية، فمن ذلك مثلاً الشخصيات الكرتونية الموجودة في عالم ديزني ومدى تعلق الأطفال بها بدليل أن الطفل إذا رأى أحدهم يرتدي زياً تنكرياً في هيئة ميكى ماوس أو غيره من الشخصيات فإنك تجد الطفل يذهب إليهم بهدف التقاط صور تجمعه بهم، ومن خلال ذلك التصرف نستنتج أن الطفل يحاول بصورة أو بأخرى أن يعبر عن إعجابه الداخلي بتلك الشخصيات.

ويرى أن من ضمن آثارها الايجابية أيضاً أنها تعزز قدراته العقلية وتنمي مخيلة الطفل لكونها تلبى حاجته إلى حب الاستكشاف فهو في هذا السن يحتاج إلى أن يستكشف العالم مشيراً إلى أن أفلام الكرتون تعتبر وسيلة تساعد على تحقيق ذلك، ولا يتفق العلوي مع الرأي الذي



د. خالد العلوي

يقول بأن تلك الأفلام تدعو إلى اعتناق ديانة أخرى تتعارض مع ديننا ومعتقداتنا لافتاً إلى أنه تصور خاطئ ولا ينبغي أن نبالغ في تحليلنا للأمور من خلال التحليل بهذا الشكل، ومع ذلك فهو من جانب آخر يتفق مع من يقول بأن لأفلام ذات المضامين الاباحية مخاطر كثيرة على أطفالنا وولاد من منعهم من مشاهدتها والتحفظ عليها ذلك أن الطفل لا يفرق بين الصواب والخطأ ويمكن أن يقدم على



تقليد ما يشاهده عبر الشاشة بدافع حب التجربة.

هذا ويشاطر العلوي الرأي الذي يقول بأن تلك الأفلام يمكن استثمارها كوسيلة لخدمة أهداف تربية من خلال مجالسة الطفل لمشاركته فيما يشاهده عبر الشاشة وفتح الباب للنقاش حول مفاهيمها ومضامينها القيمة ومنح الطفل فرصة ليحسب عما يجول في خاطره من آراء حول ما شاهدته وطرح ما يدور في ذهنه من أسئلة للتعرف على شخصيته وطريقة تفكيره، وذلك بدلاً من التلقين والتلقي الأعمى للمعلومة كما هو الحال في المناهج التعليمية والتربوية المتبعة في المدارس الموجودة في الدول النامية حيث لا يفسح المجال للطفل للمناقشة والتحليل مبيناً أنه من أسباب التخلف، وفي تلك الحالة يمكن تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تلقاها الطفل وغرس القيم الأخلاقية والتربوية بطريقة صادقة في نفسه من خلال ربطها بقيمنا ومبادئنا المنيثقة عن ثقافتنا الاسلامية، وبذلك ليس علينا أن نقلق حيال مستقبل الطفل لأنه سيتمسك بالقيم التي تشرها من محيطه الأسري في كبره، كما يمكن أيضاً من خلال مجالسة الأهل لأطفالهم توثيق الروابط الأسرية عن طريق تبادل الأحاديث والحوارات بدلاً من أن يعيش الطفل في عالمه الخاص وينعدهم الحوار العائلي.

## رسالة تربية للأهل

ينصح العلوي الأهل بضرورة توفير أجواء أخرى خارج المنزل لأطفالهم من شأنها أن تلعب دوراً في صقل مواهبهم ونمو شخصياتهم، فلابد من تركه يلعب مع الأقران والأصدقاء الموجودين في الحي وكذلك تسجيله في النوادي، ولا ينبغي حرمانه من تلك الأجواء فذلك سيجعله يلجأ إلى قضاء معظم وقته أمام التلفزيون وألعاب الفيديو واستخدام الأجهزة الحديثة لأنه يعيش الحرمان ولا

للأمر، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير سلباً على سلوكه ونفسيته ونظراته لواقع الحياة وانطباعاته عنها، فهو يندمج معها كأنها جزء لا يتجزأ من الحقيقة دون التمييز بين عيوبها ومزاياها.

وأضاف العسبول : أن من مسئولية الأهل أن يقوموا بتصفية وغرلة البرامج التلفزيونية بشكل عام والكترونية منها بشكل خاص، أي أن يساعدوا أبنائهم على الاختيار والتمييز بين الجيد والردئ من القنوات وكذلك قيامهم بتشفير ما هو ضار منها، هذا على مستوى التلفزيون، أما على مستوى الأجهزة الحديثة فلا بد من الاستفادة من الامكانيات والخصائص التكنولوجية المتاحة في التطبيقات الالكترونية في العملية التربوية، فعلى سبيل المثال هناك تطبيق قوقل كيدز الذي يحول دون وصول الأشياء الرديئة التي لا تتناسب وعمر الطفل، والأهم من هذا وذلك لابد من العمل على تدريب الأبناء من قبل أهاليهم على كيفية التعامل مع ما يخل بالآداب ويخدش الحياء سواء من البرامج التلفزيونية أو التطبيقات الالكترونية الحديثة، وتعليمهم كيفية اتخاذ القرار المناسب عند عرض مشاهد تتعارض مع القيم الأخلاقية، وذلك كي يحرصوا أنفسهم ويحمونها من مخاطرها من خلال اتخاذ القرار بصورة ذاتية، فليس من الصواب أن يترك الطفل لوحده على سجيته دون القيام بتدريبه من جانب أهله لأنهم لن يكونوا معه طوال الوقت، فحتى يتحقق الاطمئنان لديهم بأنه سيكون بمأمن من مخاطر المشاهد السيئة والضارة لابد لهم من العمل على تدريبه على صنع القرار وتعزيز وعيه بالأسس والمعايير التي من شأنها أن تجعله يتعامل ما يعود عليه سلباً بشكل صحيح وواعي.

وعند سؤاله عن أسباب جلوس الطفل لساعات طويلة أمام التلفاز والأجهزة الحديثة لمشاهدة أفلام الكرتون واللعب، وتساهل الأهل في جانب الرقابة



د. فاضل العسبول

حديثه عن أسباب ازدياد قلق الأهل وتزايد الشكوى بشأن تأثيرات أفلام الكرتون على أطفالهم إن ذلك يعود إلى أنهم أصبحوا يشاهدونهم كما لو أنهم أصبحوا مجرد دمي تقضي ساعات طويلة أمام تلك الأفلام، مشيراً إلى أن بعض الباحثين الاجتماعيين أمثال أندريه جلوكسمان ومعتصم زكي وغيرهم يرون أن جلوس الطفل أمامها لمدة طويلة سلوكاً سلبياً، ذلك أنه مجرد متلقي سلبي ولا يقوم بأي تفاعل أو دور نشط، وتلعب دوراً كبيراً في تمييط سلوكه حسب سلوك الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها وتغيير نظرتة



ومشاركة أبنائهم فيما يشاهدونه ويتعرضون له من برامج مختلفة، أجاب قائلاً: أرى أن ذلك لعدة أسباب منها الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة وتزايد عدد ساعات العمل حيث يضطر كلا من الأب والأم إلى العمل خلال الفترتين الصباحية والمسائية بدلاً من الفترة الواحدة وذلك لسد احتياجاتهم، وتغير نمط الأسرة من المركبة التي كان يتفاعل فيها كل أفرادها تفاعلاً اجتماعياً كبيراً إلى النووية التي بالكاد تجد فيها تفاعلاً بين أهلها، ففي الأولى تشتمل الأسرة على كل أفراد العائلة بينما تقتصر الثانية على الأبوين وأبنائهم فقط، وكذلك من ضمن الأسباب أيضاً كما أعتقد هو تطور النظام العمراني حيث تم تفعيل نظام الشقق وبيوت الإسكان الجديدة، فلم تعد المناطق والقرى كما كانت عليه قديماً والتي كان ينشط التفاعل بين أهلها ومشاركة أطفال الحي فيما بينهم في اللعب بالساحات الموجودة فيه، ونخلص للقول إن كل ذلك تغير نمط الحياة في أوساط الأسر والمناطق السكنية والأحياء أدى إلى زيادة عدد ساعات عزلة الطفل عن مجتمعه وقلّة اندماج أسرته به فأصبح لا يجد من يتحاور ويلعب معه كما كان في السابق وبالتالي زادت عدد ساعات جلوسه أمام التلفزيون والأجهزة الحديثة ليجد ضالته فيها.

وتابع العسبول : كما ينبغي أن تتحمل مختلف الأطراف بما فيها وزارة الإعلام وشركات الإنتاج قسطاً مهماً من المسؤولية، فمن مسؤولية الوزارة أن تقوم بحذف وحجب كل ما من شأنه أن يؤدي إلى التأثير سلباً على شخصية الطفل وتنشئته الاجتماعية بما في ذلك القنوات التلفزيونية التي تعرض الصور الخليعة والمضامين الاباحية في برامج الكارتون، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المطلوب من شركات الانتاج العمل على إنتاج برامج محلية تحتوي على رسائل هادفة تساهم في نمو الطفل العربي

عقلياً ونفسياً وأخلاقياً بدلاً من الاعتماد الكلي على البرامج المستوردة من خلال جلبتها بحثاً عن أقل كلفة، فلا ينبغي أن يهدف تلك الشركات إلى تحقيق الربح المادي في المقام الأول وإن كان على حساب الرسالة الهادفة لأن في ذلك ضياع للأجيال الناشئة وبالتالي ضياع للمجتمع، بل ينبغي التركيز على إنتاج برامج من شأنها أن تساهم في النمو بأخلاق الطفل والارتقاء بذائقته.

تجدد الإشارة إلى أن العسبول كان إحدى ضحايا أحد أفلام الكارتون التي شاهدها في صغره، حيث حكى خلال اللقاء الذي جمعنا به أنه عندما كان في التاسعة من عمره أراد أن يقلد شخصية كارتونية كان متعلقاً بها تعلقاً شديداً حينذاك وتدعى " لولو الصغيرة "، وكانت تلك الشخصية تخرج أثناء الأجزاء التي تشهد انهماكاً للمطار وتمسك بمظلة لتطير بها بفعل الهواء، فهو - حسبما يقول - أراد أن يقلد هذا الفعل الذي شاهده وتأثر به من خلال قيامه بأمسك المظلة وإلقاء نفسه من الدور الأول لمنزله أملاً في أن يطير بفعل الهواء كما كانت تفعل تلك الشخصية، ويقول إنه لولا اللطف الإلهي لما تمكن من النجاة من تلك الحادثة.



د.أميرة البطريق

### مخاطر جسيمة

من جانبها، ترى أستاذة الإعلام والعلاقات العامة في الجامعة الأهلية الدكتورة أميرة البطريق أن لأفلام الكارتون مخاطر جسيمة حيث إن خطورتها تكمن في أنها تبث رسائل اتصالية تحتوي على قيم منبثقة عن ثقافة أجنبية وتتعارض مع منظومة القيم العربية والاسلامية التي نود أن ينشأ الطفل العربي في ظلها ويتربى عليها منذ صغره، لافتة إلى أن مرحلة الطفولة تعتبر أخطر مرحلة في حياة الانسان لكونها المرحلة التي



يتعلم فيها الناشئة المعتقدات والقيم والمبادئ والأنماط السلوكية والتي تتجذر في شخصياتهم وتستمر معهم طيلة حياتهم، كما تقول «البطريق» أيضاً إن مكمن خطورتها في كونها تلعب دوراً مهماً في تخريب الطفل عن واقعه المجتمعي المعيش، إذ تصور له تلك الأفلام أن العالم الغربي كما لو أنه أرض الأعلام وتلعب دوراً كبيراً في التسويق الأخرى من خلال تكوين صورة خيالية عن ذلك العالم في أذهان الأطفال والبراعة في استخدام تقنيات الإيهار والإثارة التي تأسر قلوبهم وتخطف أنظارهم بفعل جاذبيتها الكبيرة، الأمر الذي يجعله يرغب بشدة في السفرة والهجرة إلى ذلك العالم لكي يتسنى له أن يعيش على نمط الحياة الذي صور له في عالم الخيال من خلال أفلام الكارتون.

وتضيف «البطريق» أن الكارتون أكثر تأثيراً من الأطراف الأخرى التي تضطلع بدور التنشئة الاجتماعية مثل الأهل والأصدقاء والمدرسة والأرحام مشيرة إلى تراجع تأثير الأسرة بشكل كبير نظراً لما يقضيه الطفل من ساعات طويلة أمام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وترى البطريق أن تلك الوسائل تمثل الحاضنة التربوية الأولى اليوم بالنسبة للطفل لما لها من قدر كبير من التأثير عليه، في حين أن التلفزيون هو المرئي الثاني على حد تعبيرها، وترد البطريق السبب الكامن وراء انخفاض مستوى تأثير الأهل على أطفالهم إلى أنهم لا يمتلكون الإمكانيات التي تتيح لهم استخدام عناصر الامتاع التي تستخدم بكثرة في أفلام الكارتون، حيث يتم سرد الحكايات الخيالية بأسلوب شيق وعرض الصور الجميلة واستخدام الألوان بشكل متناسق بما من شأنه أن يخطف الأبصار فضلاً عن مدى جاذبية الشخصيات الكرتونية التي يتم عرضها، فكل تلك العوامل ساهمت بشكل كبير في تزايد تأثير تلك الأفلام على الأطفال من جهة

وسلوكه، مفندة ما ذهبت إليه نظرية التطهير أو التنفيس من أن هناك إمكانية أن يؤدي التعرض لبرامج العنف عبر التلفزيون من قبل المشاهد إلى تهذيب نفسه وتضعيف الميول العدوانية لديه، بل على العكس من ذلك حيث تقول في هذا السياق : إن سلوك الطفل المشاهد يعتبر انعكاساً مباشراً لمضامين البرامج التلفزيونية التي يتعرض لها، فإذا كان يتعرض لبرامج كرتونية تحث على القيم الأخلاقية المودعة في فطرته والتي تتمثل في الصدق والأمانة والاخلاص والتعاون وحب الخير والنزاهة وغيرها فإن شخصيته ستتبلور وتنمو بشكل سوي، والعكس صحيح بطبيعة الحال.

وتضيف : أن كل نظرية من النظريات لها مزايا وعيوب وليس هناك أدلة على صحة نظرية التطهير إذ أنها تعرضت لانتقادات شديدة من قبل الباحثين والنقاد في حقل الاتصال، كما أن ليس هناك دراسات تدعمها أو تؤكد على صحة فروضها، والجدير بالذكر أن المراهقون والشباب يتأثرون بما يشاهدونه في الأعمال الدرامية ويقومون بتقليد ومحاكاة أبطالها في سلوكياتهم وتصرفاتهم الحياتية من خلال اتخاذهم كنماذج ايجابية يحتذى بها بالرغم من أنهم يتمتعون بوعي أكبر

وانحسار تأثير المحيط العائلي من جهة أخرى.

وخلافاً لما ذهب إليه العلوي من أن تلك الأفلام ليس لها دوراً في الترويج لمعتقدات دينية تتنافى مع المعتقدات الاسلامية لافتاً إلى أن تلك مبالغة في تحليل الأمور، فإن «البطريق» تذهب إلى أنها تلعب ذلك الدور ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تحليل الرموز والايحاءات والدلالات المستخدمة في الرسالة الاتصالية التي ينقلها المنتج كما ترى، فعلى سبيل المثال تجدها تروج للمعتقدات الماسونية من خلال عرض بعض الحركات التي تقوم بها شخصية سبايدرمان، وبث مشاهد تظهر العين الواحدة التي يعلوها الناج والتي ترمز إلى الإله الذي يتصف بالحكمة والمسئول عن حماية العلم في العالم، وكذلك عرض نماذج أسطورية وبطولية تحارب الإله، فمن خلال تحليل ذلك نصل إلى نتيجة مؤداها أن ثمة محاولات ترمي إلى التسويق لمعتقدات دينية محددة من خلال الأفلام الكرتونية ودعوة مبطنة إلى الكفر.

كما تطرقت " البطريق " للحديث حول مشاهد العنف التي تعرض في أفلام الكارتون وآثارها على شخصية الطفل



في حاجة ماسة إليهم لكونها الشعوب التي لا تفهم، منوهة إلى أن معظم من فاز بجائزة نوبل للسلام وغيرها من الجوائز العالمية هم من العرب، كما أن هناك الكثير منهم ممن يتبوأ مناصب قيادية مهمة في مؤسسات عالمية كبرى، وتختتم البطريق حديثها بالدعوة إلى إيجاد منتجات وطنية بديلة تتمتع بقدرة عالٍ من الابداع والكفاءة من حيث الألوان وجماليات الصورة وجاذبية الشخصية الكرتونية العربية بحيث تكون قادرة على تلبية احتياجات الطفل العربي ومنافسة نظيرتها الأجنبية في شتى المجالات، ولابد من أن تحمل تلك الشخصية في ثناياها القيم العربية والاسلامية بما من شأنه أن يغرسها في نفس الطفل بأسلوب جذاب، كما لابد لنا من التركيز على تقوية اللغة العربية الفصحى لديه من خلال تلك المنتجات باعتبارها تمثل إحدى أهم مرتكزات ثقافتنا، ويمكننا تحقيق ذلك من خلال تعزيز ثقافتنا بقدراتنا الابداعية وكفاءتنا الانتاجية وتضافر الجهود العربية وتوحيدها في إطار مؤسسات إنتاج متكاملة.

تكون دون المستوى المطلوب لأننا لا نعبر عن ذاتنا، وتشير البطريق إلى أن العرب حققوا نجاحاً باهراً في ترسيخ صورة في أذهان الصغار فضلاً عن الكبار في المجتمع العربي أنهم أكثر تقدماً من المجتمعات الأخرى وأصحاب المنجزات والابداعات البشرية في شتى المجالات، وأن العالم



## غياب الابداع في الانتاج العربي

سألنا البطريق حول أسباب محدودية الانتاج العربي لبرامج الكرتون وقلة انجذاب الأطفال العرب إلى مضامينها في حين أنهم يميلون بشدة نحو المضامين التي تحملها الأفلام الأجنبية، فتجيب قائلة: إن السبب في ذلك يعود إلى أننا كثيراً ما نستورد برامجنا من الخارج ونلجأ إلى التقليد بدلاً من تنمية قدراتنا الابداعية، ويجدر الذكر أن الاستيراد لا يقتصر على أفلام الكرتون فحسب، بل حتى المسلسلات الدرامية كثيراً ما يتم استقاء أفكارها من الأجنبي حتى وصل بنا الحال إلى أن نستورد اسم الشخصية منه أيضاً، الأمر الذي أدى إلى غياب المنتجات الوطنية البديلة التي تلبى الاحتياجات وترقى إلى مستوى التطورات، كما أن نظرة الانبهار الشديد بما شهده الإنتاج الأجنبي من طفرة هائلة والتي استحوذت علينا أسفرت عن زعزعة ثقتنا بقدراتنا الابداعية، فأصبحنا نعتقد اعتقاداً سائداً ونابحاً من قناعة داخلية بأننا لا يمكن أن نجاري المجتمعات الغربية بأي حال من الأحوال، فليس بمقدورنا إنتاج برامج يمكن أن تضاهي المنتجات الأجنبية وتنافسها، وحتى إذا قمنا بإنتاج برامج فإنها غالباً ما



لابد لمن يقوم بإنتاج الأفلام الكرتونية أن يعرض العواقب الوخيمة التي تترتب على الأفعال المتهورة بكل واقعية وذلك حتى يتعلم الطفل مثلاً أن قيامه بإلقاء نفسه من مكان شاهق سيشكل خطراً كبيراً يهدد حياته، ولابد من وجود استراتيجية فعلية لحماية الطفل حتى لا يقع تحت التأثير التراكمي لتلك الأفلام.

## الارتقاء بالذائقة الجمالية والحس الفني

كثيرة هي المساوئ والأضرار التي أشارت إليها البطريق في سياق حديثها عن تأثيرات برامج الكرتون، ومع ذلك فهي لم تغفل الحديث عن محاسنها وتأثيراتها الإيجابية، إذ تقول في هذا السياق إنها إذا وضفت بشكل إيجابي فإنها سوف تؤتي ثماراً طيبة والعكس صحيح بطبيعة الحال، فمن محاسنها على المستوى الجمالي والغنية لدى الطفل من خلال جماليات الصورة وتركيبها الفني وكذلك تناسق الألوان في البيئة المحيطة، فيمكنه من خلال ذلك التعرف على ألوان الصحراء والجبال والأشجار إلى غير ذلك من الأشياء الموجودة في الطبيعة بالرغم من أنه لم يرها على أرض الواقع على الإطلاق.

السلوكيات في مجتمعنا العربي يمكن أن يصبح سلوكاً مقبولاً ومحبيلاً لدى الطفل مع مرور الوقت إثر كثافة تعرضه لبرامج الكرتون، فمن ذلك مثلاً العلاقات الغرامية وقصص الحب التي يتم الترويج لها عبر تلك البرامج، كما أن مبالغة المنتج وإفراطه في جانب عرض المشاهد الخيالية عبر الكرتون والتي لا تمت للواقع بأي صلة أدى إلى إحداث تأثيرات سلوكية كارثية، أي أن هناك ممن قام بإلقاء نفسه من الأماكن الشاهقة بقصد تقليد ومحاكاة ما شاهده في مسلسل " فرافيرو العجيب " الذي يعرض الشخصية الكرتونية التي تلقي بنفسها من الأماكن المرتفعة ثم تطير ولا تسقط أرضاً، وفي حادثة أخرى أقدم أحد الأطفال على قتل أخته محاكياً بذلك لما رآه في إحدى الأفلام وظناً منه أن قيامه بتقليد ما شاهده لن يؤدي إلى عاقبة وخيمة كما حدث تماماً في الفيلم حيث لم تمت الشخصية الفيلمية التي كان يفترض بها أن تموت، فهناك الكثير من الحوادث الخطيرة التي نتجت عن الإفراط في الخيال عبر الأفلام ذلك أن الطفل لا يستطيع التفريق بين الواقع والخيال لعدم نضوج وعيه بشكل كاف كما نعلم، فمن أجل الحد من مخاطرها

من ذلك الذي يمتلكه الأطفال، ويدل على ذلك أن الاحصائيات تشير إلى ارتفاع نسبة الأعمال الاجرامية والبلطجة في بعض الدول العربية، ومن المؤكد أن من قام بذلك قد تعرض لرسائل اتصالية تظهر شخصية البطل في شكل البلطجي الذي يقوم بأعمال اجرامية وعنيفة مما أدى إلى تحفيز السلوك العنيف والميول العدوانية لديه، كما لا يفوتنا أن تشير إلى أن ظاهرة التمر المدرسي أخذت في النفشي بصورة أكبر في أوساط المدارس الابتدائية كنتيجة طبيعية لما تعرض له الطفل من مشاهد العنف والعدوان عبر التلفزيون، مما أدى إلى تزايد حالات الانتحار بين الطلاب جراء تعرضهم للتمر من قبل زملائهم، ونخلص للقول إنه إذا أردنا أن نجعل الطفل يقوم بالتنفيس عن الطاقات الحركية والانفعالات الكامنة لديه فإنه يمكن تحقيق ذلك من خلال جعله يمارس الرياضة بدلاً من تعريضه لمشاهد العنف المتلفز.

وتابعت: إن قيام القائم بالاتصال بتكرار ذات الرسالة الاتصالية على فترات زمنية طويلة وبأساليب مختلفة يفضي إلى إحداث التأثير التراكمي لدى المتلقي، فما يكون مرفوضاً وليس محبداً من



ابتدأوا الفيديو بوقوفهم مثل وقوف الفرقة الراقصة في بداية المراسيم ومحاولتهم للرقص مثلهم.

الجنائزات في «غانا» تُعد مناسبات اجتماعية مهمة للغاية، حيث يؤمنون بارسال أحبائهم إلى مثاهم بفرح، والملفت في الأمر بأن عدد من العائلات في «غانا» توظف صغارها كراقصين في الجنائزات والعدد قد زاد بشكل كبير، حيث أكد بينامين إيدو لبومبرج بأن هناك الآن أكثر من 100 فرصة عمل للرجال والنساء والأعداد في تزايد ملحوظ.

له بأنه يحب الرقص وهو حي فدعه يرقص مجدداً بعد وفاته».

ومن أشهر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التي تتداول هذه الفيديوهات بطريقة ساخرة بشكل متزايد ويومي هو برنامج «تيك توك» و « انستغرام»، حيث قام العديد من الناس بتداول هذه الفيديوهات ومزجها بطريقة ساخرة لاضحاك الناس وإضافة بعض الأغاني العربية والغربية، وهناك من المشاهير الذين حاولوا تقليد هذه العادات من بينهم سعوديين واسبانيين حيث

تأتي هذه المراسم والتي نُشرت على موقع الـ«يوتيوب» لأول مرة تحديداً عام 2015 بعدما كانت مقتصرة محلياً وبعيداً عن عالم التقنية على البلدان الأفريقية مثل «غانا»، وهي أشهر دولة لممارسة هذه العادة، ونالت مئات الآلاف من المشاهدات والتعليقات، تأتي هذه المراسم في حمل تابوت المتوفي على أكتافهم وأعناقهم ويحملونه للدفن في مسيرة أشبه بمراسيم الزفاف لسعادتهم بقاء المتوفي لربه، ووفقاً لعاداتهم يستعين أقارب المتوفى بأشخاص متخصصون للرقص والعزف بالأغاني الشعبية لرف فقيدهم لمثواه الأخير.

هذه العادة ليست جديدة كما هي جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبسبب تطبيق الحجر المنزلي في ظل أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19) وتأثيره على الملايين من الناس جعلهم يتطلعون ويبحثون في ثقافات الشعوب الأخرى وعاداتهم الغريبة، ويتم الاتفاق مع الفرقة الراقصة ويدفع أهل المتوفى المال لتشجيع فقيدهم ويكون مبلغ الخدمة اعتماداً على نوع الحفل الذي قد يستمر ما بين أربعة وثمانية أيام وفي المتوسط قد تبلغ الخدمة ما يقارب الـ 1200 سيدي ( عملة غانا ) وهو ما يعادل 344,716 دينار بحريني، ومع ذلك كما ذكرنا قد يكون مبلغ الخدمة أعلى حسب نوعية الحفل.

بينامين إيدو لبومبرج وهو مؤسس أحد أشهر فرق النعش الراقصة وفي تقرير له نُشر عام 2013 قال: «بأنه أسسها بعدما جاء أحدهم وقال



## الجنائزات الراقصة تغزو الفضاء الإلكتروني



### تقرير: حميد الحلواجي

انتشرت في الآونة الأخيرة في مختلف تطبيقات البرامج الاجتماعية عدد من الفيديوهات لأشخاص أمارقة يرتدون بدلة سوداء وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي وموحد، وهم يحملون تابوت شخص ميت ويشيعونه بطريقة استثنائية وغريبة على مجتمعاتنا والعرف السائد في أغلب بقاع الأرض، حيث يرقصون وهم حاملين التابوت على أنغام إحدى الأغاني الشعبية، وهذا ماجذب الجمهور العربي والغربي مما جعلهم يتداولون هذه الفيديوهات ومزجها بطريقة مضحكة.

## «أم هارون» أم «أم جان» الولادة الشهيرة في البحرين

هل مسلسل «أم هارون» يحرض على التطبيع؟

من هي الولادة الشهيرة «أم جان» وما تاريخ اليهود في البحرين؟

شهد الرأي العام و مواقع التواصل الاجتماعي قصة مسلسل أم هارون المرأة اليهودية التي تعود لفترة تواجد اليهود في الكويت «كما هو واضح لدى الجمهور» لحقبة من الزمن بما فيها من تفاصيل التعايش السلمي مما أدى ذلك الى الهجوم الشرس على المسلسل واتهام الطاقم بالتحريض على التطبيع مع الكيان الصهيوني.



نور حميد

أود أن أشير هنا الى ان أحداث المسلسل الواقعية حدثت في البحرين في فترة الاربعينات في حين ان تلك الفترة تم طرد اليهود من الكويت تحديداً في عام ١٩٤٣، إذ كانت البحرين تحتضن جميع الأديان والمذاهب حتى يومنا هذا، وقصة ام هارون مقتبسة من المرأة الولادة «فلورا جان» والتي تدعى أم جان من سكنة مدينة المحرق.

تعود ام جان الى الاصول التركية ولديها ابنة عاشت في لندن آنذاك وهو الدور الذي قامت به الفنانة هيا عبدالسلام في



بداية الحلقة الاولى من مسلسل ام هارون، كانت أم جان موظفة بمستشفى النعيم الصحي تعلمت توليد الأطفال عندما كانت في العراق قبل نزوحها للبحرين، وبعد ان قدمت استقالتها قامت بتوليد نصف نساء البحرين تقريباً بكامل واجبها الانساني تحت ما يسمى بـ «عيادة ولادة متحركة».

وعلى صعيد التعايش السلمي بين أطراف المجتمع البحريني وولاء يهود البحرين الى الارض التي عاشوا سنين عمرهم على ترابها، تزاوجوا مع المسلمين والمسيحيين، وهذا الأمر حصل في البحرين فقط لا دول الخليج، إذ ساهموا برفع الاقتصاد من خلال التجارة المشتركة بينهم، كما انهم عاشوا بكل سلم وأمان، كما شاركوا المسلمين والمسيحيين أفراسهم وأحزانهم ومناسباتهم الخاصة مثل أعياد المسلمين و إغلاق المحلات التجارية في عاشوراء إحتراماً لأبناء الطائفة الشيعية، وشاركوا المسيحيين «الكرسمس» يوم ولادة المسيح وعيد الفصح، ناهيك عن رفض العديد من أبناء الجالية اليهودية الرحيل الى تلك الارض المغتصبة حين وقع الاحتلال الصهيوني على ارض السلام فلسطين، وقفوا وقفة أبناء وطن واحد وتبرع الكثير منهم الى الشعب الفلسطيني آنذاك، بينما رحل بعضهم الى أرض الزيتون «فلسطين».

وذكر الكاتب علي المنجلاوي في كتابه «يهود البحرين» على لسان أحد أفراد الجالية اليهودية في وصف المجتمع البحريني إذ قال: «أنه مجتمع رائع هنا، هو مئة مرة أطف



أم جان



عائلة خضوري

من نيويورك، كما إنه ليس هناك جرائم، فيمكنك أن تمشي في الشارع بملايين الدولارات في جيبيك دون أن يتعرضك أو يضايك أحد، نحن نعتبر أنفسنا محظوظون جداً لكوننا نعيش في البحرين، لا أحد ينظر الى دينك هنا، هناك مسيحيون، وهناك ثلاثة عشر كنيسة لهم في البحرين، كما أن هناك معبد هندوسي، بصورة مختصرة هنا مجتمع مفتوح».

كما أشار الى أكبر العوائل اليهودية في البحرين سأذكر بعضاً منها مثل عائلة بروين التي تنحدر من الأصول الإيرانية حيث سكنت في بداية القرن التاسع عشر، وعائلة روبن التي تصل جذورها الى مئة سنة، ويملكون وكالات للأجهزة الإلكترونية، وعائلة خضوري وتنحدر من أصول عراقية إذ عرفوا بتجارهم الكبيرة في الأقمشة والتحف والصوف والسجاد، وعائلة حسقيل التي تنحدر من الأصول العراقية كذلك الذي قتل إينهم في شهر رمضان عام ١٩٧٣، وأيضاً عائلة حوقي التي يعرف منها خضوري حوقي وقد تزوجت إحدى بناته من أحد المسلمين.

من هنا نستنتج أن أحداث مسلسل «أم هارون» مقتبسة من قصص التاريخ البحريني والشخصية البطلة ذاتها مقتبسة من أم جان محبوبة أهل المحرق التي ولد على يدها الكثير من أبناء مدينة المحرق..

حسناً لا ننكر شح الانتاج الفني وضعف تسليط الضوء على

الفن البحريني بشكل يستحقه الفنانين البحرينيين، وغالباً هو أحد الاسباب التي جعلت من المؤلفين البحرينيين علي شمس و محمد شمس التوجه الى الإخراج و الانتاج خارج البحرين ولكن أقلتها يتم ذكر ان الاحداث و القمص مقتبسة من التاريخ البحريني، بدل من بيع هذا التاريخ ليُنسب الى بلدان أخرى وخاصة قصة أم جان الراسخة في قلوب البحرينيين والتي استنكرها الشارع البحريني في مواقع التواصل الاجتماعي.

من رأيي وإعجابي الشديد بالمسلسل لا أرى أي مساحة للتطبيع من خلال الحلقات، بل هي حكاية جميلة وفريدة من نوعها تحكي تاريخ إحدى الديانات السماوية موضحة التعايش السلمي بين أطراف المجتمع، وكل ماجاء به يصب في وعاء الانسانية والتسامح، وبلا شك ان الفنانة القديرة حياة الفهد لن تمحي تاريخها الفني عبر مسلسل يحرض على التطبيع والتعاون مع الكيان الصهيوني.

كما من جهتي أرفض التطبيع مع الصهاينة ولا اعترف بدولة تسمى إسرائيل ولكني أرفض ان يُنسب تاريخ وطني لأحد مثل قصة أم جان، كما أرفض المزج بين الديانة اليهودية والكيان الصهيوني.. أؤمن بالأديان السماوية والمذاهب والايديولوجيات المختلفة ولا أربط اليهودية بإسرائيل لمجرد أنهم إحتلوا أرض ليست أرضهم، كما هو رفضي بربط الدين الإسلامي بما يسمى بـ«داعش».

## تزهرة عملاً جميلاً - الجزء الثاني

# وصيرني نبتة صالحة

بقلم: نعمة السيد علي نعمة

الحياة لم تكن يوماً على خطٍ وتيرةٍ واحدة، لا بد لها من الصعود والهبوط بين الفصل والآخر، وعلى المرء التكيف والاستمرار في المسير، وإن زاد اللهاث، فالوقوف سيحتم السقوط .. الحياة متشكلة، فهي في أحيان تكون عدوً لدود لا بد من مواجهته بكل شراسة وقوة، وفي أحيان أخرى تكون الرفيق والدواء والحب والعطاء ..

الفلسفات عديدة في هذا الجانب، فعلم النفس له رأي، والآداب كذلك لها العديد من المقالات والآراء بشأن الحياة وما فيها، والجانب الفسيولوجي أيضاً يتأثر، فبالحياة تصيبننا الأمراض وكذلك نشقى منها .. وتتشكل اتجاهاتنا

على ما نعيشه نحن بأنفسنا، لا ما قرأناه، ولا ما سمعناه .. بل الخوض في منتصف ميدان المعركة، يحدث الجروح والنزف، ويصنع الصمود والانتصار ..

وذكر الله في محكم كتابه، بأن الشقاء والسعي والصبر لهو مكتوب ومقدر لابن آدم .. قال تعالى: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ. وعطايا الرب لهي عظمة حقاً، وإن كانت بلايا و رزايا.

من منا لا يتمنى أن يترك أثراً في هذه الدنيا الفانية؟، ولابد أن يكون هذا الأثر غرساً مثمراً، لا جرحاً نازفاً .. والكلمات والأفعال مثل طرق المسمار، قويه وحادة ومؤثرة، وكذلك اقتلاع المسمار يحدث فراغاً.

في مراحل الدراسة السابقة، الإعدادية والابتدائية، كانوا زميلاتي في المقاعد الدراسية من نفس بيتي، فأجدهن مثلي في الالتزام الديني، وكذلك عاداتنا وتقاليدها متشابهة، والمستوى المادي متقارب .. وقد انعكس الأمر تماماً في المرحلة الثانوية.

كان معي في صفّي، سبعة عشر شخصية، كل واحدة منهن تحمل قصة

المنزلية أمام عينها، يُحاول أن يتعرض لها هي كذلك، تُريني آثار الضرب في جسدها، فهذه حروق، وتلك ندوب، تُكمل لي قصتها، « يُعطيني المال الكثير، ودائماً أجد البنات حولي يمدحونه بعدم التقصير علي، ولكنني فعلاً لا أريد هذه الأموال!، ما أريده فقط هو أب وإن كان جيداً فحسب، وإدمانه المُستمر للمسكرات، فتكتشف لاحقاً أنه شاذ جنسياً، يتعرض للخادمة عن أبي منذ أن كنت أبلغ السادسة من

فصولها مؤلمة، دون خاتمة .. لا يسعني ذكر كل واحدة منهن وتفصيل حياتهن، فسأذكرهن بشكل موجز ..

طالبية لم تتجاوز السابعة عشر من عمرها، تُعاني من العنف الأسري من قبل والدها، فهو دائماً ما يغيب عن وعيه، يتناوله وإدمانه المُستمر للمسكرات، فتكتشف لاحقاً أنه شاذ جنسياً، يتعرض للخادمة

عمري " .. لا يسعني التعليق، فأقوم باحتضانها، وانضارطها في دوامة بكاء دائم ..

وتلك التي، قد تبنها والداها من إحدى الدور الاجتماعية، فتكتشف ذلك في وقت لاحق، بأن أبواها ليس أبواها فعلاً، وتسرد على مسامعي مدى قساوة الشعور، وحيرتها بمن قد يكون أبواها الحقيقيان؟ ولما قد تخلّا عنها! وخشيتها المستمرة أن تكون فتاة غير شرعية ..

وأخرى قد غادر أبوها من أرض الوطن، تابعا لشهوته ورغبته المستمرة بالزواج، وقد تركها هي وأختها البالغ عددهم "٩" تقريباً في شقة محدودة المستوى، مع صراع دائم مع زوجة أبيها المتسلطة، تُخبرني مدى كره الجميع لأبيها لتقصيره وغيابه، ولكنها لا تستطيع ذلك قائلة: هو أبي، وأنا أمتقده ..

نماذج عديدة، من عدم الاستقرار الأسري، فهناك من انفصل والداها، وهناك من تُعاني من مشاكل مستمرة، وهناك من تعيش اليتم، أما المستوى المادي فهو متراوح بين المتدني والمرتفع جداً، وإن كانت الأسرة مرتفعة جداً في المستوى المادي، يلتحق بها مستوى متدني من الاستقرار الداخلي ..

سبعة عشر طالبة، لم أجد في حكاياتهن شيئاً من الراحة، كانت تأثر هذه الظروف على مستواهم التحصيلي بلا شك، وكذلك معرفتهن بالدين قد كانت محدودة، فصعقت حينما وجدت بينهن من لا تعرف طريقة الوضوء الصحيحة، ومن قد هجرت سجادة الصلاة منذ سنة مضت.

لم يكن من اليسر أن أتعلم وأنال على هذه الثقة لتُخبرني كل واحدة فيهن عن ما يجول في خاطرها، بدأ الأمر عندما وجدتهن يواجهن صعوبة في المواد الدراسية والتشتت، فعندما سألت أكثر من طالبة، أجابتنني " ظروف عائلية " دون تفاصيل ..

في أوقات كثيرة، كنت أجد منهن، من

تتعزل في زاوية وتنخرط في دوامة بكاء لامتناهية، وهذا المشهد يؤلمني فعلاً ولا يسعني تخطيه دون سؤال أو احتضان، وفي ذلك الوقت، يخبرني بما في جُعبتهن دون اكتراث بالنتائج ..

توجّب علي في إحدى المواد الإثرائية بأن أقوم بورشة مبسطة عن أي موضوع اجتماعي، فاخترت موضوع " السعادة " لما فيه من سهولة في العرض وبساطة في الإيصال، حينما بدأت بالعرض جميعهن أصغين لي جيداً، وجدت على وجوههم الحاجة بمثل هذا الحديث، فكنيت أستعرض قواعد السعادة مؤكدة على الصبر والثقة بالنفس وغيرها .. مما جعلني أسترسل الحديث دون توقف ولا تكلف، وفي نهاية الأمر، طلبت منهن كتابة ما يُثقل أرواحهم من الداخل في محاولة من التخلّص، وإن أردن أن يعطيني أوراقهن فيمكنهن ذلك دون وضع الاسم .. ولم أتوقع بأنني سوف أجد هذه الصراحة والشكوى على الأوراق، وكأنما يُردن بمد يد للتشبث بها والنجاة من ما يعيشونه من جحيم ..

كنت أقرأ الورقة تلو الأخرى ودموعي تنسكب، لم أتوقع الكذب والمبالغة في التعبير، فالأسلوب كان ركيك جداً، وليس هناك أي هدف من اختلاق مثل هذه القصص، فالأسماء غير موجودة ..



أخبرت أبي بما يعيشه بنات صفّي من معاناة ومأساة، وطلبت منه أن يرشدني لطريقة أساعدهن بها دون إشعارهن بالشفقة، وأجابني: أصغي إليهن، دون التعمق في دواخلهن، فذلك سوف يُجهدك فعلاً . وكانت هذه النصيحة تتعلق بما كنت أعانيه من ألم بسبب " القولون العصبي"، وهو مرض في المعدة، أشعر بالألم فيها كلما واجهت مشكلة نفسية عصبية ..

حاولت العمل بنصيحة والدي، دون جدوى .. فالألم تزد على أرواحهن، وبكوني شخصية عاطفية بحتة، لا يمكنني التغاضي أبداً .. بدأت بإعطائهن النصائح، التي اكتسبتها من مخالطتي الكثيرة لمختلف الفئات، ومن قراءتي للكاتب المختصة بعلم النفس، والروايات الاجتماعية، دون تكلف ولا تصنع في الحديث .. وأختم حديثي باحتضانهن عميقاً إلى صدري .. وكذلك قد استعنت بالمراكز الاجتماعية المختصة، فأجريت بعض الاتصالات والاستشارات لمركز حماية الطفل والمحامين القانونيين وغيرها ..

لم أتوقع بأنني سأنال على هذا الاستحسان والثقة الكبيرة جداً منهن، صدمت عندما أخبرتنني إحداهن عن افتقارها لحضن والدتها، فهي لم تحظ به قط، إلى حين احتضاني لها! ..

وأخرى أخبرتني بأنها كانت تود لوأن هناك من يهتم بدرجاتها ويسألها عن أحوالها في المدرسة، فهي لم تجد ذلك في عائلتها ..

لم يكن من السهل علي أن أنصت لهنّ جميعاً يوماً بيوم، أخذ هذا مني مجهود كبير، لا يسعني أن أتراجع عن ما قمت به، فقد رأوا فيني ما فقدوه، ولامجال لخدلانهن أبداً، فإنهم خذلوا بما فيه الكفاية.

أما مستواهم المادي فقد كان متضعف فعلاً، وهذه المشكلة التي لم أستطع أن أوفيتها حقها، فمصرفي الشهري لا يتعدى العشرين ديناراً، ولكنني حاولت أن أمد يد العون، فأحضر طعاماً لتلك، وأشتريت قرطاسية لهذه، ولم أشعرهن بالتصدق قط !! بل كانوا يجدون فيني الصديقة الجيدة .. إلى أن لُقيت منهن ب " ماما نعمة " لافتقادهن لهذا المسمى، ولما أحمله من مشاعر أمومة حسب وصفهن ..

كان لا بُد من إعلام قسم الإشراف الاجتماعي بما يجري، وقد وصلتهم بعض من ظروف زميلاتي، ولكن لرداءة الحال في هذا القسم، فإنهم لم يهتموا بالمشكلة حسب ما يجب فعله، فكانوا يتدخلون بشؤونهم الخاصة بشكل مستغز بدافع الفضول لا أكثر ! وهذا ما كانوا يشكونه لي بأنفسهم، « أشعر بأنهم يريدون معرفة التفاصيل وحسب، فلم أجد منهن أي ردة فعل إيجابية أبداً .. وقد تم استدعائي في أوقات كثيرة للقسم، « لا ينبغي لك التدخل في مشاكل الطالبات، فنحن المخصصات هنا ومن يجب عليهم تولي هذا الأمر » .. وكنت أريد عليهم بأنني لن أتوقف عن هذا، فهؤلاء أخواتي ولنس فقط زميلات دراسة، وإنكم لم تساعدوهم قط فلما يجب علي الثقة بكم ؟ .. وكان ذلك يُثير غضبهم مما جعلهم في وقت لاحق لا يحسن معاملتي، ولكنني لم أكرث لهذا أبداً ..

وصل ما يدور في صفنا، إلى بقية



الصفوف، والتي كانت تعاني من عدم تأقلم مع بعضها البعض، فهناك الكثير من المشاكل والحزازيات مع الطالبات في الصف الواحد، فكانوا يغبطون صفنا أورنا يحسدونه على ما هو فيه من تعارض وحب بين طالباته، فدايماً ما يضرين المعلمات المثل على صفنا، وأخبروني طالبات أخريات من صفوف مختلفة بأن هناك معلمات قد ذكروني بالاسم لما أبدله من مجهود ملحوظ مع



طالبات صفي، حيناً لويفعلونه مثله ..

### الأمر يكبر بلا حدود :

لم أقتصر على هذا فحسب، بل أصبح لا بُد من وضع خطط لخروج هؤلاء الطالبات مما هنّ فيه من كآبة وبأس، ولوتحتهم الأمر بأن أعيد البناء من الصفر ..

فبدأت أقيم الحلقات النقاشية حول أمور دينية واجتماعية عديدة، وأجد منهم الإقبال فيما بعد بسؤالني عن ما تم مناقشته بتوسع وتفصيل. كنت أتابع تأديتهم للصلاة كل واحدة على حدا، وكانوا دائماً ما يفضلون منهج المنافسة فيما بينهم، فما إن بدأ بمدح واحدة، إلا ونافستها الأخرى .. حددت هدايا رمزية لهم إن نالوا على درجات معينة في الاختبارات والامتحانات ..

وقد قابلت أولياء أمور البعض منهم، شاكريني على ما أقوم به مع بناتهم، كان ذلك يثلج قلبي فعلاً، عندما أراهنّ في تحسن عن ما كانوا عليه، لم أشعر بالغرور قط، فإني فعلاً وجدت فيهم أخواتي اللاتي لم تلدهنّ أمي ..

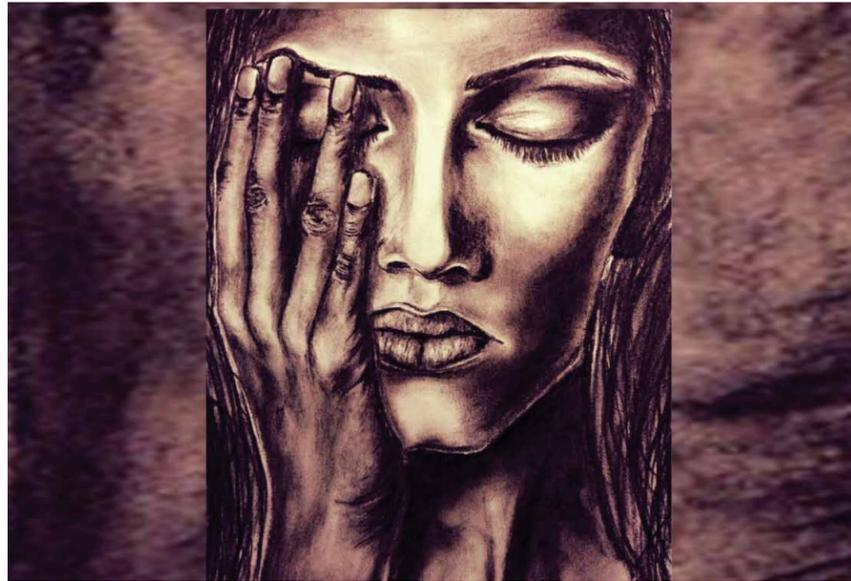
لم أكن أنا فقط من أهتم بهم، فبالقابل أجد الاهتمام منهم بالسؤال عني عندما أغيب، وشكري بين الحين والآخر، ورسائلهن اللطيفة، لم أنتظر شكر

مادي أبداً، ف ما أفعله لله، بإيماني بأنه لم يجعلني بينهن إلا لأمر ما ..

### تعزّت هشاشتي :

أذكر هذا اليوم جيداً، الواحدة بعد منتصف الليل، الموافق ٣١ مارس .. بعد قضاء يوم ممتع في فناء منزلي مع أخواتي في الصف، وتجاذبا لأطراف الحديث، ناسية كل واحدة فيهم ما تحمله من عبء وهم، ودعتهنّ بالتسامح وأنا أشعر بسعادة تامة بداخلي .. بدأت بإعادة ترتيب ما أحدثناه من فوضى، إلا أن أحسست بدوار في رأسي وثقل كبير على قلبي، استندت على الجدار إلى أن بدأت الصورة من أمامي تتلاشى، حاولت أن أرفع صوتي لأنادي أمي، دون جدوى، كنت أشعر بضعف شديد، وحرارة الجوتتزايد من حولي .. أقبلت أمي مسرعة بعد ما وجدتي ملقاة على الأرض، وهي تصرخ وتنادي والدي، كانا اثنيهما من حولي، لم أكن أعي لما يجري، وهذه المرة الأولى التي أصاب بها بالدوار، بدأت جسمي يرتعش شيئاً فشيئاً دون توقف، ولم أكن قادرة على النهوض للذهاب إلى المستشفى، كلما حاولت القيام، يُغشى علي مرة أخرى، كانت أمي تمسك بيدي وأنا أشعر ببرودة شديدة تجلعي أرجف أكثر فأكثر، بدأت أمي بالبكاء في حين كان أبي يطلب المساعدة من سيارة الإسعاف، فقد كان الجوممطرًا والوقت قد تجاوز الثانية بعد منتصف الليل .. بعد مرور أكثر من عشرين دقيقة على مثل هذا الحال، حضرت سيارة الإسعاف أخيراً، قاموا بتحاليل سريعة من ضغط وسكر وكانت سليمة، سألني إن تشاجرت مع إحدى زميلاتي مؤخرًا - فأجبتة بالنفي ..

نقلوني بسيارة الإسعاف إلى مستشفى السلمانية، وكان أبواي معي، وضعوا لي الأكسجين لما كنت أشعر به من صعوبة في التنفس، بدؤوا بأخذ عينات من دمي لإكمال الفحوصات ومعرفة سبب ما حدث، حضر الطبيب وبدأ بسؤالني عن نظام الأكل والنوم في الآونة الأخيرة وإن كنت قد تعرضت لأي ضغوطات، أجابته أمي بالإيجاب، فكننت حينها لا



وسألني إن كنت أريد أن أأخذ موعداً مع الطبيب النفسي، فأجبتة بالنفي، فأنا التي طالما سمعت الآخرين، كيف لي أن أجعل أحدهم يسمعي ! .. شخصي الدكتور ب " نوبات هلع واضطرابات قلق " مكملاً حديثه، بأن ما يجري الآن لهو تراكمات سابقة قد ظهرت الآن مؤكداً كلامه ب " الضغط يولد الانفجار " .. ووصف لي عقاقير لتهدأ تلك الرجفة ..

حزن أقرابي وأصدقائي على ما كنت عليه، وجدت في أعينهم الشفقة علي، وهذا ما أمقته، لا أطيق أن يرى أحدهم ثقباً واحداً من هشاشتي، وكأني قد تعريت وأصبحوا يُبصرونني عن قرب .. لم أطيق ما أنا فيه من دوامة بأس، وأصبحت أتغيب في الامتحانات لتردي حالتي ..

لكنني سرعان ما استعدت رباطة جأشي، واصريت على النهوض، مكملة ما قد بدأت، استعنت بالقراءة والكتابة، فلطالما وجدت في الأوراق والأدب شيئاً يُشفييني ..

ساعدتني زميلاتي في ذلك، لكنني وجدتهم بحاجة القوة التي كنت عليها، فهم لم يُعتدّن على صمتي هذا، فانا التي كنت أسألهنّ باستمرار عن أحداث يومهم، وأساعدهم في الفروض المنزلية وغيرها ..

## إعادة تشييد :

قدمت ما فاتني من امتحانات، وحمداً لله قد أحرزت درجات كاملة كما كنت، وقد ساعدتني معلمات كثر على هذا، فقد كانوا يشعرون بالأسف على حالتي الصحية آنذاك، أكملت معاملتي لصدقياتي من اهتمام وعطاء دون توقف أو ملل، لم أستطع التراجع أبداً، وصلنا إلى نهاية المطاف، وحان موعد الامتحانات النهائية الأخيرة بعد أن مضى اثنتي عشرة سنة دراسية، كرست جهدي وتركيزي على ذلك، كان هدفي الرئيسي أن لا يقل معدلي الدراسي عن ما هو عليه، تيسر ذلك كله، وتفاعلت في حين صدور مرتبات الشرف على مستوى المملكة، أني نلت على المرتبة الرابعة في التخصص الأدبي بمعدل 9٧ .. بدأت التبريكات تأتي واحدة تلو الأخرى، رأيت في أعين من حولي الغفر بما صنعته، إنه شعور عظيم فعلاً .. وقد تم عرض مقاطع من تكريم رئيس وزارة التربية والتعليم، الدكتور ماجد النعيمي، للعشر الأوائل من كل تخصص، من بينهم أنا، على تلفزيون البحرين .. كانت أمي في حفل التخرج فخورة جداً، ورأيت دموع الفرح على وجنتها، إنه مشهد يساوي الدنيا وما فيها .. وجدت العُبط في أعين من كانوا يهنوني عن هذا التخصص، ويثبطون من عزيمتي، حمدت الله على وصولي لهذه المرحلة وما حققته من انجاز اجتماعي في مسيرتي في المرحلة الثانوية .. وقد حصلت على بعثة من وزارة التربية والتعليم وهي : إعلام وعلاقات عامة في الجامعة الأهلية، وها أنا قد بدأت مشواري ..

## نهاية البداية «خاتمة»:

ليس من السهل أن أكتب تجربتي، وشعرت الآن كم هو متعب لمن قام بكتابة سيرته الذاتية لتصل لنا بهذه الشغافية والصراحة التامة، وقيل : من قضى حوائج الناس، قضى الله حاجته .. وأنا أشعر بأن هذا السبب الأكبر في الخطي مما كنت فيه، إنه شعور جيد أن يسخرك الله لتقضي حاجة أحدهم، او تفرج همهم، قال السجاد (ع) : إن حوائج الناس إليكم من



نعمة الله عليكم، فلا تملوا النعم ... كلما كان الشخص واثقاً من خطواته، فإنه سيصل لوجهته بأقل التكاليف وأعظم النتائج .. وأن تفعل وتندم خيراً من أن لا تفعل وتندم ..

إنه لمن المؤلم بأن تكون محيطاً بالزحام وتشعر بالخلاء ،

وفي داخلك حزمة مشاعر، إلا أن لسانك أحرص عاجز ..

يُخيفني ما أنا فيه،

أخذ الحذر من نفسي لسلامة نفسي ،

يسكنني اثنان؛ بل يُخال لي أنهم أكثر من ذلك ..

لا أظن هذا يُعد شيئاً من التيه أو الشتات، إنه أعمق من هذا !

ربما مسمى لم يُكتشف بعد ..

في النهار أرى العتمة والظلمة،

وفي الظلام أستوحش أقل النور وأمفته ..

إن القوة والثبات قد اهتزت فيني، سكنني الوهن حتى أخصم قدامي، يعتذر الحرف والشعر والعيون والسمع عن كل هذا ،

لا يمكن تفسير أوفهم ما يجري، يعود الأمر لشيءٍ باطني ،

مغيّب ومخفي .. أهيا تراكمات أم ضغوط لا يسعني التمييز ..

كلما استعدت الشغف والدافعية، تقلصا دون مسبب لذلك !

هناك من يسرق ويستولي على ما أنا فيه،

وأعارني شرود ذهنٍ والضعف الذي يسكنني الآن ،

كتكفير على ذنبيه الذي اقترفه، بالاستيلاء على ما كان يستوطنني من وهج وضوء ..

وبين الحُقبَتان هناك وجه تشابه، فالحب كان يلازمي في الحرب بطوله ؛ أظنها إحدى عطايا الرب ،

لأبقى على قيد الحياه والحياة تسكنني، فهذا ما أنا عليه ،

أقاتل لبقاء الحُب فيني وأبقى فيه، دون أي هجرة من إحدانا للأخر ..

ولم يُعد من الضروري استعادة ما كنت عليه،

كما هو مهم أن يبقى الحُب فيني ويتجذر بداخلي

.. نَعْمَه\_

حُقبَتانٍ من الحُب، ٢٤

ابريل ٢٠١٧:١٨:١ص.

## ..(١٠)حكايات شعبية من البحرين..

خلال مشاركتي الاخيرة في ملتقى الثقافة الشعبية العربية / الدورة الثانية ، المنعقد في جمهورية مصر العربية بداية شهر يناير ٢٠٢٠ المنصرم ، توفرت لي الفرصة لان التقى واتعرف على مجموعة كبيرة ومرموقة من الباحثين والمهتمين بالفولكلور والتراث التراثي الشعبي يمثلون ( ١٦ ) دولة عربية..



### علي خليل النشابة

(زور بن زرزور اللي عمره ما حلف ولا كذب زور، ذبح بكه وترس سبع اجدور وخذ اللحم والشحوم على الصواني اتدور..)

والتي تنتهي ايضا بجملة مسجوعة هي الاخرى يعلن فيها الراوي عن نهاية الحكاية بقوله:

(..وخلصت سالفتنا والخير لنا وللمعاريس والبشر ليهم وللمناجيس..)

وهكذا الحال يسري مع الحكايات الخمسة الاخرى التي ضمها الجزء الثامن من هذه السلسلة الصادرة في عام ٢٠١٠ وقيلها الجزء السابع الصادر في عام ٢٠٠٨ المطبوعين بمطبعة الايام في العاصمة البحرينية / المنامة، والحكايات حملت العناوين الاتية:

( قاتل سبع السبمنبع، والبنت القبيحة والمرايا ، والضره مرة ولو كانت جرة، و طيري يا جرادة تره الجندب صادوه، وميم ماتمس الملح).

حيث تبدأ الحكاية الخامسة وهي ميم ماتمس الملح بهذه المقدمة القصيرة المسجوعة ايضا:

( واول ما بيدي اقول : الف الصلاه على الرسول ، واذا صليتون على النبي لاتنسون ابو الفضائل علي).

وتختم بنهاية مسجوعة وطريفة تتناسب مع مدارك وعقلية الاطفال الموجهة لهم ونصها:

( سالفتنا خلصت وملصت وجت الغزاله وعنفصت..).

وتضمن هذا الجزء مقدمة قصيرة قدمها الدكتور النشابة وهو جامع وناسر هذه الحكايات الشعبية بعنوان ( المحافظه على الموروث الشعبي) تطرق فيها الى اساليب حفظ التراث بالغة الفصحى واللهجة العامية واللغة المزجوجة واللغة المسجوعة شغوبا والتوثيق بالصوت والصورة..

لاشك ان ما قدمه عليه الدكتور يوسف النشابة عبر مجمل اصداراته ومشاركاته المتوصلة في المؤتمرات والملتقيات الثقافية داخل وخارج بلده جهود واضحة ومشكورة لحفظ تراث البحرين ومآثوراتها الشعبية التي وجدت فيها تشابها وتمائلا مع ملامح تراثنا الشعبي العراقي وبغية البلدان العربية الشقيقة الأخرى ..

كان من بينهم الباحث البحريني الدكتور يوسف احمد بن ماجد النشابة المهتم بتوثيق ملامح وصور من تاريخ بلاده البحرين الشقيق خاصة في مجال الطقوس والمعتقدات الشعبية بين الماضي والحاضر ، وعادات ورسوم الزواج ، وتراث الاشهر الهجرية وحكاية كل شهر منها ، فضلا عن رصده وتسجيله واعادة صياغة مجموعة كبيرة من الحكايات الشعبية سواء الخاصة بالكبار او الصغار في البحرين والتي استقاها من رواة من الجنسين من كبار السن او غيرهم سبق له ان التقى بهم وسجل نصوص تلك الحكايات والروايات منهم مباشرة ونشر اسمائهم فيها عرفانا بالجميل وحفظ الحقوق، وقام بعدها باعادة صياغتها وطبعها في كتيبات مصوره بطباعة ملونة وتصميم مشوق رفد بها مكتبة التراث الشعبي العربي وسد نقصا واضحا فيها ..

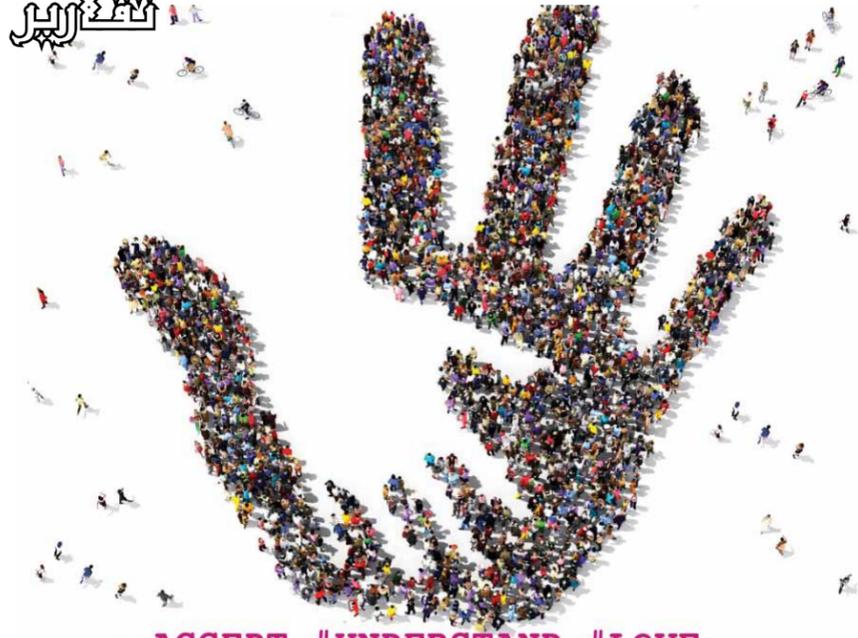
خلال لقائي به طيلة ايام الملتقى الذي عقد في مدينتي القاهرة والمنصورة ، اهداني نسختين من مطبوعاته الشعبية تلك هما ( الحكايات الشعبية التراثية في مملكة البحرين) الجزئين السابع والثامن الذي ضم كل جزء منهما (٥) حكايات شعبية شائعة يتدولها الناس في البحرين خاصة تلك الحكايات الخاصة بالاطفال القريبة من مداركهم وفهمهم وتقبلها لمضامينها التي تدعو الى اشاعة قيم الفضيلة والخير ونبذ الشر والسلوك الاعوج في الحياة .

وفعلا فقد استمتعت استمتعا عذبا وانا اطالع واتابع احداث تلك القصص والحكايات التي قدمها لنا الباحث النشابة بأسلوب بسيط ومشوق وساحر وهذا يدل على قدرته وخياله الخصب في رواية وتقديم احداث تلك الحكايات من دون ملل او صجر.. ناهيك عن كون تلك الحكايات لها تأثير ملموس على تفكير وتصرف وسلوكيات الاطفال الذين يستمعون لها او يطالعونها وهي مدونة في تلك السلسلة الملونة المزودة بالرسومات المعبرة عن الاحداث الدرامية لكل حكاية ..

فمثلا الحلقة السابعة من تلك الحكايات ضمت خمسة حكايات كما اشرفنا هي باسمائها:

( الكلبة الجميلة ،الملك والعصيدة ، وباداخر مصر مثلك الوف ، وحمده الحقود، والشيخ الحليم).

وتبدأ كل حكاية منها بمقدمة مسجوعة وجميلة يتقبلها السامع او القارئ بسرور وشوق ومثال على ذلك ماورد في مقدمة حكاية الكلبة الجميلة نصا:



ACCEPT #UNDERSTAND #LOVE

التوحد أو اعتلالات أخرى مصاحبة.

والعمل والرعاية الاجتماعية.

ويواجه مريض التوحد العديد من التحديات في حياته، ابتداءً من طفولته وتعلمه النطق والكلام، مروراً بذهابه إلى المدرسة وصعوبات التعلم ووصولاً إلى الاضطهاد في العمل والبطالة، ولكن الإصرار والعزيمة يساعده في إتمام المسيرة وتحقيق مراده.

ونظراً لمتعة مرضى التوحد بصفات تميزهم عن غيرهم، فقد يكون من السهل تطبيق عملية دمجهم في العمل، حيث بإمكانهم أن يطوروا قدراتهم في مجالات متعددة مثل الرياضيات، والفن، والموسيقى وغيرها الكثير، حيث يتمتعون بذاكرة حديدية؛ كما أن لديهم مهارات بصرية قوية حيث يعيرون الانتباه إلى التفاصيل الدقيقة؛ كذلك لديهم قدرات جيدة في التعامل مع التكنولوجيا والأجهزة الحاسوبية.

وبالرغم من عدم وجود علاج للقضاء على مرض التوحد نهائياً، إلا أن القدرات التي يتمتع بها المرضى، تجعلهم مميزين عن غيرهم وقادرين على الانخراط في سوق العمل، وحتى اجتماعياً، بالتالي إعطائهم هذه الفرصة للتطور قد تعود بالآثار الإيجابية على حالتهم المرضية، وذلك في ظل تزايد أعداد المصابين بالمرض في العالم أجمع.

وقد تحد اضطرابات طيف التوحد بشكل ملحوظ من قدرة الفرد على الاضطلاع بالأنشطة اليومية والمشاركة في المجتمع، وغالباً ما تؤثر هذه الاضطرابات تأثيراً سلبياً في إنجازات الفرد التعليمية والاجتماعية وفي فرص العمل. ويكون بعض الأفراد المصابين باضطرابات طيف التوحد قادرين على التمتع بحياة مستقلة ومنتجة غير أن بعضهم الآخر يعانون من إعاقات وخيمة ويحتاجون إلى الرعاية والدعم طيلة العمر.

وتلقي اضطرابات طيف التوحد أعباءً معنوية واقتصادية ثقيلة على كاهل المصابين بهذه الاضطرابات وأسرتهم، وقد تنطوي رعاية الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد الوخيم على متطلبات كثيرة، وخصوصاً عندما تكون فرص إتاحة الخدمات والدعم غير كافية.

ويتعرض المصابون باضطرابات طيف التوحد في كثير من الأحيان للوصم والتمييز، بما في ذلك للحرمان المجحف من الخدمات الصحية وخدمات التعليم وفرص المشاركة في مجتمعاتهم. ويعاني المصابون باضطرابات طيف التوحد من مشاكل صحية مماثلة للمشاكل التي يعاني منها عامة السكان، وعلاوة على ذلك، قد يحتاجون إلى رعاية صحية محددة متصلة باضطرابات طيف

وتشمل اضطرابات طيف التوحد طائفة من الاعتلالات التي تتصف بضعف السلوك الاجتماعي والتواصل والمهارات اللغوية إلى حد ما، وتظهر اضطرابات طيف التوحد في مرحلة الطفولة ولكنها تميل إلى الاستمرار في فترة المراهقة وسن البلوغ، وفي معظم الحالات تظهر الاعتلالات في أول خمس سنوات من العمر.

وتشير البيانات العلمية المتاحة عن منظمة الصحة العالمية، إلى وجود عدة عوامل على الأرجح تزيد احتمال إصابة الطفل باضطراب طيف التوحد وتشمل العوامل البيئية والوراثية، وتدل البيانات الوبائية المتاحة بشكل حاسم على عدم وجود علاقة سببية بين اللقاح المضاد للحصبة والنكاف والحصبة الألمانية واضطرابات طيف التوحد، وليس هناك أيضاً ما يدل على وجود أي لقاح للأطفال قد يزيد خطر الإصابة باضطرابات طيف التوحد.

ومن المهم التدخل في مرحلة الطفولة المبكرة لتعزيز نمو المصابين باضطرابات طيف التوحد وعافيتهم على أمثل وجه، ويوصى برصد نمو الطفل في إطار الرعاية الروتينية لصحة الأم والطفل.

ومن الأهم بعد التعرف على اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال أن نتاح لهؤلاء الأطفال وأسرتهم المعلومات الوجهية والخدمات والفرص لإحالتهم إلى المرافق المختصة ويوفر لهم الدعم العملي حسب احتياجاتهم الفردية.

ولا يتوفر علاج لاضطرابات طيف التوحد إلا أن التدخلات النفسية والاجتماعية المسندة بالبيانات مثل معالجة السلوك يمكن أن تحد من المصاعب المصادفة في التواصل والسلوك الاجتماعي وتؤثر تأثيراً إيجابياً في عافية الأشخاص ونوعية حياتهم.

وتتسم احتياجات المصابين باضطرابات طيف التوحد في مجال الرعاية الصحية بتعقيدها وتسنلزم مجموعة من الخدمات المتكاملة تشمل تعزيز الصحة والرعاية وخدمات إعادة التأهيل والتعاون مع قطاعات أخرى مثل قطاعات التعليم



# العالم يحتفل باليوم العالمي للتوحد

كتب حسين حماد

يحتفل العالم في الثاني من أبريل كل عام باليوم العالمي بالتنوع بمرض اضطراب طيف التوحد، ويقع احتفال هذا العام في خضم أزمة صحية عالمية وهي جائحة كورونا. وحيث ركز الاحتفال هذا العام على موضوع "الانتقال إلى مرحلة البلوغ"، وتهدف هذه الحملة التوعوية للانتباه إلى القضايا ذات الأهمية المتعلقة بالانتقال إلى مرحلة البلوغ للأشخاص المصابين بالتوحد. وللأشخاص المصابين بالتوحد الحق في تقرير المصير، والاستقلال وإدارة شؤونهم بأنفسهم، وكذلك الحق في التعليم والعمل على قدم المساواة مع الآخرين.

ولا يزال الانتقال إلى مرحلة البلوغ يمثل تحدياً كبيراً للأشخاص المصابين بالتوحد بسبب نقص الفرص والدعم المخصص لهذه المرحلة من حياتهم.

وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ٢٠٠٧ بالإجماع يوم ٢ أبريل بوصفه اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد لتسليط الضوء على الحاجة للمساعدة على تحسين نوعية حياة الذين يعانون من التوحد حتى يتمكنوا من العيش حياة كاملة وذات مغزى كجزء لا يتجزأ من المجتمع، وجرى أول احتفال في عام ٢٠٠٨.



بتقنية الـ «360» درجة وهي كاميرا تتيح لك المشاهدة من جميع زوايا السيارة لقيادة آمنة في الطرقات وتجنب النقاط العمياء التي كانت تتسبب في بعض الحوادث سابقاً، كما توجد تقنية جديدة لسيارات الـ «الكاديلاك» وهي من الموديلات التي تحظى بثقة العملاء لدى الشركة الوطنية للسيارات حيث يقومون باستخدام تقنية «Manage it» والتي تتيح لك التحكم في سير السيارة على الطريق ويتشكل نظام السير للطارات على حسب نوع الطرقات سواء كانت وعرة أم مستقيمة

لكي يحظوا بأمان أكثر دون انقاص من حقيقتهم في استخدام التكنولوجيا الذكية أثناء القيادة، وأيضاً استخدام الخرائط لكي يصلوا إلى وجهتهم بسهولة أو استكشاف وجهات جديدة دون التعرض للضيق أو فقدان الطريق، وبخلاف شعفهم بالأغاني التي يتم تشغيلها بدقة عالية عبر الأوامر الصوتية مثل «Siri» وغيره من التطبيقات الذكية. كما توجد الحساسات الأمامية والخلفية والجانبية ناهيك عن الكاميرات التي تعمل



ياسر أحمد

– ماهي المشاريع آخر المشاريع المستجدة في «الشركة الوطنية للسيارات» لدعم أنظمة النقل الذكية، أو ما يطلق عليه الآن جبل «السيارات الذكية»؟

\*\* تمتلك الشركة الوطنية للسيارات العديد من السيارات ذات الأنظمة الذكية، على حسب الأنواع التي تدعمها الشركة الأم، وتشتهر بها فنحن نسوق للعلامات التجارية «GMC» أو «CHEVROLET»، ولكننا ننقل رغبة الزبائن لهذه الشركات ولدينا موديلات شهيرة حازت على ثقة الزبائن في البحرين، مثل «التاهو» و«يوكن» وهي من ضمن الموديلات التي حازت الشركة الوطنية وكالتها منذ فترات بعيدة وتعد هذه الموديلات الأكثر مبيعاً للسيارات ذات الـ 9 ركاب ويوجد بهم العديد من الأنظمة الذكية منها «Apple CarPlay» و«Android auto»، والتي من خلالها تتيح للزبائن توصيل الأجهزة الذكية الداعمة لهذه الأنظمة سواء عبر البلوتوث أو عبر كابل الشحن الخاص بهم، مما يجعلهما يتواصل مع أجهزتهم الذكية من خلال وسائل الدعم المذكورة ويمنح الزبائن فرصة أكبر للاستمتاع واستخدام الهواتف الذكية على شاشة عرض السيارات



ياسر أحمد نائب مدير مبيعات «الشركة الوطنية للسيارات»

## السيارات الكهربائية بالبحرين وقريبا ذاتية القيادة

كتب : حميد الحلواجي

في ظل انتشار وباء كورونا المستجد «كوفيد 19» كان للتكنولوجيا دوره المحوري في استمرار بعض مناحي الحياة، فها نحن نستكمل أعمالنا الصحفية مستعينين بالأدوات التي سخرتها لنا التكنولوجيا كي تستمر الحياة، وكان السيد ياسر أحمد مدير مبيعات معارض «GMC» و«Chevrolet» في الشركة الوطنية للسيارات ضيفاً على مجلة «المعرفة» لاستطلاع رأيه في آخر مساهمات التكنولوجيا في توفير المزيد من الرفاهية في قطاع حيوي وهو صناعة وتجارة السيارات.



و «HARMON KARDON» ذات الطابع السينمائي الذي يتيح للراكب داخل مقصورة القيادة الاستمتاع بسماع الموسيقى بجودة عالية، كما توجد سندات الرأس الحاوية على شاشات بحجم الـ 8 بوصة بتقنية الـ «DVD» التي تتيح للأطفال مشاهدة الأفلام والمسلسلات والاستمتاع داخل المركبة، خصوصاً أثناء السفر، ومداخل «USB»، كما يمكن توصيل الهواتف الذكية عن طريق كابلات الشحن والبلوتوث للرد على المكالمات الصوتية، ناهيك عن استطاعتك مشاهدة اليوتيوب على الشاشة الرئيسية في مقطورة القيادة، بالإضافة إلى خاصية تحديد المواقع.

#### - برأيكم كمختصين في مجال السيارات: هل سنشهد سيارات ذاتية الحركة بشكل كامل مستقبلاً من «الشركة الوطنية للسيارات»؟

\*\* بكل تأكيد فهي مسألة وقت قصير حتى نشاهد تجارب السيارات ذاتية القيادة في البحرين قبل انتشارها بشكل كامل، حيث تتمتع هذه السيارات بتقنيات تعتمد على الذكاء الصناعي المتطور بشكل كلي، وسيأتي الوقت على البحرين مثل العديد من البلدان التي انتشرت بها هذه السيارات التي تقود نفسها ألياً، ولكن كما ذكرت سابقاً مسألة وقت فالعديد من الدول مثل السويد والولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان ما زالت هذه الموديلات تحت التجربة فيها، وأهم مبدأ لدى «الشركة الوطنية للسيارات» هو الأمان لعملائنا، وعندما تنتهي التجربة وتتشكل الصورة النهائية لهذه الموديلات سيكون للبحرين نصيباً منها، ولكن البعض يستمتع بالقيادة بنفسه، فلا أعتقد أنها ستروق للجميع، فرغم ظهور ناقل الحركة الأوتوماتيكي إلا أن البعض ما زال يفضل السيارات ذات ناقل الحركة اليدوي، وسنرى خلال الفترة القادمة ما ستستقر عنه الأيام.



#### - متى سنرى السيارات الكهربائية في البحرين وهل موديلات «هوندا» و«شيفروليه» و«كاديلاك» بدأت طرح موديلات في من خلال «الشركة الوطنية للسيارات»؟

\*\* يوجد لدينا في الشركة الوطنية للسيارات حالياً نوع واحد من السيارات الكهربائية وهي من نوع «شيفروليه فولت» وقد حققت نجاحاً باهراً في الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية المتحدة تحديداً في إمارة دبي حيث توجد محطات الشحن الكهربائي للسيارات وهي تتميز بقوة المحرك وكاتم الصوت مع بطاريات شحن قوية يمكن استخدامها لقطع مسافة تقارب ٤٢٠ كم إذا كانت مشحونة بالكامل، وتتميز بانعدام الغازات المضرّة بالبيئة، وحتماً سوف تنتشر هذه الأنواع من السيارات في مملكة البحرين إذا توافقت جميع الاشتراطات، مثل توفر محطات الشحن وما إلى ذلك من وسائل دعم لاستخدام هذا النوع من السيارات.

#### - ماهي آخر التطورات التكنولوجية المتعلقة بالترفيه داخل موديلات «شيفروليه» و«هوندا» و«كاديلاك»؟

\*\* توجد العديد من التقنيات المتطورة والترفيهية الكثيرة في جميع أنواع سياراتنا ومن أهمها مكبرات الصوت ذات التقنية المحيطة من نوع «BOSE»

#### - متى سنرى السيارات الكهربائية في البحرين وهل موديلات «هوندا» و«شيفروليه» و«كاديلاك» بدأت طرح موديلات في من خلال «الشركة الوطنية للسيارات»؟

\*\* يوجد لدينا في الشركة الوطنية للسيارات حالياً نوع واحد من السيارات الكهربائية وهي من نوع «شيفروليه فولت» وقد حققت نجاحاً باهراً في الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية المتحدة تحديداً في إمارة دبي حيث توجد محطات الشحن الكهربائي للسيارات وهي تتميز بقوة المحرك وكاتم الصوت مع بطاريات شحن قوية يمكن استخدامها لقطع مسافة تقارب ٤٢٠ كم إذا كانت مشحونة بالكامل، وتتميز بانعدام الغازات المضرّة بالبيئة، وحتماً سوف تنتشر هذه الأنواع من السيارات في مملكة البحرين إذا توافقت جميع الاشتراطات، مثل توفر محطات الشحن وما إلى ذلك من وسائل دعم لاستخدام هذا النوع من السيارات.

#### - ما نسبة نجاح تقنية القيادة الآلية

للمحافظة على السير الآمن.

#### - ما آخر التطورات التكنولوجية في محركات السيارات التي تستوردها وكالتكم، وهل المحركات الهجينة دخلت في مجال الطلب لديكم أنكم تتكثفون بالموديلات العادية؟

\*\* تتكون السيارات المتطورة تكنولوجياً لدينا على محركات ذات الـ ٩ سرعات وهي محركات قوية تتناسب مع حجم السيارات التي بها ناقلات سرعة أمامية وخلفية، كما يتحكم بتشغيل الـ «سلندرات» من ٨ اسطوانات الى ٤ اسطوانات على حسب مشي وتحكم السائق بالسيارة مما يتيح لتوفير مدى استخدام البنزين وتوفير طاقة السيارة، كما توجد تقنية ناقل السرعة اسمه «CVT» لسيارات الـ «هوندا» مثل «هوندا أكورد» و«هوندا سي آر في» وهو عبارة عن ناقل سرعة متميز بسهولة تصليحه وسهولة التحكم به لقيادة السيارة وبسهل عملية برمجته لتقديم مستوى أفضل للقيادة الآمنة.



حوالي ٣٦ براءة اختراع في هذا المجال .  
هناك شركات منافسة حالياً مثل ( تسلا ) الأمريكية المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية وذكية التكنولوجية التي قامت بصناعة سيارات منخفضة

مجال السيارات كشركة (فورد) الأمريكية العملاقة في صنع السيارات والرائدة في مجال أبحاث طول نقل دراسات واختبارات لسيارات ذكية تمكنها من المنافسة ١٠٠ عام القادمة، كما سجلت شركة (فورد)

ستكون هناك محاكاة بين المركبات الذكية وستخبر السيارة بقية السيارات عن طريق ارسال اشارات و شفرات رقمية من خلال الأثرية بأنها تقوم بعملية دوران أو عملية توقف، وسوف تستجيب هذه السيارات الأخرى بشكل ذكي من خلال هذه البيانات وتتيح المجال لها وستفهم هذه السيارات سرعات بعضها البعض و مساراتها للحد من الحوادث المرورية أو الأختناقات المرورية في الشارع من خلال توفير نقاط الأزدحام من خلال الخرائط الذكية الموجود على شاشة السيارة .

هناك سيارات الآن تخوض تجربة القيادة الذاتية في الكثير من الطرقات المعقدة في شوارع لندن، طوكيو، ونيويورك نظرا لحجم هذه المدن الكبيرة والشوارع المكتظة بالسيارات .

كشفت دراسة قامت بها شركة (أي اتش أس) بأنه مستقبلا سيكون حوالي ٥٣ مليون مركبة تستخدم من أحد أنواع تكنولوجيا القيادة الذاتية في حوالي عقدين من الزمن أي بحلول عام ٢٠٣٥ ميلادية، وتقوم الشركات الكبيرة في



المركبات ذاتية القيادة

# الحلم أصبح حقيقة

كتب : حميد الحلواجي

عملت التكنولوجيا في السنوات الطويلة الماضية على اختراع وصنع سيارات بمعدل يمكننا وصفها بالأقل من ١٥٪ من خلال تمكين السيارات الحديثة من تثبيت سرعتها أو اعطاء انذار عند تجاوز السرعة القانونية، واستمرت التكنولوجيا في التطور والتقدم حتى أصبحت السيارات قادرة على الشعور و الانتباه لقائدها والتعرف عليه من خلال بصمته و ترحب به قبل أن يصل إليها، اذا هذا التسارع التكنولوجي في عالم السيارات يسعى لجعلها ذكية بشكل تام وليست أتوماتيكية .

تعمل شركات تطوير السيارات الان على تحسين سياراتها وجعلها أكثر أمنا و ذكاء، بحيث سيتمكن قائديها من استدعاء سياراتهم من بعد مسافه عنه، و هناك شركات تعمل وتسعى لأستغلال هذه التكنولوجيا المتطورة و ذكاء الأجهزة الذكية ستنتمك السيارات من الأستفادة من وظائف الهواتف المتحركة والألواح الذكية و سيكون من السهل على المركبة أن تجدك و أخذك للموقع المطلوب بشكل تلقائي و سوف تتعرف على وجهتك المعتادة من خلال تقويم المواعيد الخاص بك من خلال الهاتف الذكي، ناهيك عن استعدادها للحالات الجوية التي ستخبرك بضرورة حمل مظلتك احتياطا لسقوط أمطار قبل المضي الى وجهتك .



## رياضيين طوروا مهاراتهم بالاعتماد على الذكاء الصناعي

# التكنولوجيا ساهمت في إحلال العدل التحكيمي في العديد من الرياضات

كتب : جاسم محمد

أصبحت الرياضة تشكل حيزاً بارزاً في القرن الـ 21، فأصبحت فرصة حقيقية وليست تجربة أو هواية في أيامنا هذه، فتمثل الفائدة الحقيقية من التكنولوجيا في المجال الرياضي في إعادة صياغة وتوجيه الفكر لكي نستطيع أن نبني رياضي متعلماً قادراً على البحث الذاتي والابتكاري والإبداع المتواصل في هذا المجال، كما أن التكنولوجيا ليست هدفاً في حد ذاتها، وإنما هي أداة ووسيلة لسرعة الوصول إلى الهدف الحقيقي من تطوير المجال الرياضي، فأصبحت الرياضة المعاصرة نموذجاً محترماً يحتذى به من جميع النواحي سواء من جانب التطور العلمي ونشاطات الحياة اليومية، وأظن أن ليس هنالك أنسان على الكرة الأرضية لا يتابع أو يشاهد أي من الرياضات بمختلف أنواعها، مثل كرة القدم أم كرة السلة أم كرة الطائرة واليد، ويقول آخر فأن الأمر عينه يدل على تحول الرياضة إلى صناعة متكاملة تمزج العلم والمعرفة وأيضاً الأقتصاد لضمان أقصى مردودية ممكنة، سواء للدخل المادي أم للأداء البشري.

تدرسها شركات السيارات العالمية في تطور هذه التقنية في تشغيل السيارات بالاعتماد على البصمة وربما الماسحات الضوئية الشبكية للعين، والتي تبدوا كأحدث وسائل الحماية التي تعتمدها حالياً الكثير من الهواتف الذكية.

### معرفة الحالة الصحية للسائق:

استعرضت شركة "فورد" الأمريكية للسيارات مؤخراً فكرة قائمة على مبدأ تمكين أجهزة الاستشعار الموجودة على عجلة القيادة وأحزمة الأمان من تتبع البيانات الحيوية للسائق، من خلال معرفة البيانات مثل ضغط الدم وغيرها من البيانات التي قد يكون عرضة للحوادث، فهذه التقنية ستنقذ حياة الكثيرين من الحوادث نتيجة السرعة في استدعاء المسعفين والجهات المعنية في حال إصابة السائق بنوبة قلبية على سبيل المثال.

فنرى الكثير من التطور التكنولوجي في السيارات وسنشهد الكثير من التقنيات الجديدة خلال السنوات القليلة القادمة من خلال التطور العلمي

تصل حجمها إلى 8" إنج والتي تحتوي على برامج مثل الخرائط التي تساعد الراكب بالاستفادة من المعلومات الكاملة حول التنبيهات الضرورية للسيارة و النظام الصوتي الذي يتيح للراكب أن يستمتع بالموسيقى ذات الجودة العالية، ومنها الكثير من الأشياء مثل الرد على المكالمات التلقائية من خلال الهاتف بلمسة زر دون النظر إلى الهاتف والشاشة.

الشحن اللاسلكي للأجهزة مثل الألواح الذكية والهواتف الذكية، فقامت شركة السيارات الأمريكية "فورد" في الأونة الأخيرة في نقل تقنية الشحن اللاسلكي للسيارات فحيث تهدف هذه التقنية في إنتاج نظام شحن استقرائي.

### النية الولوج البيومترية للسيارات:

الانتقال من المفاتيح العادية إلى المفاتيح الذكية، فنعتمد هذه التقنية الجديدة إلى الية ولوج وتشغيل السيارات من بعد دون مفتاح، وانزال ورفع نوافذ السيارات من بعد وفتح صندوق السيارة، ومثل الوقت يستطيع المالك في إيقاف تشغيل السيارة من بعد، خلال الدراسات التي

التكليفه، كذلك تقوم شركات الأنظمة والتقنيات الذكية مثل ( أبل ) الأمريكية (جوجل) بأبحاث مكثفة سوف تمكنها مستقبلاً من الدخول إلى قطاع النقل الذكي بشكل منافس، وتقول الشائعات الأخبار بأن شركة (أبل) الأمريكية سوف تطلق أولى سياراتها الذكية والأولى من نوعها في تاريخها في عام 2021 ميلادية .

ستكون القوانين سهله مستقبلاً نظراً للتطور التكنولوجي ودخوله في السيارات لجعلها ذكية وذاتية تماماً و ستكون حلول النقل و السلامة المرورية لن تقتصر على تحسين الطرقات وفرض القوانين في السنوات القادمة القريبة، وها قد بدأت ثورة التغيير في مجال النقل التي نقلتنا من امتطاء الأحصنة إلى الماكينات البخارية و جاء عصر الروبوتات الذكية التي لم تأخذ لها تحسباً، وحين الوقت للعمل بشكل جدي لتغيير مفهوم النقل التقليدي لفسح المجال لهذه التكنولوجيا الذكية والجديدة في عالمنا .

### السيارات ذات التقنيات الحديثة:

السيارات التي تحتوي على تقنيات حديثة و متطورة مثل السيارات التي تعتمد على نظام الكشف عن المشاة والدراجات، فهناك من الشركات التي زودت سياراتها بالعديد من أجهزة الاستشعارات المتطورة والرادارات والكاميرات الصغيرة التي تعتمد على الأقمار الصناعية للحصول على أفضل تصور محيطي للسيارات سواء أثناء ركنها أو السير بها في شوارع مكتظة بالمركبات والأشخاص، ذلك للحصول على الأمان أثناء القيادة وتجنب أي حوادث مستقبلاً.

تطوير الأجهزة الترفيهية في داخل مقطورة السيارات تشكل من أهم العوامل التي تجذب المستهلكين، فمن الأستمتاع بقيادة السيارات فلا بد من الأستمتاع بالجوانب الترفيهية داخل السيارات، فمثل الشاشات الذكية التي

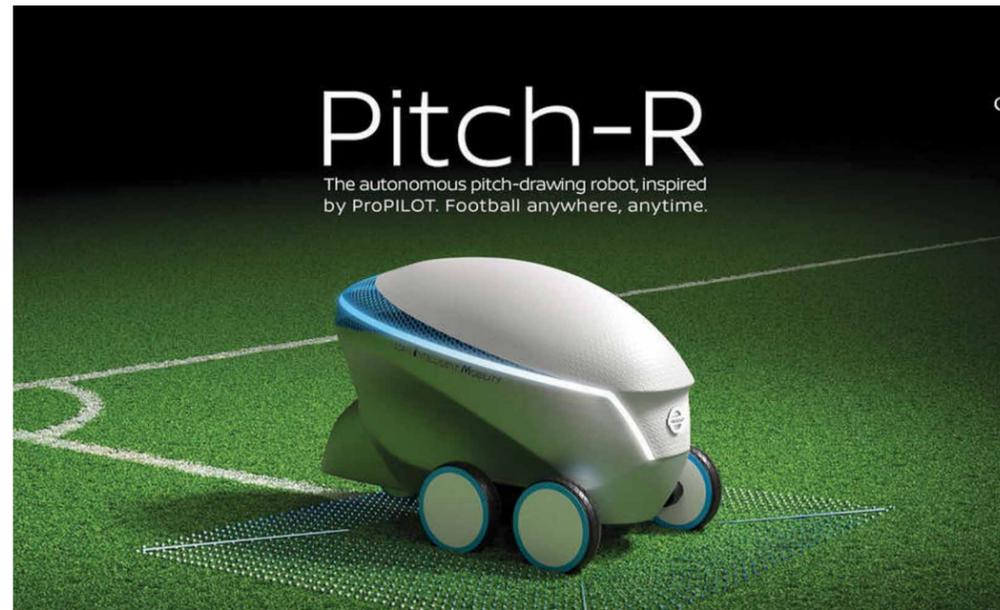
### تصحيح الأخطاء البشرية

فجميع الرياضات تقريباً في أيامنا هذه أصبحت تعتمد على التكنولوجيا سواء للدخل المادي أو من ناحية تصحيح الأخطاء البشرية و العدل في جعل هذه الرياضة رياضة محترمة يحترمها الجميع و يحبها، فلا تصعب رؤية الأبطال الجدد يحملون ارادة وقوة لا تلين، ما يذكرنا بأبطال الرومان أو فرسان العرب القدماء لكنهم يتميزون عن أسلافهم بكثافة حضور الرياضة في أجسامهم وأرقامهم وثيابهم وحتى أدواتهم، فهكذا أصبحت الرياضة في القرن الـ 21 فرصة حقيقية للأستمرار البحث العلمي والتطور التكنولوجي وميداناً مهماً لتطبيق التجربة الرائعة.

وفي هذا السياق أصبحت المسابقات الرياضية الكبرى على المستوى العالمي ككرة السلة أو كرة القدم مناسبات مهمة جداً لأظهار ما وصلت اليه كل العلوم، وكذلك لعرض تقنيات الشركات العملاقة ومنتجاتها بهدف الحصول على شريحة من "كعكة الرياضة" ومن ضمنها كرة التنس والتي تعتبر احدي أضخم الأسواق أيضاً.

### هل يحقق الفار العدل

كرة القدم هي المسيطر الرياضي الأول على العالم، فمن نعرف بأن هنالك مباراة نهائية سواء على الصعيد المحلي أم العالمي تتهاوى الناس لمشاهدة هذه الممتعة سواء عبر القنوات الفضائية أو في بعض الحالات قد يسافر البعض خصيصاً للمشاهدة الحية، فكرة القدم تعتمد على تقنية جديدة وأسماها " الفار " أو "حكم الفيديو المساعد" وهي تقنية جديدة و متطورة تم اطلاقها عن



مايقارب السنين الآن، فتستخدم في مساعدة الحكم في اتخاذ القرارات بحق اللاعبين أو لتحديد التسلل أو الأهداف أو البطاقات الحمراء وركلات الجزاء، بعد اقرارها رسمياً في عام ٢٠١٨ الى قوانين لعبة كرة القدم من قبل مجلس الاتحاد الدولي، بعد تصميمها عام ٢٠١٠ تحت اشراف الاتحاد الهولندي لكرة القدم واختبرت لأول مرة - بشكل غير رسمي- خلال موسم ٢٠١٢-٢٠١٣ من الدوري الهولندي الممتاز، وهي عبارة عن كاميرات مطورة إلكترونياً وتكنولوجياً تتواجد في مناطق معينة من الملعب وكاميرا متطورة تكون أعلى الملعب وتسمى بـ «عين الصقر» لمراقبة الكرة وتحركاتها.

### أخطاء تحكيمية

خصوصاً لمراقبة الكرة أن سبقت حدود الملعب أو لدخولها للهدف، وقرار الهدف أو الغاءه، العقوبات، البطاقات الحمراء المباشرة والهوية الخاطئة «أي عندما يحذر الحكم أو يرسل اللاعب الخطأ»، وخلف الستار يكون هنالك عدد من الجهاز التحكيمي لمشاهدة ماتعرض هذه الأجهزة من اخطاء تحكيمية أو أخطاء من قبل لاعبين، فيقوم الجهاز التحكيمي بالاتصال للحكم الميداني لوقف اللعب واستثناءه بعد ما يتحقق من اعادة شريط الفيديو من خلال شاشة حكم الفيديو المساعد ليقرر ماذا بعد، وجاء في اخاذ



هذه التقنية عاملاً أساسياً في عالم الجدل المدور نتيجة للتاريخ الطويل من بعض اتخاذ القرارات البشرية الخاطئة في بعض المباريات المهمة على المستوى العالمي ونتيجة لمعارضة بعض الفرق والجمهور والاداريين لقرارات بعض الحكام، من هنا أتخذت هذه التقنية المطورة تكنولوجياً ملاذاً آمناً لجعل طريقة التحكيم عادلة وتحظى برضى الجمهور عامة، ففي النهاية الهدف لسحب أكبر عدد من الجمهور وامتاعه.

### ٣٣ كاميرا

يتسطيع فريق الحكم المساعد للفيديو الوصول الى ٣٣ كاميرا بث ذات تقنية



هذه التقنية الموضوع، منها ٨ كاميرات ذات حركة بطيئة للغاية وأربع منها عبارة عن كاميرات بطيئة الحركة، بالإضافة الى ذلك لديهم امكانية الوصول الى اثنتين من كاميرات التسلل، فيتمتع فريق الحكم المساعد بإمكانية الوصول الى جميع خلاصات كاميرات البث التلفزيوني لمضيف الفيغا باستثناء بعض الكاميرات التي لا تغطي الملعب مثل كاميرات الهيلوكبتر.

### بدأت بالأمريكية

وفي ظل هذه التقنية المطورة فكانت تستخدم بشكل مبسط في لعبة كرة السلة الأمريكية، ولعبة التنس فكانت

تُستعان باعادة شريط الفيديو لتساعد الحكام في اتخاذ القرارات النهائية في الحالات الصعبة بحق المباراة اذ اقتضى الأمر، فأما في كرة القدم فلنأخذ مساحات الملاعب بشكل منطقي فملاعب كرة القدم أكبر بكثير ولاعبين أكثر من لاعبي كرة السلة أو ملاعب التنس فكان لابد من استخدام تقنية مطورة أكثر لتساعد الحكام في العدول من الأخطاء التحكيمية وتحقيق العدل الرياضي، فأما الان تتم تقنية "الفار" بتكولوجيتها المتطورة من خلال الكاميرات ذات الجودة العالية في اظهار صور الفيديو بجودة فائقة الوضوح لمعرفة التحركات في جميع أنحاء الملعب من خلال معرفة خطوط التسلسل للاعبين بكل سهولة وأجهزة الأتصال الاسلكية بين الحكم الميداني والحكام الجانبيين الممتدة والمغطية لجميع أنحاء الملعب.

وفقاً لما نشره موقع الفيغا لكرة القدم الرسمي بأن تقنية قد حققت نسبة نجاح بنسبة 99,3% من المكالمات الصحيحة بين الحكم.

### رضى الجمهور

من خلال هذه التقنية المطورة تحقق العدل الرياضي وبالتأكيد رضى الجمهور من خلال مشاهدة رياضة محترمة خالية من الأخطاء والغش بسبب هذه التكنولوجيا المتطورة والذكية والساعية في تحقيق رضى الجميع.

### ملابس ذكية

وإذا أردنا حصر الرياضات التي استفادت من التكنولوجيا الحديثة لا نستطيع هذه السطور حصرها نظراً لتغلغل التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة الخاصة بنا، فقامت شركات صناعة الملابس الرياضية بصناعة أحذية تساعد



على مزيد من الرفاهية للاعبين مما يسبب في بذلهم العديد من الجهد، ونجد أيضاً في رياضة الغوص فقد تم تصميم بدل تجعل الغواصين تحجب عنهم درجات الحرارة المختلفة مما يشكل عامل في صمودهم تحت الأعماق، وسنجد أيضاً بعض الأدوات المساعدة التي سمحت لهم بالانتقال واستكشاف مساحات أكبر نظراً للعوامل المساعدة التي ذلت العديد من العقبات وجعلت المعدات أخف حملاً.

ويوجد فئة من الرياضيين الذين تعرضوا لحوادث أدت لفقدان أطرافهم فكان في الماضي قدرتهم على معاودة النشاط الرياضي صعبة جداً أما الآن مع تطور الطب متخذاً من التكنولوجيا سبيلاً أصبح يمكن تعويض هذه الأطراف حتى يستطيع هؤلاء الرياضيين أن يمارسوا حياتهم بأكثر قدر ممكن من الحياة الطبيعية، حتى وإن كانت الإعاقة منذ الولادة، فمن حق أي إنسان أن يمارس حياته ويتمتع بها طالما ممكن تذييل العقبات وتسهيل الحياة على البشر.

### حوادث مميتة

وإذا تكلمنا عن الرياضات الخطرة سنتكلم



عن رياضة سباقات السيارات والدراجات كمثل، فسنجد الآن أن وسائل الحماية

قد ساهمت في الحفاظ على العديد من حياة الرياضيين من بعض الحوادث المميتة التي كانت لها آثاراً مأساوية في الماضي، فبسواء في الإمكانيات التكنولوجية للسلامة أم من أدوات الوصول إلى موقع الحادث ومعالجة الموقف، فأصبح رفع الحطام أسهل مع المعدات الحديثة، وحتى بدل السائقين أصبحت عوامل الأمان فيها تحمي من الحروف وتساهم في احتفاظ الجسم بأكثر قدر ممكن من

### طفرة مع جوجل

من الرائع والجميل أن تكون التكنولوجيا في خدمة الإنسان، فأطلقت جوجل نظارتها الذكية التي ساهمت في إدارة بعض المديرين الرياضيين لفرقهم بشكل يمثل طفرة في جعل محيط ادراكهم أسهل وأشمل وأيضاً لاسترجاع معلومات قد تغيب عن الذهن البشري في أوقات يلعب فيها عامل الوقت دور حساس.





ولمرضى القلب كما انه فعال في حالات تكيس المبيض عند النساء

قد يتسبب اتباع نظام حمية كيتو لفتترات زمنية طويلة بآثار جانبية لذا منع الاطباء الحوامل و مرضى ارتفاع ضغط الدم من اتباع هذه الحمية لما قد تسببه من:

حالات الامساك والجفاف لقلة تناول بعض أنواع الفاكهة، كما أن اتباع نظام كيتو عادة ما يسبب الشعور بالتعب المستمر نظرا للتغير الجذري في نظام الطعام واستبدال الكربوهيدرات بالدهون فقد يتطلب الجسم وقت طويل ليتأقلم مع هذا النظام مما قد يسبب الشعور بالدوار والشعور بالغثيان كذلك

يمكن تجنب الأعراض الجانبية والحد من ظهورها ببعض النصائح كتناول كميات كافية من المياه يوميا مما لا يقل عن ٣ لتر من المياه كما نصح بعض الاطباء بالصيام لمدة ٣ ايام قبل البدء بحمية الكيتو وإضافة كميات مناسبة من الملح إلى الطعام أكثر من المعتاد لتجنب نقص الاملاح و التدرج في انقاص كمية النشويات حتى يتم استبدالها كليا..

مشتقات الحليب ومنتجاته خالية الدسم - الايسكريم وبعض الاطعمة الاخرى..

في المقابل يقوم النظام على تناول اللحوم الحمراء، البيض، السمك، بعض أنواع الاجبان والزبدة والدهون الصحية، كما يمكن تناول بعض الخضروات التي تحتوي على كمية قليلة من الكربوهيدرات كالخضروات الورقية ( الخس- السبانخ) و يمكن تناول المكسرات بالاضافة الى زيت الزيتون و جوز الهند كما أن الافوكادو هو من أفضل الأطعمة التي يمكن تناولها خلال اتباع نظام حمية كيتو بالاضافة الى اللحوم وخصوصا صدور الدجاج.

### فوائد نظام حمية الكيتو قليل الكربوهيدرات:

توجد فوائد عديدة لنظام حمية كيتو بجانب خسارة الوزن فهو يساعد على تقليل نسبة الغلوكوز في الدم أي أنه يناسب مرضى السكري ويساعدهم في الحد من أعراض المرض. تساعد حمية كيتو في الوقاية من الزهايمر حيث تعمل الكيتونات على تنشيط الذاكرة لدى الانسان، مفيد لحالات الصداع المزمن

عند استبدال الكربوهيدرات بالدهون فان الجسم ينتج الكيتونات والكيتونات هي جزيئات طاقة يتم انتاجها في الكبد فعند تطبيق نظام كيتو يقوم الجسم باستبدال مصدر الطاقة ليأخذها من الدهون بشكل أساسي مما يساعد على تسريع عملية الحرق للسعرات الحرارية في الجسم. بعد فترة قليلة من القيام باستبدال الكربوهيدرات بالدهون لن يجد الجسم الوقود الذي يحتاجه التي تساعد الكربوهيدرات في توفيرها وبالتالي يضطر الجسم الى الاستعانة بالدهون و البروتين كمصدر بديل للطاقة التي يحتاجها فيحرق كم أكبر من الدهون المخزنة، ولكن طبيعة هذا النظام الغذائي قد تتسبب بمشاكل صحية عند اتباعه لفترات طويلة.

لا يقوم هذا النظام على كمية طعام محددة و لكن ينصح بتقسيمه على ٣ وجبات يومية بحيث تتنوع كل وجبة بحسب العناصر المسموح بها لهذه الحمية ويجب الحرص على شرب الماء بكميات كبيرة كما يمكن ايضا شرب القهوة والشاي دون اضافة السكر لهما.

### الاطعمة التي يمنع تناولها اثناء القيام بحمية كيتو الغذائية:

توجد عدة أطعمة يجب تجنبها عند القيام بهذه الحمية الغذائية وتشمل بعض أنواع الخضار والفاكهة كذلك

خضار : الجزر - الطماطم - ذرة - البطاطس - البازلاء.

بقوليات : شعير- شوفان- الكينوا- الارز- القمح- الخبز.

دهون : زيت الكانولا- زيت الذرة- زيت الفول السوداني- زيت السمسم.

السكر و المحليات : سكر- محليات اصطناعية- شراب الذرة- عسل.

فاكهة : عنب- تفاح- موز- برتقال- اناناس- عصائر الفاكهة بأنواعها.



# حمية الكيتو فاعلية ومخاطر

كتبت: فاطمة رياض

انتشر في الاونة الاخيرة نوع جديد من الحميات الغذائية التي تهدف الى انقاص الوزن والتي تعرف بأسم حمية كيتو الغذائية

تعتمد حمية كيتو على التخلص من الكربوهيدرات واستبدالها بالدهون حيث يعتمد الجسم على الدهون كمصدر طاقة بدلا من الكربوهيدرات في هذا النظام ولتعمل هذه الحمية بشكل فعال ينصح بتناول اقل كمية من الكربوهيدرات الى ما يقل عن ٥٠ غرام في الحصة اليومية فكلما قلت الكربوهيدرات زادت فاعلية النظام الغذائي.

## شروط لعبة سودوكو

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

	2		3	4	5		9	
6						4		
1		3		9				2
4		2	1			8		
		6			9		2	5
5			7					
2					7			9
	1			2			7	6
9		5			6		1	

## حل سودوكو العدد الماضي

6	9	1	3	4	8	2	7	5
7	5	8	1	9	2	6	3	4
3	4	2	7	5	6	1	9	8
4	2	3	5	6	9	7	8	1
9	7	5	4	8	1	3	2	6
1	8	6	2	3	7	5	4	9
5	6	4	9	7	3	8	1	2
2	3	9	8	1	5	4	6	7
8	1	7	6	2	4	9	5	3

## الكلمات المتقاطعة

أعداد: ليلى سيد أحمد

### أفقياً

- 1- مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء إلى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى
- 2- عاصمة أوروبية - مهبط الطائرات.
- 3- جوارب - بيت ومنزل - غزال أبيض.
- 4- عاصمة روديسيا سابقاً هي اليوم هراري عاصمة زيمبابوي .
- 5- في الوجه - حزن وكرب - رجاء بالمستقبل.
- 6- عشرة بالاجنبية - ينشط بعد فتور الوضع الاقتصادي.
- 7- في الوجه - يذهب الماء في الارض - خاصتي وملكي .
- 8- نوع من الحمام البري اكد اللون فيه بياض فوق ذنبه - رفعه واعتزاز وتكبر.
- 9- إسم حملة عدد كبير من فراعنه مصر - متشابهان.
- 10- فنانة لبنانية - حيوان بحري.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## حل: العدد السابق

### عمودياً

- 1- جبل الريحان
- 2- بابل - الأوج
- 3- برسّ - بسبس
- 4- لا - هرم - باب
- 5- مهرجان - لم
- 6- إله الصياح
- 7- سردا - يرتجف
- 8- بينمية - فاو
- 9- وبّ - ضنّ - بظّ
- 10- طوني خليفة

### أفقياً

- 1- جبيل - اسبوط
- 2- باراماريو
- 3- لبس - هادن
- 4- ال - هر - امضي
- 5- برج - ينخّ
- 6- رأسمالية
- 7- يلب - نصر - كي
- 8- حاسب - يتفّ
- 9- او - الإجابة
- 10- نجيب محفوظ

## لماذا يجب منع الشيشة في المرافق العامة؟



انتشار العدوى. يجب ألا نكون سذج، ولا نعتقد أن جميع المقاهي لديها مشارب بلاستيكية تستخدم مرة واحدة. إضافة لهذا يمكن أن تنتقل العدوى عبر الجهاز نفسه، لأن الأنبوب في جميع الأحوال واحد لا يتغير.

ويعرف الجميع أن الشيشة من وسائل انتقال عدوى أمراض السل والنهاب الكبد. وحاليا الأوضاع خطيرة وتتطلب العمل على حماية الصحة. وقد فعل هذا الكثير من البلدان التي فيها هذا الوباء. وقد منعت تسعة بلدان عربية الشيشة فوراً وفي يوم واحد، كما منعت في البلدان الأوروبية. وهذا يعني أن المسألة ليست بحاجة إلى نقاش.

طالب نيقولاي غوفورين النائب في الدوما الروسية بمنع استخدام الشيشة في المقاهي والمطاعم الروسية في ظل انتشار فيروس كورونا.

وقال النائب في حديث لإذاعة سبوتنيك، تعترضه مجموعة من النواب وأعضاء مجلس الاتحاد، إرسال مذكرة إلى مجموعة العمل التابعة لمجلس الدولة ومكتب عمليات منع انتشار عدوى فيروس كورونا، تتضمن طلباً بمنع استخدام الشيشة في المقاهي والمطاعم.

وقد وضع نائب رئيس لجنة حماية الصحة في مجلس الدوما نيقولاي غوفورين، هذا الموقف بقوله، "السماح باستخدام الشيشة يمكن أن يؤدي إلى زيادة سرعة

## رمضان في زمن كورونا . . هكذا تحارب السمنة



يأتي شهر رمضان هذا العام بشكل مختلف تماما، فرضه عليه تفشي جائحة فيروس كورونا حول العالم، مما سيحدد من العادات التي تعود عليها الصائمون كل عام.

وكل عام، يبحث الصائمون عن الأطعمة التي تبعد عنهم العطش والجوع، خلال فترة الصيام، كما يحاول الكثيرون التوجه للأطعمة التي تمددهم بالطاقة، ولا تساهم بزيادة الوزن التي تصاحب البعض خلال الشهر.

ولكن المحافظة على الوزن، مع قلة الحركة التي يفرضها فيروس كورونا في رمضان، يمثل تحديا حقيقيا، ومختلفا للصائمين هذا العام.

وقالت خبيرة للتغذية، إن البقاء في المنزل قد يمثل فرصة للصائمين لاتباع نظام طعام رمضاني أكثر فائدة وصحة من قبل.

وفي غياب التجمعات العائلية سيصب بالفائدة على الصائمين من الناحية الغذائية، لأن المجتمعات العربية تميل للأطعمة المرتفعة بالسعرات الحرارية، والقليلة بالمغذيات والفيتامينات. البقاء بالمنزل والابتعاد عن التجمعات سيمثل فرصة لتناول الأطعمة الصحية.

وبما ان لن تكون هناك تجمعات في رمضان هذا العام، هذا الأمر سيقبل من وجبات الإفطار الضخمة، التي تكون نتيجة التجمعات الكبيرة، وسيكتفي الأشخاص بالإفطار في المنزل بوجبات معقولة.

ولكن من ناحية أخرى، نشير إلى نقطة سلبية تتمثل بارتفاع نسبة تناول الطعام بين الوجبات، خاصة مع المزاج السيء الذي سيصاحب الكثيرين بسبب الحجر المنزلي، والشعور بالخمول المصاحب للجلوس في المنزل طول اليوم.

أن العطش هو التحدي الأكبر بالنسبة للصائمين خلال فترة الصيام، فبالإضافة لأهمية الحرص على شرب كميات كافية من الماء والسوائل خلال الساعات بين

الإفطار والسحور، يجب الانتباه لتناول الأطعمة التي تساعد على ترطيب الجسم مثل الخضروات والفواكه بحيث أن محتواها من الماء عال جدا، بالإضافة لاحتوائها على البوتاسيوم والفيتامينات والمعادن. وكذلك اللبن، والحليب، والشوربات والسلطات، هي من المأكولات التي تساعد على ترطيب الجسم.

والبقاء في المنزل حاليا هو فرصة لاستعمال الوقت بشكل مفيد و هو أيضا فرصة لتحسين العادات الغذائية فأصبح بالاستفادة منه والالتزام بتعليمات السلامة كغسل الأيدي و تعادي التجمعات الاجتماعية للمحافظة على سلامة الجميع.

## طريقة عمل حلاوة الجبن السورية بالقشطة

كوب من الشربات.

كوب من السكر.

2 ملعقة كبيرة ماء زهر.

نصف كيلو من القشطة.

نصف كوب من الفستق.

طريقة التحضير:

نضع قدرا على النار به الماء والسكر، ويضاف إليه ماء الزهر، مع التقليب، ثم يترك على النار حتى يذوب السكر تماما.

نضيف السميد مع التقليب المستمر حتى نحصل على قوام متماسك.

نضع الجبن الموزاريلا، ونستمر في التقليب مع تهدئة النار على المكونات ونتركها حتى تذوب الجبن تماما مع المكونات.

نحضر ورق من النايلون ويتم دهنها بالزيت، ويفرد عليها المكونات باستخدام نشابة مبللة بالماء حتى لا تلتصق بها.

بوضع القشطة عليها ويتم لف الحلوى على هيئة رول وتقطيعها إلى مكعبات.

توضع في الثلاجة لمدة لا تقل عن الساعتين، ويتم رصها في طبق التقديم.

يصب عليها الشربات وتزين بالفستق الحلي، وتقدم بالهناء والشغاء.

## كيف تعزز مناعتك ضد كورونا . . إليك ١٠ أطعمة؟



غالبا ما يصاب الناس بأمراض البرد في موسم الربيع، لذلك يفضل تعزيز المناعة لتجنب هذه المشكلات، ومن أجل التوصل إلى نتائج جيدة يجب تناول مواد غذائية محددة تساعد على مقاومة الفيروسات.

الشاي الأخضر

إذا تناولنا الشاي الأخضر صباح كل يوم، فسوف يشحن الجسم بالطاقة اللازمة وينشطه طوال اليوم، ويعزز مناعته. لأن الشاي الأخضر إضافة إلى أمراض البرد، له تأثير إيجابي في أمراض السرطان والروماتيزم وباركنسون وألزهايمر.

### الثوم

يحتوي الثوم على مركبات ثيوسلفات الغنية بالكبريت والفعالة جدا في مكافحة العدوى. إضافة لهذا يخفف تناول الثوم والبصل بانتظام خطر تطور بعض أنواع السرطان.

### المحار

هذه المأكولات البحرية ترفع إنتاج البروتينات والسييتوزينات Cytosine، كما أنها تحتوي على نسبة عالية من عنصر السيلينيوم الذي يفتقر إليه الجسم لمقاومة أمراض البرد.

### الجزر

الجزر غني بالكاروتين وفيتامين A، الذي له تأثير إيجابي في الصحة. ووفقا لنتائج الدراسات الأخيرة، يسبب نقص بيتا-كاروتين مستوى مناعة الجسم، ما يزيد من خطر الإصابة بالعدوى.

### سمك السلمون

تعتبر الأحماض الدهنية أوميغا-3 الموجودة بنسبة عالية في هذا السمك، مهمة جدا لجسم الإنسان. إضافة لنسبة عالية من فيتامين D، من أجل الأداء المتناغم للجهاز المناعي. لذلك ينصح بتناول السمك مرتين في الأسبوع على

الأقل، لمحاربة البرد.

### البروكلي

يحتوي البروكلي على مادة تعزز مناعة الجسم والتغلب على الآثار السلبية للأمراض

### السبانخ

يتميز باحتوائه على عدد كبير من المواد المفيدة للجسم، لتحسين عمل منظومة المناعة. وعلى فيتامينات A و C والمغنيسيوم والحديد وحمض الفوليك وبيتا كاروتين. والسبانخ مفيد في علاج أمراض العيون والقلب وبعض أنواع السرطان

### الفطر (المشروم)

تعتبر الفطريات مصدرا مهما لفيتامين B٢ والسيلينيوم وبيتا جلوكان، التي تساعد على تعزيز مناعة الجسم. كما يخفف الفطر من خطر الالتهابات المزمنة.

### الزبادي

الحديث هنا عن الزبادي الطبيعي، لأنه مصدر للمعززات الحيوية التي تساعد على تحفيز إنتاج الخلايا البيضاء.

### الشوفان

الشوفان مادة غذائية غنية ببيتا- جلوكان. وهو عموما يخفف مستوى الكوليسترول في الدم ويعزز مقاومة الجسم للفيروسات والبكتيريا والطفيليات.



## توقعات ٢٠٢٠



### برج القوس



والتوقعات المقبلة لديك مكاسب مادية جيدة، وأمورك بشكل عام تسير بشكل جيد وإيجابي، واليوم تستطيع إحداث تغيير في ديكور منزلك بشكل مختلف.

### برج الدلو



انت انسان مجتهد للغاية، والجميع يفضل العمل معك، تقدم كل جديد ومبتكر الرؤساء يقدون هذا جيداً وانتظر مكافأة قريبة، وحياتك الروتينية تقتل الحب وتحقق المشاعر، حاول أن تجددها خاصة وأنت دائم القسوة والإهمال ستخسر الحبيب وشريك الحياة حياته إذا ظلت هكذا، والتدخين له عواقب كثيرة سيئة على صحتك، حاول أن تقلل منه واستبدله بكثرة تناول المياه وقضاء الوقت في أشياء مفيدة، فقد تأتي عادة التدخين من كثرة الفراغ. والتوقعات بانك تمر بضائقة مادية حاول تكيف معها فهي لا تستمر كثيراً، لديك صبر كافي وحكمة مميزة لتمر الأزمة بسلام فهدفك كبير ويستحق عناء حتى الوصول إليه.

### برج الجدى



هناك بعض الضغوطات عليك في العمل والتي تجعلك متوتراً إلى حد ما، فحاول أخذ اليوم إجازة، كما أن لديك القدرة على وضع بعض الخطط التي تساعدك على إنجاز عملك والإدارة في مكان عملك تعلم ذلك جيداً، وقد يكون الحب قريب منك إذا كنت عازباً حاول التركيز على الطريقة التي يتحدث بها المقربون منك يمكنك بالفعل دخول علاقة عاطفية جديدة، وصحتك جيدة بشكل كبير ولديك مزيد من الطاقة والحيوية التي تساعدك على إنجاز مهامك وأعمالك بكل سهولة،

### برج الحوت



ستحصل على عرض عمل جيد اليوم ولكن قد يتطلب منك الانتقال من مدينة إلى أخرى، وعلى الرغم من أنه عرض عمل جيد وجذاب إلا أنه يتطلب منك النظر إلى الأمور من جميع الزوايا المختلفة، واليوم

أي شيء ستفعله أو تقوله سوف يحظى بقدر كبير من التقدير من جانب شريك حياتك وتستطيع قضاء وقت ممتع معه، وعليك الاعتناء بصحتك لأنه من المحتمل أن تصاب ببعض أمراض المعدة المزعجة فعليك الانتباه لنوعية الطعام الذي تتناوله، والتوقعات المقبلة أنت تتلقى الكثير من الاهتمام ممن حولك وقريباً سوف تكتشف أحداثك بين الجميع، فكن حذراً من تعاملك مع هؤلاء الأشخاص لأنهم يحاولون استفزازك وإثبات أنك مذنب.

### برج الحمل



ثقتك بنفسك تساعدك على إقناع الآخرين بأفكار الجديدة التي تحاول تنفيذها خلال الفترة القادمة، وكن حذراً ولا تسمح لأحد بالتدخل في حياتك الخاصة، حتى لا يفسدها، وتعاون مع الشريك في كل شيء، وحاول أن تحسن حالتك النفسية بتغيير روتين حياتك اليومي، حتى تشعر بالسعادة وينتجد نشاطك من جديد، يتوقع علماء الفلك حدوث تغييرات إيجابية في حياتك الصحية، نتيجة تنفيذك لتعليمات الطبيب.

### برج الثور



حاول أن تكون هادئاً في تعاملك مع زملائك ورؤسائك في العمل خلال الفترة القادمة، وتخلص من الأتنية والغرور في

التعامل مع الشريك، وأفتح صفحة جديدة معه خالية من آثار ذكريات الماضي، ولا تفرط في تناول الطعام يومياً، يتسبب في إصابتك بالسمنة والضمور، لذلك كن حذراً وأختار طعامك بعناية، ويتوقع لك خبراء تغييرات إيجابية في حياتك المهنية، نتيجة إهتمامك ببعض التفاصيل الهامة عند اتخاذك لبعض القرارات.

### برج الجوزاء



تمتع بالصراحة والوضوح مع نفسك قبل الآخرين، ولا تجامل أحد زملائك ورؤسائك بالعمل حتى تكسب احترام الناس لك، أصلح ما أفسدته خلال الفترة الماضية خلال علاقتك بالشريك، حتى تعيش في سعادة وتفاهم خلال الفترة المقبلة، وحاول أن تغير نظامك الغذائي لما يناسب حالتك الصحية، حتى تتمتع بالنشاط والحيوية، يتوقع علماء الفلك بأن تشهد حياتك المهنية حالة من الاستقرار بعد فترة من التوتر والإرهاق.

### برج السرطان



حاول أن تتخلص من الضمور والكسل، وضع خطط لتحقيق أهداف المستقبلية خلال الفترة القادمة، ويجب أن تكون دبلوماسياً في تعاملك مع الشريك وتسمح له بالتحدث عن آرائه والتناقش معك في مختلف الأمور الخاصة والعامية، وحاول أن تهتم بصحتك خلال هذه الفترة بالإبتعاد عن التدخين وممارسة التمارين الرياضية بانتظام، يتوقع علماء الفلك تغييرات إيجابية في حياتك العاطفية، مما يجعلك تفكر في إتخاذ خطوات إيجابية في علاقتك الحالية.

### برج الميزان



حدد هدف تطوع كل ادواتك لتحقيقه، الجميع ينتظر منك أكثر من ذلك لديك طاقة كبيرة حاول أن تستثمرها، تحكم في مشاعرك أمام الآخرين، حاول ألا يظهر تعبير وجهك أمامهم، كل تصرفاتك معلومة ومتوقعة، لا تمكن أن تظل هكذا، وضغوط العمل تؤثر على صحتك، حاول أن تأخذ قسطاً من الراحة، لا تفكر كثيراً في الأحداث وصغائر الأمور عليك بهدوء أعصابك، وتوقعات الأيام القادمة يحتاج منك إلى هدوء نفسي، اسلوبك مع الآخرين مشوبه التوتر والقلق وهذا قد يعدهم عنك ليس غضب منك ولكن خوفاً على العلاقة بينكم

### برج العقرب



تشعر ببعض الإحباطات خلال تلك الفترة، حاول أن لا تستجيب له وإلا ستندم فيما بعد، فكل ما عليك فعله التحلى بالصبر الطويل لمواصلة الطريق الذي تسير فيه، ولا تنظر للخلف حتى لا يضيع الحاضر منك، وتحكم في الأمور بالعقل هذا أفضل، عليك التفكير في الأمور أكثر من ذلك ولا تتعامل بسطحية، وممارسة الرياضة مهمة جداً لتصفية الزهن، عليك الحافظ دوماً عليها ولا تترك الأمور لجملة أوقات الفراغ، إذا أردت التركيز في موضوع معين فعليك بالرياضة، توقعات ستحصل على أجازة طوية بداية من الأسبوع القادم ستقضيها مع الأهل والأصدقاء حاول الاستمتاع بها، حتى تعود للعمل بكامل النشاط والحيوية والأفكار المبدعة.

### برج الاسد



اليوم جيد لك في العمل بشكل كبير بشرط أن تقوم بأداء وحياتك بعناية لتستطيع تحقيق أهدافك جيداً والتي كنت تخطط لتحقيقها منذ فترة زمنية طويلة، وعلاقتك غير جيدة بالشريك نتيجة للمشكلات التي توجد بينكما والتي كنت تتجنبها خوفاً من مواجهة الشريك، اليوم ستعيد النظر في جميع القضايا التي توجد بينكما حتى يتم حلها، واستمر في ممارسة التمارين الرياضية التي مازلت تمارسها حتى تزيد من قوتك البدنية فجسمك بشكل عام ضعيف لذا حاول الإعتناء بنظامك الغذائي، والتوقعات المقبلة ستري أنه مهما كانت اقتراحاتك عملية ومفيدة سيستمر الناس في رفضها وقد ينتهي بك الأمر للشعور بالإحباط فحاول أن تغير الطريقة التي تقدم بها أفكارك

### برج العذراء



هدئ من روعك العصبية لا تنفد في شيء حاول ان تسمع جيداً ولا تتفعل من البداية الأمر عليك بالتحلى بالصبر والتفكير الجيد ثم اخذ قرارك، وحياتك العاطفية مستقرة هذه الفترة، حاول استثمارها لصالحك الأفكار كثيرة لزيادة ثقة شريك الحياة بك، فقط عليك اظهار صدق مشاعرك، والاهتمام بالصحة واجب فرض على الجميع وأنت تهملها بشكل ملحوظ هذه الفترة، عليك باتباع نظام غذائي كامل وستكون أفضل بكثير، وتوقعات لا يمكن أن تظل بهذا الشكل من التوتر والعصبية، هذا سيؤثر سلباً على حياتك وخاصة العاطفية، كما أن الزملاء والأصدقاء لا يستطيعون التحمل أكثر من ذلك.



البروفيسور منصور العالي

من كلمات جلالة السامية كل الإرادة والعزيمة من أجل الاجتهاد في المحافظة على سير العملية التعليمية على أكمل وجه.

وأكد البروفيسور العالي أن مجلس أمناء الجامعة الأهلية ومجلس الإدارة ومجلس الجامعة وجميع كليات الجامعة وهيئاتها ملتزمون بالنهج الوطني القويم الذي أرسى جلالة الملك المفدى قواعده وتقديم المصلحة الوطنية العليا على جميع الأمور الأخرى وفاء لقيادتنا الحكيمة وشعبها المخلص، حيث الثقة تامة بأن مملكة البحرين ستصل بإذن الله تعالى إلى بر الأمان، كما بشر جلالة الملك المفدى تماما.



البروفيسور عبدالله الحواج

على سلامتهم وفي الوقت نفسه استكمال عامهم الدراسي بسلاسة وأمان ونجاح.

ومن جهته أشاد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي بالكلمة السامية التي وجهها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه إلى أبنائه وبناته الطلبة والطالبات، التي تضمنت شكرا وتقديرا للمعلمين والإداريين في مختلف المؤسسات التعليمية على سعيهم المخلص لاستمرار العملية التعليمية عن بعد، وعلى أفضل وجه ممكن، مؤكداً أن الأساتذة والإداريين في الجامعة الأهلية وغيرها من الجامعات والمدارس يستلهمون

شكر وامتنان لسمو ولي العهد على متابعته الحثيثة وإدارته الملهمة «لفريق البحرين» في التعامل مع متطلبات الظرف الراهن، مؤكداً أن شكر جلالتهم وتقديره للأستاذة والمعلمين أثلج الصدور وأحيا في أنفسهم مشاعر الفخر والاعتزاز.

ونوه البروفيسور الحواج بالاهتمام الشخصي لعاهل البلاد المفدى بتحصيل أبنائه التعليمي في مختلف المراحل الدراسية بوصفه ولي الأمر والأب المحب والعطوف على جميع أبناء شعبه الوفي وما يعكسه من جعل جلالتهم التعليم في قلب مشروعه الاصلاحى واهتمامه الكبير بالاجيال باعتبارهم صناع المستقبل.

وأضاف: لقد جاءت الكلمة السامية لجلالة الملك إلى أبنائه الطلبة والطالبات في وقتها الصحيح لتقدم لهم كل الدعم والمساندة في تحصيلهم الدراسي، الأمر الذي انعكس ايجابا على كل أنشطة التعليم عن بعد التي تقدمها المؤسسات التعليمية في القطاعين العام والخاص، ولتزرع في نفوس الطلبة كل المعاني الجميلة التي أرسى جلالتهم قواعدها، حيث يعمل فريق البحرين بكل جدارة واقتدار بقيادة سمو ولي العهد من أجل كل هذا الوطن، ومن أجل جميع أبنائه الطلبة، ومن أجل المحافظة

البروفيسور الحواج: كلمة سامية غمرتنا بالسعادة والمشاعر الدافئة

## كلمات جلالة الملك الأبوية خلقت في طلبتنا إلهاما وإرادة وطمأنينة



أكد الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج أن الكلمة السامية التي وجهها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه إلى أبنائه وبناته الطلبة والطالبات في ظل الظروف الراهنة لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) خلقت في نفوس الطلبة كل معاني الإلهام والإرادة والطمأنينة، فكانت البلاسم الذي يعالج جميع التحديات ويمد الوطن بإرادة النصر والانجاز.

وقال رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج بأن طلبة الجامعة الأهلية ومنتسبيها استقبلوا الكلمة السامية لجلالة الملك من خلال اتصال مرئي ببرنامج «مجتمع واعى» الذي يبث عبر تلفزيون البحرين بسعادة غامرة لما تضمنته من روح أبوية مليئة بالمشاعر الدافئة فضلا عن دروسه الملهمة فيما تضمنته الكلمة السامية من

يوم الضمير العالمي بصمة بحرينية في تاريخ الانسانية .. البروفيسور الحواج:

## سمو رئيس الوزراء رفع راية عالية للبحرين في أوساط الأمم



أشاد الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج بالمكانة المتنامية لمملكة البحرين في أوساط الأمم بفضل قيادتها الحكيمة، منوهاً بالمكانة التي يحظى بها صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه - ، حيث يقدر العالم على نحو كبير مبادراته الانسانية الكريمة وجهوده العالمية المشهودة لتعزيز السلام العالمي ودفْع مسارات التنمية المستدامة إلى الأمام، تلك المبادرات والجهود المتولدة عن رؤية سموه الحكيمة وخبراته العتيدة التي ربطت بين مبدئي التنمية والسلام كجناحين لا غنى للضمير الانساني عنهما.

وقال البروفيسور الحواج رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية بأن مبادرة سمو رئيس الوزراء العالمية، جاءت لتعلق الجرس وتلهب شعلة القيم الانسانية الداعية إلى السلام والمحبة كمدخل لا غنى عنه لتحقيق رؤى الأمم المتحدة اتجاه التنمية المستدامة ٢٠٣٠، بجميع الأهداف السبعة عشر المنضوية تحتها، والمستندة إلى خمسة مبادئ أساسية هي: التمسك بالطرق السلمية في حل النزاعات الدولية، وإرساء أسس السلام، وتحقيق التنمية المستدامة، وجدية التعامل مع الأوضاع المأساوية الناجمة عن الصراعات، ووضع رؤية شاملة لمواجهة التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية، وهي المبادئ التي تشكل خريطة طريق واستراتيجية عمل متكاملة للتعاطي مع الواقع العالمي والمحن التي تتعرض لها

الشعوب والوقوف عندها وقفة تعاون دولية مشتركة.

وأضاف: الأمم المتحدة بجميع أجنحتها تجل وتقدر كثيراً جهود سمو رئيس الوزراء في خدمة الإنسانية، وهو ما يثير فينا مشاعر الفخر والاعتزاز، حيث تتبوء مملكة البحرين في ظل العهد الزاهر لجلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه مكانة رفيعة، تعززها حكمة قيادتها وجهود حكومتها ووفاء شعبها العزيز.

وأكد البروفيسور الحواج على حرص الجامعة الأهلية أساتذة وموظفين وطلبة على الاعتراف بهذا الانجاز الوطني، والإشارة إليه في مؤتمرات الجامعة

وملتقياتها العلمية والفكرية وفي أنشطتها التعليمية والثقافية بشكل عام، منوها بحرص طلبة الجامعة على ترجمة قيم السلام والتنمية والتسامح التي توجه إليها القيادة الحكيمة في أنشطتهم الطلابية سواء كان ذلك في المسرح أو الشعر أو الحملات التوعوية، ومن بينها حملة طلبة الجامعة الأهلية «معا نحن في أمان» للتعايش السلمي التي استلهمت قيم مملكة البحرين ومركز الملك حمد العالمي للحوار بين الأديان والتعايش السلمي لتتطلق من الفضاء المحلي والالكتروني إلى الفضاء العالمي وتحقق إنجازات رائعة في هذا الاتجاه.

لجميع كوادر الصحة والدفاع والداخلية العاملين في الصفوف الأمامية وأبنائهم

## البروفيسور الحواج: منح دراسية بنسبة ٥٠% هدية الجامعة الأهلية للأبطال

أعلنت الجامعة الأهلية عن عزمها مكافأة جميع أفراد الطواقم الطبية والأمنية العاملين في الصفوف الأمامية من منتسبي وزارة الصحة ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية بتقديم منح دراسية بنسبة ٥٠% لهم ولأبنائهم الراغبين بالدراسة في الجامعة الأهلية.

وبهذه المناسبة، قال الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج بأن الجامعة إدارة وأساتذة وطلبة فخورة بكل الجهود العظيمة التي بذلها فريق البحرين بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لسمو رئيس الوزراء وبمشاركة جميع أبناء هذا الوطن العزيز من الكوادر الطبية والأمنية من العاملين في وزارات الصحة والدفاع والداخلية، منوها بالعمل المتقن والمنظم وفق خطط واستراتيجيات وإجراءات دقيقة نفذتها هذه الكوادر بأعلى درجات الاحترافية كانت سببا في محاصرة انتشار الجائحة إلى أدنى المستويات الممكنة، وهو ما حظي بإشادة وتقدير من العديد من المنظمات والجهات العالمية.

وأكد البروفيسور الحواج على أن قرار الجامعة الأهلية بتقديم منح دراسية بنسبة ٥٠% للعاملين في الصفوف الأمامية في مكافحة هذه الجائحة منسجما مع سياسات الجامعة التي تجعل من خدمة



## الجامعة الأهلية AHLIA UNIVERSITY

BAHRAIN

سواء كطلبة مستجدين أو طلبة محولين من جامعات أخرى من داخل المملكة أو خارجها، مؤكدة في الوقت نفسه أن مركز الاتصال الساخن الذي استحدثته الجامعة مؤحرا لخدمة سير التعلم عن بعد وللإجابة على جميع الاستفسارات التي لدى الطلبة وأولياء أمورهم وعموم الجمهور، حيث إن العاملين في المركز على أهبة الاستعداد لتقديم الاجابات الوافية على جميع التساؤلات المتعلقة بهذا الموضوع وذلك من خلال الاتصال على رقم ١٧٣١٣٥٠٤ وذلك من يوم الأحد حتى الخميس من الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء.

المجتمع وحس المسؤولية الوطنية على رأس أولوياتها، منوها إلى أن الجامعة الأهلية حريصة على ان تكون جزء من هذا النجاح الوطني الكبير، فهؤلاء الكوادر الطبية والأمنية اليوم جنودا من خلف الأضواء يستحقون كل الإشادة والتقدير. من جهتها أوضحت مساعدة رئيس الجامعة لشؤون الإعلام والعلاقات العامة والتسويق بأن المنح الدراسية بنسبة ٥٠% ستكون متاحة بدء من هذا الصيف لجميع العاملين في الصفوف الأمامية من منتسبي وزارة الصحة ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية لهم ولأبنائهم الراغبين بالدراسة في الجامعة الأهلية



## البروفيسور الحواج: القيادة الحكيمة أولت التعليم الجامعي كل الدعم والمساندة

# الجامعة الأهلية تحقق المركز الأول في مؤشر جودة التعليم

الذي حققته الجامعة الأهلية وشريكاتها من الجامعات البحرينية الأخرى.

ووجه الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية تحية شكر وتقدير لجميع أساتذة الجامعة وطلبتها وخريجها الذين ساهموا بجددهم واجتهادهم ومثابرتهم في تحقيق هذا الانجاز العظيم، مؤكداً على ثقته من أن كل خريج من خريجي الجامعة الأهلية سيصنع قصة نجاحه وتميزه على غرار جامعتهم، وأن كل طالب وخريج من منتسبي هذه الجامعة يبذل قصارى جهده من أجل رفع اسم مملكة البحرين عالياً بين الأمم.

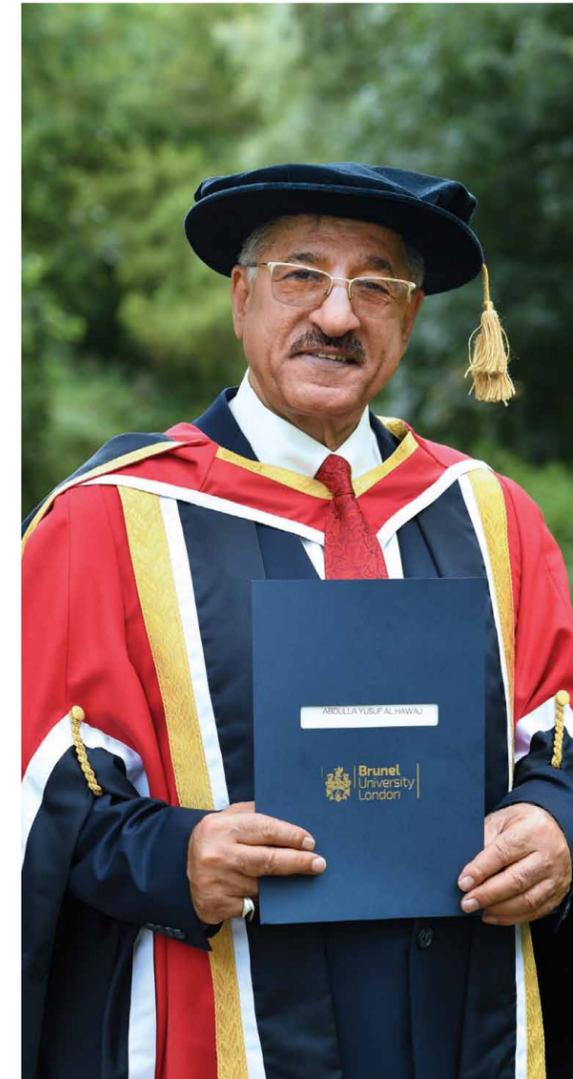
واستضاف إعلان مؤسسة التايمز للتعليم العالي Times Higher Education المختصة دولياً بمجال تصنيف الجامعات المعهد الكوري المتقدم للعلوم والتكنولوجيا، والذي يُعدّ من أرقى جامعات كوريا الجنوبية، حيث كانت الجامعة الأهلية من بين أعلى (500) جامعة على مستوى العالم في مجال مدى تأثير الجامعات وتحقيقها لأهداف التنمية المستدامة، وحصدت المركز 105 بين الجامعات في مؤشر جودة التعليم، كما وحصدت المركز نفسه في مؤشر الحد من عدم المساواة في التعليم، وهو ما يسنجه مع توجهات القيادة الحكيمة نحو قيم السلام والتسامح وتكافؤ الفرص.

وكانت الجامعة الأهلية قد توجت إنجازاتها بالاعتماد المؤسسي من

حققت الجامعة الأهلية تقدماً باهراً في التصنيف الدولي لمؤسسة التايمز للتعليم العالي لسنة 2020، بعد أن أحرزت المركز الأول محلياً والثاني خليجياً والثالث عربياً و105 عالمياً في مؤشر جودة التعليم، أحد أبرز المؤشرات المهمة في هذا التصنيف الدولي. ويُعنى التصنيف الدولي «التايمز للتعليم العالي للجامعات المؤثرة على محيطها» بقياس مؤشرات أداء الجامعات فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأهدى الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج باسمه وباسم جميع أساتذة وطلبة وخريجي الجامعة هذا الانجاز إلى القيادة الحكيمة التي أولت التعليم الجامعي كل الدعم والمساندة والمؤازرة مما جعل مملكة البحرين وجامعاتها محل انظار واهتمام مختلف المنظمات والمؤسسات الجامعية العالمية.

وأكد البروفيسور الحواج على أهمية الدور الذي اضطلع به مجلس التعليم العالي بقيادة وزير التربية والتعليم الدكتور ماجد بن علي النعيمي وهيئة جودة التعليم والتدريب في تحقيق هذه النتائج المتميزة، حيث تنظر الجامعة الأهلية إلى هاتين المؤسستين الوطنيتين بوصفهما شركاء أساسيين في جميع إنجازاتها ونجاحاتها، مؤكداً أن اهتمام مملكة البحرين وقيادتها الحكيمة بجودة التعليم قد أثمر هذه التقدم والإنجاز



## القيادة جعلت من مملكة البحرين محل أنظار واهتمام المؤسسات العالمية

الجدير بالذكر أن الجامعة الأهلية ومنذ نشأتها في 25 من شهر مارس/آذار 2001، حققت إنجازات عديدة وتميزت في برامجها الدراسية لتصبح اليوم واحدة من أهم الجامعات المعتمدة في المنطقة، كما استطاعت أن تصدر الجامعات المحلية في قوائم الجودة ومعايير الامتياز، حيث تسابق الجامعة الزمن من أجل تجهيز مشروع حرمها الجديد بمينة سلمان على مساحة 100 ألف متر مربع، وليتسع لنحو 10 آلاف طالب وطالبة بعد انتهاء مرحلته الثانية، حيث سيضم مبان وفصول أكاديمية ومعامل ومختبرات وملاعب ومراكز بحثية وحمام سباحة أولمبي ومختبرات علمية، بالإضافة إلى قاعة للمؤتمرات ومسرح عالمي ومكتبة متنوعة عصريّة، ومسجد ومساحات خضراء واسعة، تمثل 70% من المساحة الاجمالية للحرم، إلى جانب استراحات للطلبة في أماكن متعددة.

من وحي إنجازات الحكومة الرشيدة وزارة التربية والتعليم، فالقيادة هي من وفرت المناخات والبيئة الخصبة التي تمكن المجتهدين من اعتلاء منصات التفوق والتميز، وهو ما مكن الجامعة من تخريج 13 فوجاً من الطلبة الذين تبوأ عدد منهم أرقى المواقع القيادية في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

ويؤكد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العلي عزم الجامعة في السنوات المقبلة على طرح برامج جديدة متميزة وشديدة التوافق مع متطلبات سوق العمل، ومواصلة الجهود الرامية إلى الارتقاء بالبحث العلمي بين الأساتذة والطلبة والتكيز على الأبحاث التي تخدم البحرين، بالإضافة إلى استخدام أرقى الطرق في التعليم والتعلم لتخرج الجامعة طلبة متميزين، مبدعين، ورواد أعمال منتجين.

مجلس التعليم العالي الذي يتيح للطلبة الخليجيين ويحفزهم إلى جانب غيرهم من مختلف دول العالم للالتحاق بالدراسة الأكاديمية في الجامعة الأهلية، سواء في برامج البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه.

وليس ببعيد عن ذاكرة الجامعة منح جامعة برونيل بالعاصمة البريطانية لندن الدكتوراه الفخرية في العلوم للرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، حيث يعد هذا الوسام أعلى تقدير علمي تمنحه الجامعات البريطانية للعلماء والمفكرين والأكاديميين الاستثنائيين.

وذلك لأن إنجازات الجامعة مشهودة وإسهامات البروفيسور الحواج الرائدة وتاريخه الحافل والمستمر في خدمة العلم والإنسانية يحظى بتقدير محلي وعالمي كبير، وخصوصاً تأسيس الجامعة الأكثر تقدماً من بين أكثر من 1000 جامعة عربية بحسب تصنيف منظمة كيو إس العالمية للجامعات في العام 2018، حيث تقدم الجامعة الأهلية تعليماً محلياً بمواصفات عالمية وبأعلى درجات الجودة والاحترافية.

ويؤكد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العلي أن إنجازات الجامعة الأهلية هي



# فينا - خير

برنامج الموديل الذي يوفر فصولاً وبيئة دراسية افتراضية لطالما كانت مساندة لطلبة الجامعة الأهلية في دراستهم ومعززة للبيئة التعليمية في الجامعة، حيث يتفاعل الطلبة مع الدروس والمحاضرات من منازلهم في أوقات المحاضرات نفسها، مستفيدين أساتذة وطلبة من البنية الالكترونية المؤهلة لكل ذلك، حيث إن لدى أساتذة الجامعة الخبرة والقدرة الكاملة على التواصل معهم إلكترونياً وتزويدهم بالمحاضرات المباشرة والمدعمة بالسيورة الذكية والأدوات التفاعلية كما لو كانوا في فصول دراسية حقيقية.

وتجري عملية التعلم (أون لاين) بدعم تقني من فنيي مركز تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الذين يقدمون الخدمات الإرشادية والعلاجية (أون لاين) للأساتذة والطلبة في حال احتاجوا إليها، حيث تجري العملية التعليمية بكل سلاسة وانتظام.

وطلبة المدرسة الأهلية وإتاحة خيارات ميسرة للدفع وتحفيز أساتذة الجامعة وموظفيها وطلبتها على نيل شرف المشاركة في هذه الحملة الرائدة.

وأشاد رئيس الجامعة بكل الجهود والمبادرات الحكومية والأهلية المساندة إلى حملة «فينا خير»، متقدماً بخالص الشكر إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى الأول لرئيس مجلس الوزراء الذي أدار عملية مواجهة هذه الجائحة بكل كفاءة واقتدار وبشكل أبهر جميع المتابعين والمهتمين من مختلف أرجاء العالم.

وتستمر الدراسة في الجامعة الأهلية منذ توقف التدريس التقليدي بناء على قرار وزارة التربية والتعليم ضمن الاجراءات الاحترازية لمملكة البحرين، حيث تستمر من خلال تفعيل خطط بديلة معد لها مسبقاً عبر الدراسة (أون لاين)، مع توفر

وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء - حفظهم الله - على ما يبذلونه من جهود من أجل حماية الوطن وجميع مواطنيه ومقيميه من مخاطر جائحة فايروس كورونا المستجد (كوفيد19).

وأضاف: لطالما كانت قيادتنا الحكيمة ملهمة للكوادر العاملة والجهود المقدمة ولجميع أبناء هذا الوطن، وهي كذلك اليوم أيضاً شعلة من العطاء، وما المبادرة الكريمة لسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب مستشار الأمن الوطني رئيس مجلس أمناء المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية إلا مثالا جليا على ذلك، لذلك فإن الواجب الوطني يحتم علينا جميعاً أن نشارك ونساهم ونؤدي دورنا خدمة لوطننا وولاء لقيادتنا من أجل العبور إلى بر الأمان، والانتصار على هذه الجائحة التي اجتاحت العالم أجمع.

ومن جهته أكد رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي أن كل ما تقدمه الجامعة الأهلية أو تتخذه من خطوات ليس سوى قدر قليل أمام ما قدمه هذا الوطن لأبنائه وما حققته القيادة الحكيمة من إنجازات باهرة رفعت من شأن مملكة البحرين وشعبها على مستوى العالم، منوها إلى أن الجامعة قد تبرعت بمبلغ 10 آلاف دينار بحريني كمساهمة مالية لحملة «فينا خير» لنيل شرف المساهمة في مكافحة فايروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى باقة واسعة من القرارات والخطوات التي يستوجبهها النداء الوطني في هذه المرحلة الاستثنائية، كمنح تخفيض على الرسوم الدراسية لطلبة الجامعة الأهلية

## البروفيسور الحواج:

فخورون بما حققته هذه الحملة من نجاح باهر

# الجامعة الأهلية تشارك في حملة «فينا خير» بـ 10 آلاف دينار



وقدم البروفيسور الحواج باسمه وباسم جميع أساتذة وموظفي وطلبة ومنتسبي الجامعة الأهلية أسمى كلمات الشكر والامتنان لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء

شرف المشاركة في هذه الحملة الوطنية العظيمة، والمعبرة عن ما تتميز به مملكة البحرين من روح العائلة الواحدة وجميع معاني الخير والمحبة والعطاء التي تتسم بها قيادتنا الحكيمة ويستظل بها جميع أبناء هذا الوطن العزيز

من منطلق التلاحم الوطني والشراكة الاجتماعية لحملة «فينا خير» التي أطلقها سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب مستشار الأمن الوطني رئيس مجلس أمناء المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية دعماً للجهود الوطنية المباركة بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، ساهمت الجامعة الأهلية بمبلغ 10 آلاف دينار بحريني للحملة الوطنية «فينا خير» التي تهدف إلى تعزيز جهود مملكة البحرين لتصدي لفايروس كورونا «كوفيد19» المستجد.

وبهذه المناسبة أكد الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية رئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله الحواج على أن الجامعة الأهلية بجميع منتسبيها تغفر بالنجاح المتميز الذي حققته مبادرة «فينا خير»، حيث أتاحت لمختلف المؤسسات والشركات والفعاليات والأفراد فرصة نيل

# الجامعة الأهلية تستحدث مركزاً ساخناً للاتصالات لمساندة «الدراسة عن بعد»



استحدثت الجامعة الأهلية مركزاً ساخناً للاتصالات لتعزيزها لعملية التعليم عن بعد التي أطلقتها الجامعة بمجرد تعليق الدراسة التقليدية في شهر فبراير الماضي استناداً لتوجيهات اللجنة التنسيقية ضمن الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فايروس «كورونا».

وبهذه المناسبة أكدت مساعدة الرئيس لشؤون الإعلام والتسويق والعلاقات العامة د. نائفة محمد الشيراوي حرص إدارة الجامعة على تقديم كافة الخدمات التعليمية والمعرفية للطلبة طوال فترة دراستهم عن بعد كما لو كانوا منتظمين في قاعاتهم الدراسية تماماً، حيث يلتزم جميع طلبة الجامعة بحضور المحاضرات التفاعلية (أون لاين) بحسب جدولهم الدراسية ولديهم اتصال مستمر وفاعل مع جميع أساتذتهم.

وأثبتت على الدعم والمساندة التي تتلقاها الجامعة الأهلية من مجلس التعليم العالي بقيادة سعادة وزير التربية والتعليم الدكتور ماجد بن علي النعيمي من أجل ضمان استمرارية الدراسة عن بعد لجميع الطلبة، منوهة في هذا الشأن بالجهود التي يبذلها كوادر الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي.

ونوهت الشيراوي إلى أن الطالب محور العملية التعليمية في الجامعة الأهلية، وإعادة هيكلة عدد من الخدمات يهدف في المقام الأول إلى تذليل الصعاب التي قد تواجه الطلبة في هذه الظروف الاستثنائية، مشيرة إلى أن مركز الاتصالات وإن كان من أجل خدمة طلبة الجامعة وأولياء أمورهم في المقام الأول، فإنه قد أعد للاستجابة على مختلف الاستفسارات

المتعلقة بالجامعة من الجمهور.

وأوضحت بأن العاملين في المركز على أهبة الاستعداد لتقديم الاجابات الوافية على جميع التساؤلات المتعلقة بهذا الموضوع وذلك من خلال الاتصال على رقم ١٧٣١٣٥٠٤ وذلك من يوم الأحد حتى الخميس من الثامنة صباحاً وحتى السادسة مساءً.

وتستمر الدراسة في الجامعة الأهلية منذ توقف التدريس التقليدي بناء على قرار وزارة التربية والتعليم ضمن الاجراءات الاحترازية لمملكة البحرين، حيث تستمر من خلال تفعيل خطط بديلة معد لها مسبقاً عبر الدراسة (أون لاين)، مع توفر برنامج الموديل الذي يوفر فصولاً وبيئة دراسية افتراضية لطالما كانت مساندة لطلبة الجامعة الأهلية في دراستهم

ومعززة للبيئة التعليمية في الجامعة، حيث يتفاعل الطلبة مع الدروس والمحاضرات من منازلهم في أوقات المحاضرات نفسها، مستفيدين أساتذة وطلبة من البنية الالكترونية المؤهلة لكل ذلك، حيث إن لدى أساتذة الجامعة الخبرة والقدرة الكاملة على التواصل معهم إلكترونياً وتزويدهم بالمحاضرات المباشرة والمدعمة بالسيورة الذكية والأدوات التفاعلية كما لو كانوا في فصول دراسية حقيقية.

وتجري عملية التعلم (أون لاين) بدعم تقني من فنيي مركز تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الذين يقدمون الخدمات الارشادية والعلاجية (أون لاين) للأساتذة والطلبة في حال احتاجوا إليها، حيث تجري العملية التعليمية بكل سلاسة وانتظام.

## التعليم عن بعد.. طوق النجاة



محمد السيد

إن لجوء العالم أجمع لآليات وتقنيات التعليم عن بعد، لم يكن بناء على خطط أو دراسات أو استعدادات لكي تخضع التجربة للتقييم العام بمفاهيم الحسابات التقليدية لنجاح أو فشل تجربة ما، بل إنها كانت خطة إنقاذ للتعليم بشكل عام، فالغريق يبحث عن أي شيء يتمسك به كي لا يغرق ويموت، فكانت تقنيات وآليات التعليم عن بعد بمثابة طوق النجاة للطلبة والمؤسسات التعليمية، فيجب أن يكون حكمنا بناء على هذه المعطيات منصفين في الحكم على التجربة.

وتأتي الفئة الأخيرة من كلا الطرفين، وهم محبي النمط الأوحده الذين لا يحبون تغيير ما ألفوه وتعودوا عليه فتجدهم يرفضون نفسياً أي تجربة جديدة ويصدرون التشاؤم دون أن يعطوا أنفسهم الفرصة الكاملة لمحاولة الفهم والتقييم.

أما الشخصيات المتفائلة والأخرى التي تحب التحدي فوجدت في البرامج الحديثة فرصة عظيمة لاستثمار الوقت والمجهود المبذول لاستكمال المسيرة التعليمية للعام الدراسي، ومحاولة الوقوف على إيجابيات التجربة ومعالجة سلبياتها كما فعلت الجامعة الأهلية بجميع منتسبيها سواء الكادر الأكاديمي أو الكادر الإداري أو الطلبة، وعندما أشيد فأقصد الجانب الأعم، بل وتعميم التجربة لتشمل الاجتماعات والندوات والمناقشات المثمرة، لكي تثبت «الأهلية» أنها الجامعة الأولى في جودة التعليم، وقد جاء التقييم المنصف لتحرز «الأهلية» المركز الأول محلياً والثاني خليجياً و١٠٥ عالمياً في مؤشر جودة التعليم، والذي يعد أحد أهم المؤشرات في التصنيف الدولي «التايمز للتعليم العالي للجامعات المؤثرة في محيطها».

ويجب ألا تذهب تجربة التعليم عن بعد دون تقييم منصف وجاد وتطوير السلبيات التي ظهرت، وأيضاً إعادة تقييم للشهادات التي تصدر نتاج التعليم عن بعد، فلا نستطيع أن نرفض وسيلة تعليم أنقذت العالم أجمع وأنقذت السنة الدراسية للجميع، فبعض المواد العملية لا تصلح مع التجربة بوضعها ومخرجاتها الحالية، ولكن دائماً ما تكون الحاجة أم الاختراع، فأتوقع أن يتم تطوير التجربة والتحسين من آليات التفاعل والتعاطي معها في المستقبل القريب.

إن التعليم عن بعد أثبت نجاحه النسبي بناء على الجائحة التي صدمت العالم أجمع، وكان طوق أمان جيد استطاع أن ينقذ الأهم في رحلتنا ومسيرتنا، فصحیح أنه لم ينقذ المركب بالكامل ولكنه أنقذ الأهم منها، وتتفاوت التجربة من مؤسسة لأخرى، كما تتفاوت من بلد لآخر.

ورغم أن رأيي مجروح لأنني أنتمي للجامعة الأهلية ولكني أود أن أشيد بفريق عمل تقنية المعلومات بالإضافة إلى الكادر الأكاديمي والإداري، الذين كانوا من أوائل المتعاملين مع متطلبات التعليم عن بعد بمنتهى الاحترافية وكأنهم يركبون طائرة والآخرين جاءوا متأخرين جداً عنهم.

وكأي تجربة لها المؤيدين ولها الرافضين، ومن المتذممين، فئة لم تستطع مواكبة البرامج المستجدة عليها، وفئة أخرى لديها مشكلة أصلاً في الالتزام والحضور، فوجدت حجة لتجنب نفسها حقيقة عدم التزامها بمسيرتها التعليمية المقررة، وآخرين ممن يحملون بخطط لتحسين درجاتهم الأكاديمية فوجدوا أنفسهم مضطربين لأن يظلوا عند نفس الدرجة.

أما على الجانب الآخر من الشاشة فنجد أن بعض المعلمين افتقدوا التعامل المباشر مع الطلبة، فالبعض يشرح ويسرد المنهج وهو مفتقد لتصفح وجوه الطلبة ليذكر مدى استيعابهم فيشعر بالحساس عدم الرضا لعدم قدرته على تقييم مدى استيعاب المتلقين، وآخرين لديهم مشاكل في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، فلا ننكر أن في السلك التعليمي مراحل عمرية متفرقة، وليس الجميع لديهم القدرة على التعامل مع البرامج الحديثة وأن يكونوا مواكبين لها لحظة بأخرى.

# أيام الشتاء

و أن هذا الشعر حين هزني أسقطني  
و لست أدري منذ كم من السنين قد جرحت  
لكنني من يومها ينزف رأسي  
الشعر زلتي التي من أجلها هدمت ما بنيت  
من أجلها خرجت  
من أجلها ضللت  
و حينما غلقت كان البرد و الظلمة و الرعد  
ترجني خوفا  
و حينما ناديت لم يستجب  
عرفت أنني ضيعت ما أضعت  
ينبئني شتاء هذا العام أننا لكي نعيش في الشتاء  
لابد أن نخزن من حرارة الصيف و ذكرياته  
دفنا  
لكنني بعثرت في مطالع الخريف  
كل غلالي  
كل حنطتي، و حبي  
كان جزائي أن يقول لي الشتاء انني  
ذات شتاء مثله  
أموت وحدي  
ذات شتاء مثله أموت وحدي .

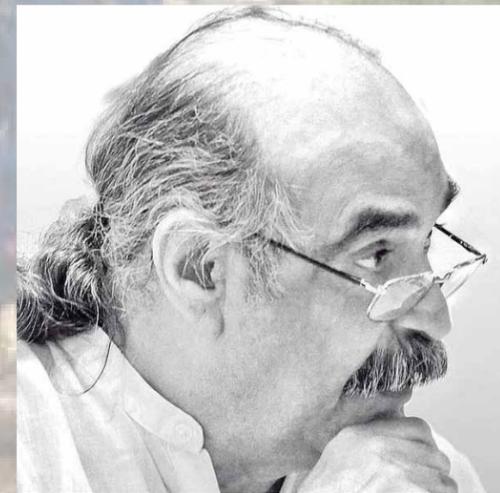


صلاح عبد الصبور

ينبئني شتاء هذا العام  
أنني أموت وحدي  
ذات شتاء مثله، ذات شتاء  
ينبئني هذا المساء أنني أموت وحدي  
ذات مساء مثله، ذات مساء  
و أن أعوامي التي مضت كانت هباء  
و أنني أقيم في العراء  
ينبئني شتاء هذا العام أن داخلي  
مرتجف بردا  
و أن قلبي ميت منذ الخريف  
قد ذوى حين ذوت  
أول أوراق الشجر  
ثم هوى حين هوت  
أول قطرة من المطر  
و أن كل ليلة باردة تزيد بعدا  
في باطن الحجر  
و أن دفء الصيف إن أتى ليوقظه  
فلن يمد من خلال الثلج أذرع  
حاملة وردا  
ينبئني شتاء هذا العام أن هيكلي مريض  
و أن أنفاسي شوك  
و أن كل خطوة في وسطها مغامرة  
و قد أموت قبل أن تلحق رجل رجلا  
في زحمة المدينة المنهمة  
أموت لا يعرفني أحد  
أموت لا يبكي أحد  
و قد يقال بين صحبي في مجامع المسامرة  
مجلسه كان هنا، و قد عبر  
فيمن عبر  
يرحمه الله  
ينبئني شتاء هذا العام  
أن ما ظننته شفاى كان سُمي

# القرويات

يُفصدن مكاناً آمناً للحب  
يخلقن الطريق  
ويوآخين الطريق  
ويغيرن الطريق  
ويقاومن الطريق  
قلن .. من يحمي نساء  
سوف يتكلن من الأطفال ما يكفي لجيش الشمس  
ويفقدن الطريق  
قرويات  
توازيين وراء الموت كي تأتي  
نهايات الطريق.



قاسم حداد

القرويات تراكضن هروباً من خيول الليل  
كان الغيم يهبط عند تاج الزرع  
جيش أبيض الرايات  
في هيئة عطر رائق يخترق الأكباد  
فزت نسوة الريف من النوم  
كأن الموت يسري في الهواء  
كيف،  
من أين أتى هذا الرثاء  
قرويات بكت أحلامهن  
الدرب نحو الحقل  
هذا الليل أقسى من جيوش الثلج  
هذي الريح تسري في جراد  
نحو حقل القمح  
من يحمي فرار القرويات من الغيم  
ويستدرك أطفالاً من الترك  
نساء مستحبات بماء الفقد  
أخطأن الطريق  
نحو بيت العرس  
زهرات وحيدات  
يطاردهن غيم أبيض  
يتفازرن جنونا في ظلام الغاب  
من أين أتى هذا الضباب  
قرويات تسرولن بخيط الزعفران  
وعقدن النذر

# بلقيس

تغتال أصوات البلايل؟

أين السمّوأل؟

والمهلهل؟

والغطاريف الأوائل؟

فقبائل أكلت قبائل..

وثعالب قتلت ثعالب..

وعناكب قتلت عناكب..

قسماً بعينيك اللتين إليهما..

تأوي ملايين الكواكب..

سأقول، يا قَمَرِي، عن العَرَبِ العجائب

فهل البطولة كذبة عربية؟

أم مثلنا التاريخ كاذب؟

آخر سنواته ووفاته:

شُكراً لَكُمْ

فحبيبتني قُتِلت وصارَ بوسِعِكُمْ

أن تشربوا كأساً على قبرِ الشهيدة

وقصيدتي اغتيلت..

وهل من أمة في الأرض..

– إلا نحن – تغتال القصيدة؟

بلقيس...

كانت أجملَ المَلِكاتِ في تاريخِ بابل

بلقيس..

كانت أطولَ النَّخلاتِ في أرضِ العراقِ

كانت إذا تمشي..

ترافقها طواويس..

وتتبّعها أيائل..

بلقيس.. يا وَجَعِي..

ويا وَجَعَ القصيدِ حينَ تلمسُها الأناملُ

هل يا ترى..

من بعد شَعْرِكِ سوفَ ترتفعُ السنابلُ؟

يا نَيْنَوِي الخُضراءِ..

يا عَجْرِيَّتِي الشُقراءِ..

يا أمواجِ دجلة..

تلبسُ في الربيعِ بساقِها

أحلى الخلاخل..

قتلوك يا بلقيس..

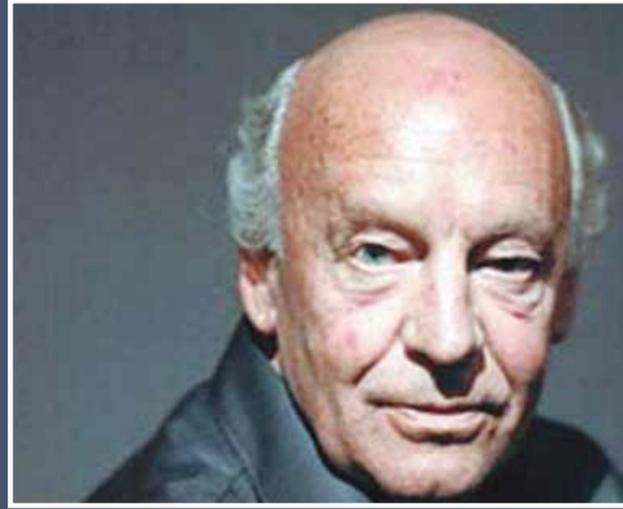
أية أمة عربية..

تلك التي



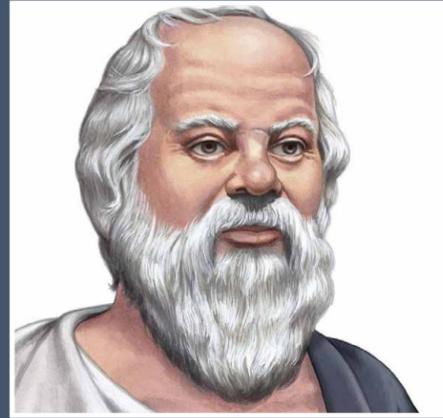
نزار قباني وزوجته بلقيس

## أشعار وقول



إن أصعب شيء  
على الإطلاق هو  
مواجهة الذاكرة  
بواقع مناقض لها.

### أحلام مستغانمي



نحن نعيش في عصر التفاهة حيث حفل  
الزفاف أهم من الحب، ومراسم الدفن  
أهم من الميت واللباس أهم من الجسد،  
والمعبد أهم من الله.

### ادوارد جاليانو



لست ملزماً بتصديقي، ولست ملزماً  
بإقناعك، لكننا ملزمون جميعاً بالود الذي  
لا يفسده الخلاف.

### ويل سميث

عندما تثقف رجلاً تكون قد ثقفت فرداً  
واحداً وعندما تثقف امرأة فإنما تثقف  
عائلة بأكملها.

### سقراط

بالأمس كنا نفتقد  
الحرية، اليوم نفتقد  
المحبة، أنا خائف من  
الغد لأننا سنفتقد  
الإنسانية/

### علي شريعتي

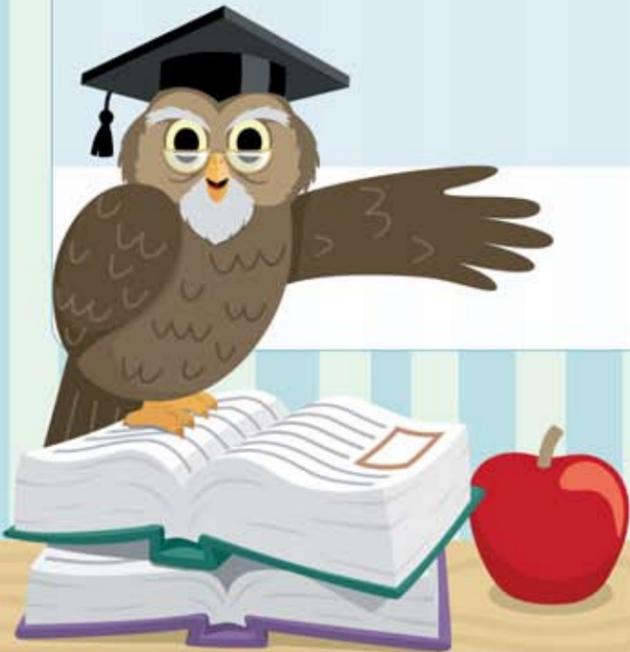


# المدرسة الأهلية

## التسجيل مستمر



- نظام التعليم في المدرسة أمريكي ويحصل الطالب على شهادة البكالوريا الدولية المعتمدة عالمياً عند تخرجه.
- حالياً تستقبل المدرسة الطلاب من مرحلة الروضة لغاية الثاني الإعدادي ( الصف الثامن ).
- هيئة أكاديمية وتربوية من الجامعة الأهلية تشرف على العملية التعليمية والمنهجية في المدرسة.
- يضم الكادر التعليمي كفاءات من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.
- موقع المدرسة: منطقة سار بالقرب من سينما سار.



## يوم آخر



### بقلم: أسامة مهران

رئيس التحرير  
المستشار الإعلامي للجامعة الأهلية

قلت للبروفيسور العالي: أتفق معك، بأن المقال الصحفي لابد وأن يكون مفيداً، لكن يا سيدي ألا ترى معي معيار الفائدة من المقال هنا يجب أن يقاس بالمردود المعنوي والذهني وليس بالنتيجة العلمية العملية البحثية، ألا ترى معي يا بروفيسور أننا قد نقع في شبهة خلط بين البحث العلمي والمقال الصحفي، أتفق معك تماماً بأن المقال الذي لا فائدة منه، عدم وجوده أفضل، ولكن اسمح لي أن أختلف معك أيضاً بأن الأثر الذي يتركه المقال الصحفي الحقيقي المكتوب بأصول المهنة وبموهبة صاحبها، وبدقة معلوماتية وذهنية تجارياً، يختلف تماماً عن الأثر الذي يذهب إليه البحث العلمي، إن البحث العلمي لابد وأن يخضع لتجربة واضحة محددة محكمة، ولقيمة معترف بها ومعتمدة، وموثقة، ألا ترى معي أن البحث العلمي يمكن أن يجري فريق عمل وليس شخص واحد، وأنه قد لا يحترم خصوصية العالم بما فيه الكفاية بل ويتخطاه إلى خلط لا يراه العلماء مخلصاً بأصول ومتركات وأهداف وغايات التجربة، في حين أن المقال الصحفي لا يجوز إشراك أي طرف آخر في إنجازه غير كاتبه، غير صاحبه، غير الشخص المعني بالأمر وحده.

وهنا لم يتردد البروفيسور العالي في الاتفاق معي رغم إعادتي معه إلى المربع الأول، الذي يؤكد فيه على أن الكلام الغضاض لا محل له من الإعراب، وأن الإنشاء في التعبير عن فكرة أو حدث لا يمكن إقحامها على عروش الإبداع الأدبي أو الفني، حيث أن الأثر الذي يحدثه المقال في النفس وفي الذوق العام، وفي الفكر النوعي للمجتمع لابد أن يرتكز على قواعد أخلاقية، ومعطيات علمية، وتجارب عملية، لابد مثلاً «يقول العالي» - أن يكون المقال مؤثراً بقدر ما يحتوي عليه من معارف وتجارب ومعلومات، وليس بقدر ما يحمله من لفتة جميلة وكلام مرسل ومحسنات بديعية، قلت له: نعم أتفق معك، نعم أختلف معك.

## حوار مع أستاذ

فرق كبير بين البحث العلمي والمقال الصحافي، لكنه الجدل المفضي إلى الحقيقة، والمناقشة العويصة التي تؤدي إلى نتائج ليست وخيمة، والنفس الطويل عندما «تنقطع» به السبل فلا يجد من مأوى غير التلاسن بالأفكار، والتحاور بعلامات التعجب، والنزول على رغبة الحجة الأرجح، والبرهان المختلف عليه.

نعم- مجرد مناقشة مثل غيرها، بيني وبين رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي، بين صحفي يرى في الأشياء ظواهرها، وأستاذ أكاديمي لا يرى سوى التثبت من اليقين، والتحقق من النتائج، والتجريب لكن على أساس علمي يغلبه المنطق، وتدبره الحجة، وتعم به الخليفة.

البروفيسور يرى في أن المقال غير المفيد، الذي لا يحتوي على حقائق معلوماتية، ومعلومات يقينية، ونصائح تعيد الأمور إلى نصابها، هو بالتحديد مثل الوجبة الدسمة اللذيذة التي تغني لكنها لا تسمن من جوع، أو أنها تسمن من جوع لكنها لا تغني، تماماً مثل التيك أوي الجاذب بطعمه وشحمه ولحمه، لكن في النهاية يُصلب الشرايين، ويرفع الكوليسترول، ويضعف من معدلات السكر في الدم.

البروفيسور العالي يبحث عن بحث علمي في مقال صحفي، عن فيتامين «D» ضد وجبة فكرية ممنوع عليها البهارات، وغير مسموح لها بتناول «الكوكا كولا» بعد كل مضغ، أو قبل كل رشفة، أو بين كل وجبة ووجبة.

هو في الجانب العلمي يدقق، يحترز، يبحث عن المردود من المقال، لابد على حد قوله أن يكون المقال الصحفي مفيداً، وليس موضوعاً للإنشاء، لا يسيل اللعاب ثم يتركنا للقيء والقال، نضرب أخصاً في أسداس، وفي النهاية لا يكون لنا من وجع الدماغ لا ناقة ولا جمل، البروفيسور يبحث عما هو مفيد في «كورونا» أيامنا، وعن ما هو صحي في وباء دنيانا، وعن ماهو مؤكداً في خيالات أطلمانا.

قلت للدكتور العالي: معك حق، لابد أن نكون مفيدين نحن الصحافيون، أن نبحت قبل أن نكتب، وأن نقايط قبل أن نبيع، وأن نحمل المباحث، بعد أن يقرر الأساقفة مصير البابا القادم في الفاتيكان.

إنها رؤية أستاذ جامعي جليل للمقال الصحفي عندما يشد عن الطريق، وفي الفكرة الطارئة حين تصاغ بقلم مقصوف في المهذ، وفي النوعية السائدة من المقالات المبتسرة في دنيا الاجتياز والتجني والابتعاد عن المهنية، وغض الطرف عن الكتابة بأنها علم وفن وأخلاق، وليست جهل وفوضى، وانعدام أخلاق.



الجامعة الأهلية  
AHLIA UNIVERSITY  
BAHRAIN

# مستقبلك العالمي يبدأ هنا



هاتف : +973 17298999 | فاكس : +973 17290083  
الخط الساخن : +973 17298550  
ص.ب. 10878 ، المنامة ، مملكة البحرين

[www.ahlia.edu.bh](http://www.ahlia.edu.bh)

f ahlia uni

ahliauniversity

ahliauniversitybh

ahliauniversitybh

ahliauniversity